المجلة العلمية لكلية الآداب مج ١٢، ع ٤ (٢٠٢٢)، ٢٢٩ - ٣٢٦
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

السكان المطلقون في محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٢١) دراسة ديموجغرافية

سعيد رجب حسن عشيبة [١] **أحمد سعيد أحمد علي**[٢]
[١]مدرس الجغرافيا البشرية - قسم العلوم الاجتماعية - كلية التربية - جامعة دمنهور[٢]
مدرس الجغرافيا البشرية - قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية- كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي

المستخلص

ظهرت مشكلة الطلاق والمطلقين كإحدى المشكلات الاجتماعية الكبري على الساحة المصرية في السنوات الأخيرة بطريقة تستدعي القلق وتستوجب الاهتمام والدراسة؛ حيث قفزت معدلات الطلاق إلى أرقام غير مسبوقة على مدار تاريخ مصر الديموغرافي بأكمله، وتعاني محافظة البحيرة (كنموذج للجمهورية) من تلك المشكلة ؛ لذا تم تسليط الضوء عليها من خلال دراسة السكان المطلقين بالمحافظة خلال الفترات التعدادية الممتدة (١٩٧٦- ٢٠١٧) وخاصة الفترة التعدادية الأخيرة (٢٠٠٦- ٢٠١٧)، في حضر وريف المحافظة، وعلى مستوى مراكزها الإدارية الخمسة عشر، وتناولت الدراسة: تطور أعداد ومعدلات نمو المطلقين، وتوزيعهم الجغرافي بحواضر مراكز البحيرة وأريافها، ومعرفة تطور معدلات الطلاق (الخام والعام والمنقح) لهم، فضلًا عن دراسة لبعض خصائصهم الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، ثم الوقوف على أهم أسباب الطلاق، والآثار المترتبة عليه. وتم الاستعانة بعدد من المناهج وأساليب الدراسة ومنها: الكمي، والخرائطي، والمقابلات الشخصية وأسلوب الدراسة الميدانية لعينة عشوائية من المطلقين بمراكز البحيرة عام ٢٠٢١؛ للوقوف على أبعاد المشكلة ومناقشتها بصورة أكثر عمقًا وثراءً وتحليلًا، مع استخدام المعالجة الجغرافية الديموغرافية ذات الطبيعة الخاصة المرتبطة بالمكان والأرقام معًا، ومن ثم أمكن الوصول إلى عدد من النتائج والتوصيات التي نأمل أن تقدم لصناع القرار والسادة المسئولين بمحافظة البحيرة بغرض الحد من تفاقم المشكلة، وتحسين خصائص المطلقين، وتقليل الآثار المترتبة على الطلاق لدى المطلقين وذويهم بالمجتمع.

الكلمات المفتاحية: السكان المطلقون- محافظة البحيرة – معدلات الطلاق – خصائص المطلقين- أسباب الطلاق.

تاريخ المقالة:
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: ١٨ سبتمبر ٢٠٢٢
تاريخ استلام النسخة النهائية: ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٢
تاريخ قبـــول المقالـــــة: ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٢

Scientific Journal of Faculty of Arts – 11 (4) 2022, 229 - 326
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

The Divorced Population in Beheira Governorate during the Period (1976-2021) A Geo-demographic Study

Saeed Ragab Hassan Ashiba[(1)], Ahmed Said Ahmed Ali[(2)]

[(1)] Human geography lecture, Social Sciences Department, Faculty of Education - Damanhour University, [(2)] Lecture of human geography - Department of Geography and Geographic Information Systems - Faculty of Arts in Qena - South Valley University

Abstract

The problem of divorce and divorced population has emerged considerably as one of the major critical social problems on the Egyptian society in recent years, in a way that requires attention and study. Throughout the entire Egyptian demographic history, recently divorce rates have jumped to unprecedented numbers, Beheira Governorate (as a representative model for the Republic) suffers from this problem. Therefore, it is highlighted, and studied during the census lasting periods (1976-2021), especially the last period (2006-2021). The study deals with urban and rural society in the governorate, including all its fifteen administrative districts. The study also sheds light on the growth of divorced population, their geographical distribution in the urban and rural district, knowledge of the evolution of divorce rates (crude, general and refined) to represent some of the population's demographic and socio-economic characteristics, and then standing on the most important causes of divorce, and its effects. Different study methods were used, including quantitative, cartographic, personal interviews and a field study method for a random sample of divorced people in Beheira centers in 2021 in order to find out the dimensions of the problem and discuss it in a more in-depth, rich, and analytical way, with the use of geographical-demographic treatment of a special nature associated with place and numbers.

Keywords: Divorced population, Beheira governorate, divorce rates, divorced population characteristics

Article history:
Received:18 September 2022
Received in revised form 25 December 2022
Accepted 25 December 2022

١. مقدمة

للطلاق تأثير مباشر وغير مباشر معًا في العديد من الخصائص السكانية ، يتمثل التأثير المباشر على حجم الأسرة الزوجية، ومعدلات الإعالة، وتأثيره غير المباشر في معدلات نمو السكان؛ وذلك باعتبار أن زيادة معدلات الطلاق تقلل من معدلات الخصوبة وبخاصة إذا ما طالت فترة بقاء المطلقة دون زواج (فتحي أبوعيانة : ١٩٨٠، ص ٣٤١) إضافة إلى تأثيره غير المباشر أيضًا على التوزيع الجغرافي للسكان، ويرتبط بمجمل هذه التأثيرات (المباشرة وغير المباشرة) عدد من المشكلات الأخرى ومنها: الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والنفسية وغيرها.

يمكن التعرف على السكان المطلقين من خلال دراسة فئات الحالة الزواجية للسكان (التركيب الزواجي) وفي ضوئها يُقسم السكان إلى أربعة فئات رئيسة وهى : الذين لم يسبق لهم الزواج (العزاب)، والسكان المتزوجين، والسكان المطلقين، والسكان الأرامل، وتتأثر هذه الفئات الأربعة بالسن والعمر والأحوال الاقتصادية والاجتماعية للسكان، لذا فهي ليست ثابتة على الدوام بل دائمة التغير باستمرار (عبد الله عطوي : ٢٠٠١، ص ١٨٥)، وقد اهتمت الدراسات الجغرافية بالمشكلات الاجتماعية ومنها - دراسة الطلاق والمطلقين- منذ مطلع السبعينيات من القرن العشرين على يد جون كلارك من منظور الجغرافيا الاجتماعية وجغرافية السكان (**Clarke, j., 1972,p.82**).

تختلف معالجة الدراسات الاجتماعية والنفسية والقانونية والشرعية عن الدراسات الجغرافية عند تناولها لظاهرة الطلاق وللمطلقين والسكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) ، إذ تمثل الدراسة الجغرافية بطبيعتها الخاصة ومعالجتها المتفردة مجالًا خصبًا عند تناول المشكلات الاجتماعية ومنها الطلاق؛ نظرًا لإرتباطها بالتوزيع الجغرافي، والرقم الديموغرافي، والعلاقات المكانية، ومناقشة العوامل المؤثرة وتفسيرها وتحليلها وغير ذلك .

من بين الدراسات الجغرافية المصرية – التي تناولت ظاهرة الطلاق - دراسات في جغرافية السكان والجغرافيا الاجتماعية، وربما تناولا معًا الطلاق ضمن الحالة الزواجية (التركيب الزواجي) بشكل عام دون التطرق لدراسة تفصيلية مستقلة ومنفردة عن الحالة الزواجية للسكان ، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة لتلقي الضوء على ظاهرة الطلاق من خلال التركيز على دراسة السكان المطلقين أنفسهم والوقوف على تطور أعدادهم، ومعدلات نموهم، وتوزيعهم الجغرافي في حضر محافظة البحيرة وريفها وعلى مستوى المراكز الإدارية خلال الفترة

(١٩٧٦-٢٠١٧) إضافة إلى دراسة ميدانية لعينة من السكان المطلقين بمراكز البحيرة عام ٢٠٢١ ؛ للوقوف على أهم خصائص السكانية للمطلقين وأسباب الطلاق والنتائج المترتبة عليه .

وعرفت **الأمم المتحدة** الطلاق بأنه "حل قانوني نهائي للزواج ، أو انفصال الزوجين بحيث يعطي للطرفين الحق في الزواج مرة أخرى بموجب أحكام مدنية، أو دينية، أو أية أحكام أخرى حسب طبيعية كل بلد ؛ كما لا يمكن مقارنة معدلات الطلاق بين الدول العالم المختلفة إلا إذا تشابهت النظم الدينية والاجتماعية بها **(United Nations, 2018,p. 9)**. وقد جاءت **مصر** ضمن قائمة الدول الأعلى في معدلات الطلاق في السنوات الأخيرة ؛ إذا احتلت المرتبة الثالثة بعد البرازيل واليابان، وتلتها إيران وفرنسا وفقًا لإحصاءات هيئة الأمم المتحدة عام ٢٠١٨ (**United Nations, 2018,p.p671-676**). والذي زاد من خطورة المشكلة، وتفاقم حجمها، وتعقد أبعادها، هو أن أكثر من نصف حالات الطلاق تحدث للشباب في الزيجات الشابة أو في السنوات الأولي- أول ثلاث سنوات - من أمد الحياة الزوجية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : ٢٠١٨، ص ٢) .

٢. إقليم الدراسة وحدود البحث

يتمثل إقليم الدراسة في محافظة البحيرة - والتي تقع بين دائرتيّ عرض ٢٠´، ٣٠° و ٣٢´، ٣١° شمالًا، وبين خطيّ طول ٤٨´ ٢٩ °، ٤٨´ ٣٠° شرقًا، أى أنها تقع جغرافيًا في شمالي مصر- غرب الدلتا- إلى الغرب من مجرى فرع رشيد والذي يفصلها عن ثلاث محافظات في شرقها وهى :المنوفية والغربية وكفر الشيخ، ويحدها من الشمال البحر المتوسط بطول ٧٦،٥كم يبدأ من مصب مجرى فرع رشيد في الشرق وحتى المعدية في الغرب متمثلًا فى خليج أبي قير وبحيرة إدكو، ومن الغرب محافظتا الإسكندرية ومطروح، ومن الجنوب محافظة الجيزة وجزء من الغربية (مركز السادات) وبقية امتداد محافظة مطروح، وتنقسم محافظة البحيرة إداريًا إلى خمسة عشر مركزًا ، منها: عشرة مراكز قديمة وردت في قاموس محمد رمزي وهى : دمنهور وكفر الدوار وأبوحمص وأبو المطامير والدلنجات والمحمودية وإيتاى البارود ورشيد وشبراخيت وكوم حمادة، إضافة إلى خمسة مراكز مستحدثة وهى: وادي النطرون وإدكو وحوش عيسى والرحمانية وبدر كما هو موضح بالشكل (١) والملحق (١) .

وتضم المحافظة ١٦مدينة، و٨٤ وحدة محلية قروية تتكون من ٤٩٠ قرية رئيسية (عمودية) ويتبعها ٦٢٧٤ عزبة وكفر (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار : ٢٠١٨)، كما تتخذ أراضي البحيرة شكلًا متوسطًا

غير مندمج، فهي أقرب ما تكون إلى الشكل المستطيل، يتوسطها محور طولي يمتد باتجاه عام من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بطول يصل إلى ١٥٠كم، وتبلغ قيمة معامل الاندماج لها بنحو٠،٥٢ تبعًا لقيمة معادلة اندماج الشكل لبيتر هاجيت [١] (محمد إبراهيم : ٢٠٠٧، ١٥٧).

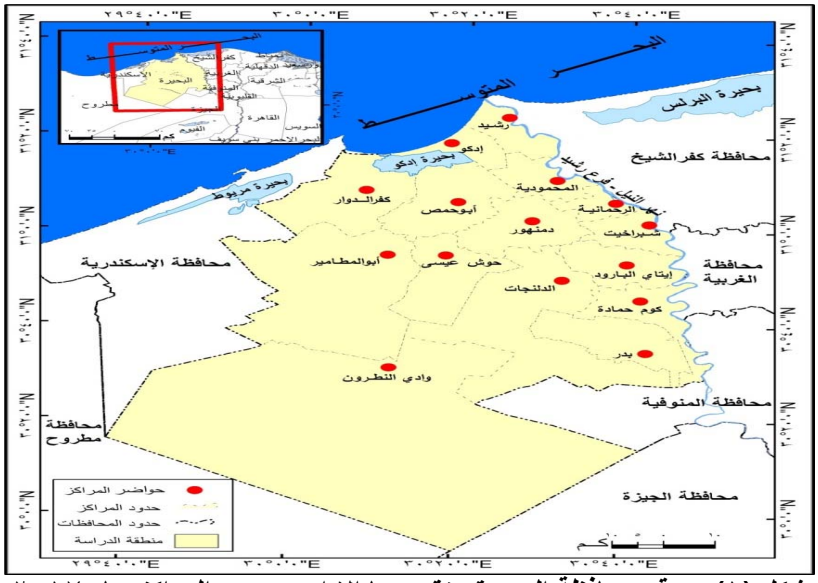

شكل (١) موقع محافظة البحيرة وتقسيمها الإداري حسب المراكز عام ٢٠١٧

المصدر: الخريطة من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Arc Gls V.10.8 اعتمادًا على:

(١) الخرائط الطبوغرافية ١:٥٠٠٠٠ لمنطقة الدراسة عن الهيئة المصرية العامة للمساحة طبعة ١٩٩٢.

(٢) التقسيمات الإدارية لمحافظة البحيرة عن مديرية المساحة العامة بدمنهور عام ٢٠١٦.

(٣) قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠١٧.

وتبلغ مساحتها الكلية ٩١٢٩،١٩ كم٢ بما يعادل ١٪ تقريبًا من جملة مساحة الجمهورية- بدون مساحة الظهير الصحراوي الذي لم يتم رفعه مساحيًا- ، وهى أكبر محافظات الوجه البحرى من حيث المساحة الكلية

---

[١] **معادلة اندماج الشكل لـ (بيتر هاجت) =** (٤م÷ ط ف٢) بحيث: م تعني مساحة الشكل، ط= ٣،١٤، ف تعني المسافة بين أبعد نقطتين في الشكل، والتي تتراوح قيمتها (بين الصفر في الأشكال المندمجة وتتدرج حتى تصل إلى الواحد الصحيح في الأشكال غير المندمجة) للمزيد راجع:(Haggett, P: 1977, p.50).

بنسبة تقترب من ثلث مساحة تلك المحافظات ، وتبلغ مساحتها المأهولة ٥٨٢٩،٣٣ كم٢ وهو ما يعادل ٦٣،٨٥٪ من جملة مساحة المحافظة، كما بلغ عدد سكانها ٤،٧ مليون نسمة عام ٢٠٠٦ بما يعادل ٦٪ من جملة سكان الجمهورية للعام ذاته، وجاء ترتيبها الخامس على مستوى محافظات الجمهورية من حيث عدد سكانها، ووصل عدد سكانها إلى ٦،٢ مليون نسمة عام ٢٠١٧. وهى محافظة ريفية بالدرجة الأولى؛ إذ زادت نسبة سكان الريف من ٧٥،٩٪ من جملة سكانها عام ١٩٧٦ إلى ٨٠،٩٪ من جملة السكان عام ٢٠٠٦، ثم وصلت نسبتهم إلى ٨٢ ٪ من جملة السكان عام ٢٠١٧، وبالتالي فهى تختلف عن نمط التحضر في مصر ومعظم دول العالم والذي يميل إلى زيادة نسبة سكان الحضر على حساب نسبة سكان الريف بمعدل قليل تدريجيًا (حسن سيد ، ٢٠٠٢: ص ٢٣٠) ، فضلًا عن تعدد أنماط حياة سكانها؛ بحيث يعيش على أراضيها المجتمع الريفي التقليدى، والمجتمع الحضري الخدمي والصناعي، جنباً إلى جنب مع مجتمع الصيادين ومجتمع البدو القبلي(سعيد عشيبة : ٢٠١٢، ص ٣).

يقتصر البحث على السكان المطلقين بمحافظة البحيرة ومراكزها الإدارية الخمسة عشر خلال الفترات التعدادية الممتدة من (١٩٧٦-٢٠١٧) وقد اعتمدت بشكل أساسي على خمسة تعدادات سكانية متتالية وهى: ١٩٧٦و١٩٨٦و١٩٩٦و٢٠٠٦و٢٠١٧ بفترة زمنية قدرها أربعون عامًا تقريبًا، إذ بلغ عدد المطلقين بالمحافظة إلى ٦٦٣٦ نسمة عام ١٩٧٦ وبما يعادل ٠،٨% من جملة المتزوجين بالمحافظة، و٠،٥%من جملة السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) للعام ذاته، في حين زاد عددهم إلى ٢٤٥٠٥ نسمة عام ٢٠١٧ بما يساوي ٣،٤% من جملة المطلقين بالجمهورية، و ١% تقريبًا من جملة المتزوجين بالمحافظة، و٠،٧% من جملة السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) لذات العام ، وفي عام ٢٠٢١ اعتمدت الدراسة على أسلوب الدراسة الميدانية لعينة عشوائية من المطلقين بمراكز البحيرة ، ومن ثم يمكن القول بإن **الحدود المكانية** تمثلت في محافظة البحيرة ومراكزها الإدارية، بينما **الحدود الموضوعية** اقتصرت على السكان المطلقين ، في حين جاءت **الحدود الزمنية** خلال الفترة الممتدة (١٩٧٦-٢٠٢١) .

٣. أسباب اختيار الموضوع

جاء اختيار موضوع البحث لعدد من الاعتبارات ومنها :

١- ارتفاع معدلات الطلاق بصورة غير مسبوقة في السنوات الأخيرة في مصر عامة، وفي محافظة البحيرة بشكل خاص؛ إذ

احتلت المركز التاسع بين المحافظات الأعلى في معدلات ونسب الطلاق بالجمهورية عام٢٠١٧.

٢- قلة الدراسات الجغرافية السكانية المصرية التي تناولت الطلاق والمطلقين بدراسة مفصلة بعيدًا عن تناولها إجمالًا ضمن موضوع التركيب الزواجي للسكان .

٣- اهتمام الدولة المصرية والقيادة السياسية بالحفاظ على كيان الأسرة المصرية من خلال بعض المبادرات القومية ومنها : "مبادرة مودة" ، و"المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية" كون الأسر هى النوايا الصغيرة لنمو المجتمع.

٤- التأكيد على القيمة النفعية (التطبيقية) للجغرافيا في تفسير وتحليل المشكلات الاجتماعية، وتعظيم وظيفة العمل البحثي الجامعي لدى المسئولين ومتخذي القرار بالمحافظة.

٥- رغبة الباحث[٢] في معالجة السكان المطلقين داخل محافظته، والتي لها ثقل سكاني كبير على مستوى الجمهورية، حيث جاءت في المرتبة الخامسة من حيث عدد سكانها من جملة المحافظات الجمهورية عام ٢٠١٧.

٤. أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

١-معرفة تطور أعداد المطلقين ومعدلات نموهم بحضر وريف محافظة البحيرة مقارنة بالجمهورية للفترات (١٩٧٦-٢٠١٧) .

٢-دراسة التباينات المكانية لمعدلات النمو السنوي للمطلقين بمراكز البحيرة الإدارية للفترات الممتدة (١٩٧٦-٢٠١٧).

---

[٢] **حصول الباحث الأول على الدبلومة العامة في التربية عام ٢٠١٨ ، وعلى دورة تدريب المدربين (TOT) عام ٢٠٢١**بالتعاون مع وزارة البحث العلمي متمثلة في جامعة دمنهور ووزارة التضامن الاجتماعي حيث سمحت له بالمشاركة مع فريق من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من الاجتماعيين والقانونيين والتربويين في تدريب عدد كبير من السادة المأذونين على " مهارات التفاوض والإقناع وكيفية إدارة الخلافات والصراعات بين الزوجين" بمقر التدريب بمركز الدراسات القضائية التابع لوزارة العدل في القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية ضمن خطة السيد وزير العدل التي تستهدف تدريب خمسة آلاف مأذون شرعي على مستوى محافظات الجمهورية ، إضافة إلى تدريب لمجموعات كبيرة من الشباب الجامعي (ذكورا وإناثا) - من المرحلتين الجامعيتين الأولى والثانية - المقبلين على الزواج وحديثي الزواج على" التوعية بمخاطر الطلاق وأسبابه وسبل الحد منه والحفاظ على كيان الأسرة المصرية ضمن برنامج تدريب مبادرة "مودة" بكليات جامعة دمنهور وذلك خلال الفترة الممتدة من أول أكتوبر ٢٠٢١ حتى نهاية مايو ٢٠٢٢.

٣-إبراز التباين في التوزيع الجغرافي للمطلقين- النسبي والعددي والرتبي- على مستوى مراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧) والحكم على نمط التوزيع .
٤-دراسة معدلات الطلاق (الخام –المعدل – الحقيقي) في البحيرة والجمهورية خلال الفترة (١٩٦٧-٢٠١٧).
٥-تحليل معدلات الطلاق الحقيقي بمراكز البحيرة مقارنة بين عامي ٢٠٠٦و٢٠١٧وعلي مستوى حواضر المراكز وأريافها عام٢٠١٧.
٦-دراسة بعض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لعينة المطلقين بالمحافظة ومراكزها عام ٢٠١٧.
٧- التعرف على أهم الأسباب المؤدية للطلاق في محافظة البحيرة من وجهة نظر عينة المطلقين عام ٢٠٢١.
٨-معرفة أهم الآثار المترتبة على الطلاق بالبحيرة لعينة المطلقين عام ٢٠٢١.

٥. مشكلة البحث وتساؤلاته وفرضياته

ركزت مشكلة البحث الرئيسة على دراسة المطلقين جغرافيا وديموغرافيًا بمحافظة البحيرة ومراكزها الإدارية خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٢١) من حيث نموهم وتوزيعهم الجغرافي وأهم خصائصهم، ومشكلاتهم، وفي ضوء ذلك أمكن وضع التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما أبرز التغير العددي للمطلقين بالبحيرة والجمهورية .
٢- ما هو التباين المكاني في معدلات المطلقين في المحافظة والجمهورية.
٣- ما هو التباين الجغرافي لتوزيع المطلقين بالبحيرة ومراكزها الإدارية.
٤- ما نمط التوزيع الجغرافي للمطلقين بمراكز البحيرة في عامي ١٩٧٦و٢٠١٧.
٥- ما أهم الخصائص السكانية المكتسبة لعينة المطلقين بمراكز المحافظة ٢٠٢١ .
٦- ما أهم الأسباب المؤدية للطلاق في محافظة البحيرة عام ٢٠٢١.
٧- ما أبرز الآثار المترتبة على حدوث الطلاق بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١.

وللإجابة على هذه التساؤلات السابقة أمكن صياغة عدد من الفرضيات ومنها :

١- تباين أعداد المطلقين ومعدلات نموهم زمانيًا ومكانيا في محافظة البحيرة .
٢- وجود علاقة بين معدلات النمو السنوي للسكان ومعدلات نمو المطلقين.
٣- وجود علاقة بين التوزيع الجغرافي للمطلقين بمراكز البحيرة والتوزيع الجغرافي لكل من جملة السكان والسكان في سن الزواج والمتزوجين .
٤- وجودعلاقة بين التباين المكاني للمطلقين وبين توزيع المتعطلين والأميين بمراكز المحافظة لعام ٢٠١٧.
٥- وجود علاقة بين طول فترة أمد الحياة الزوجية ومعدلات الطلاق بالبحيرة.
٦- يتصف التوزيع الجغرافي للمطلقين بمراكز البحيرة بأنه توزيع متعادل.
٧- وجود علاقة بين تدني الخصائص السكانية للمطلقين وزيادة معدلات الطلاق.

٦. الدراسات السابقة

يوجد عدد من الدراسات العربية والأجنبية تناولت موضوع الطلاق ومنها: دراسة سكوت و آخرون Scott , H and others (٢٠١١) عن محددات الطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية من منظور الجغرافيا والديموغرافيا، ودرس حسين عليوي (٢٠١٢) التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار من منظور الجغرافيا الاجتماعية، وتناولت دراسة كولو Kulu , H (٢٠١٢) التباين المكاني للطلاق والانفصال في النمسا وتأثيره على تباين بعض الخصائص السكانية بها، وتناولت دراسة كل من وول وريكارت Wall, T and Reichert(٢٠١٢) أثر الطلاق وتحليل أسبابه وقرراته في الهجرة بعد الطلاق إلى المناطق الريفية بالولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت دراسة كوهين Cohen , P (٢٠١٤) عن العلاقة بين الركود الاقتصادي والطلاق في الولايات المتحدة الامريكية خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١١).

وناقشت دراسة شاكر عواد (٢٠١٦) التحليل الجغرافي لأسباب ظاهرة الطلاق في محافظة المثنى لعام ٢٠١٥، وتناولت دراسة فاطمة علي (٢٠١٦) الطلاق في محافظة واسط بالعراق من منظور جغرافية السكان، وتعرضت دراسة كل من أحمد السعدي، ورؤوف رمضان (٢٠١٧) للتباين المكاني لحالات الطلاق لسكان محافظة كربلاء لعام ٢٠١٦، وأوضحت دراسة كلين Klein , j (٢٠١٧) تأثير مشكلات

الطلاق الفردي على أسعار السكن في الولايات المتحدة الأمريكية، وحددت دراسة السعدني Saadani , S (٢٠١٧) اتجاهات معدلات الطلاق في بعض الدول العربية (١٩٧١-٢٠٠٠) ، وتناولت دراسة نادية عفيفي (٢٠١٧) الطلاق في محافظة كفر الشيخ من وجهة نظر الجغرافيا الاجتماعية، وأظهرت دراسة كل من دراسة صبرية علي، وانتظار إبراهيم (٢٠١٨) بعض المتغيرات الجغرافية المتعلقة بظاهرة الطلاق في محافظة القادسية من منظور الجغرافيا الاجتماعية، وتعرضت دراسة وائل عبد الله (٢٠١٨) إلي التحليل الديموغرافي لظاهرة الطلاق في محافظة دمياط من منظور الجغرافيا الاجتماعية.

وتناولت دراسة ليوبولد Leopold (٢٠١٨) الاختلافات النوعية بين المطلقين والمطلقات في نظم مكلية المسكن في ألمانيا، وأبرزت دراسة كارلز وفالك Caarls , K . and Valk, H (٢٠١٨) الانتشار الإقليمي لمعدلات لطلاق في تركيا، وتعرضت دراسية السيد محمد على (٢٠١٩) للتحليل الجغرافي لحالات الطلاق في مصر من وجهة نظر الجغرافيا الاجتماعية، أوضحت دراسة حسين سردار (٢٠١٩) التباين المكاني لظاهرة الطلاق في مدينة كركوك عام ٢٠١٨، وناقشت دراسة ظلال كاظم (٢٠١٩) التحليل الجغرافي لحالات الطلاق في مدينة النجف الأشرف للمدة (٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦)، وتناولت دراسة أحمد عبد السلام (٢٠٢٠) ظاهرة الطلاق في إقليم الجبل الأخضر بليبيا من معدلاتها ومسبباتها وتباينها المكاني من وجهة نظر الجغرافيا الاجتماعية، وجاءت دراسة حسين عبد الفتاح (٢٠٢٠) عن الطلاق في محافظة بور سعيد من منظور جغرافية السكان، وناقشت دراسة جنات معوض (٢٠٢١) الطلاق في محافظة الدقهلية من منظور جغرافية السكان.

وفي ضوء ما سبق من دراسات يلاحظ قلة الدراسات الجغرافية المصرية – على حد علم الباحث – مقارنة بالدراسات العربية وبخاصة الخليجية، والتي تناولت موضوع (ظاهرة) الطلاق، فلم يوجد سوى خمس دراسات مصرية (ثلاث من منظور الجغرافيا الاجتماعية، واثنتان من منظور جغرافية السكان)، في حين تسعى الدراسة الحالية وتنفرد بدراسة السكان المطلقين أنفسهم باعتبارهم ركنىّ مشكلة الطلاق، وذلك وفق معالجة جغرافية ديموغرافية معًا في محافظة البحيرة ذات الثقل السكاني.

٧. مناهج البحث وأساليبه

استعان الباحث ببعض المناهج المتبعة والأساليب المستخدمة؛ من أجل تحقيق أهدافه، فمن المناهج المتبعة: **المنهج التاريخي** لتتبع تطور أعداد المطلقين ونموهم وتوزيعهم الجغرافي منذ عام١٩٧٦، وحتى

٢٠١٧م لفترة زمنية مقدرها أربعون عامًا تقريبًا؛ للوقوف على أبرز التغيرات وعمل المقارنات في الفترات التعدادية المختلفة. و**المنهج الإقليمي** من خلال معالجة ظاهرة الطلاق على مستوى مراكز البحيرة الخمسة عشر، وعلى مستوى ريف البحيرة وحضرها والمقارنة بالجمهورية ، ثم المنهج **الوصفي التحليلي** من خلال التعرف على أبرز المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والطبية والاقتصادية المتعلقة المؤدية لحدوث الطلاق بالبحيرة ومراكزها، وجاء **المنهج الديموغرافي** القائم على تحليل رياضي للعلاقات المتغيرة للسكان؛ وذلك عن طريق سلسلة من التعدادات السكانية ومن المتغيرات الديموغرافية (يسري الجوهري، ٢٠٠٠، ص ١٩) ، إضافة إلى **المنهج السلوكي** لمعرفة استجابات الآثر للمطلقين وردود أفعالهم في التعامل مع المتغيرات والظروف المختلفة وراء حدوث مشكلة الطلاق مع المجتمع الذي يعيشون فيه (وائل عبد الله : ٢٠١٨، ص ٢٥).

كما اعتمد البحث على بعض الأساليب ومنها : **الأسلوب الكمي** من خلال جمع البيانات والإحصاءات السكانية للمطلقين ومعالجتها بأسلوب كمي مناسب في صورة معادلات ونسب ومعدلات وغيرها ، وذلك بالاستعانة ببرنامج (SPSS. ver.24) إضافة إلى **الأسلوب الكارتوجرافي** في تمثيل وتحليل البيانات الإحصائية للمطلقين وعرضها في صورة أشكال بيانية وخرائط باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) من خلال برنامج Arc GIS 10.8. كما تم الاستعادنة **بأسلوب الدراسة الميدانية** [٣] من خلال توزيع استمارة استبيان على عينة عشوائية من السكان المطلقين بمراكز البحيرة عام ٢٠٢١ كما في الملحقين (٢) و(٣)، والتي أثرت البحث وأسهمت بشكل واضح في تفسيره وتحليله والوصول إلى أهم نتائجه، فضلًا عن **أسلوب المقابلات الشخصية** مع عدد من السادة المستشارين بمحاكم الأسرة ومركز الدراسات القضائية، وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالمركز القومي

---

[٣] تم توزيع ٥٠٠ استمارة استبيان بمساعدة طلاب شعبتيّ الجغرافيا والدراسات الاجتماعية بقسم العلوم الاجتماعية بكلية التربية جامعة دمنهور، بحيث تمثل ٢،٠٤% من جملة السكان المطلقين بالمحافظة عام٢٠١٧ والبالغ عددهم ٢٤٥٠٥ نسمة ، حيث تم توزيعها – بعد تحكيمها من بعض الأساتذة الجغرافيين - على المراكز الخمسة عشرة مراعيًا قرب سكن الطلاب بالمركز ، ومعرفتهم بحالات الطلاق، ومراعيًا الوزن النسبي لعدد المطلقين بكل مركز بالمحافظة، وقد تم الاعتماد على ٤٥٢ استمارة صحيحة وبنسبة ٩٠،٤% من جملة الاستمارت الموزعة بعد استبعاد ٥٢ استمارة وذلك في فترة زمنية قدرها ثلاثة أشهر والممتدة (أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢١).

للبحوث الاجتماعية والجنائية، وعدد من السادة المأذونين والمحامين بمراكز البحيرة ، جنبًا إلى جنب مع عدد من حالات المطلقين(ذكورًا وإناثًا) وبعض أبناء المطلقين.

٨. **محاور البحث الرئيسة**

١) تطور أعداد السكان المطلقين ومعدلات نموهم للجمهوية والبحيرة ومراكزها (١٩٧٦- ٢٠١٧).
٢) التوزيع الجغرافي للمطلقين بمحافظة البحيرة ومراكزها للفترة (١٩٧٦- ٢٠١٧).
٣) تطور معدلات الطلاق (الخام - العام- المنقح) للبحيرة والجمهورية (١٩٧٦-٢٠١٧) وتوزيعها بمراكز البحيرة في عامىّ ٢٠٠٦و٢٠١٧.
٤) بعض الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة المطلقين بالبحيرة عام ٢٠٢١.
٥) أسباب الطلاق والآثار المترتبه عليه لعينة المطلقين بمراكز البحيرة عام ٢٠٢١ .

أولًا : تطور أعداد السكان المطلقين ومعدلات نموهم للجمهورية والبحيرة ومراكزها خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠١٧)

١- تطور أعداد المطلقين ومعدلات نموهم بالمحافظة والجمهورية

تعد دراسة السكان المطلقين جزءًا مهما من الحالة الزواجية للسكان والتي تنقسم إلى أربعة فئات أساسية وهى : السكان الذين لم يسبق لهم الزواج (العزاب)، والسكان المتزوجون، والسكان المطلقون، والسكان المترملون، وهى ليست ثابتة على الإطلاق بل تتغير باستمرار بحيث تعكس ظروف المجتمع السائدة اقتصاديًا واجتماعيًا (فتحي أبو عيانة : ٢٠١٧، ص ٢٠٩). ويتأثر الطلاق بأنواعه المختلفة (رجعي – بائن بينونة صغرى – بائن بينونة كبرى) بسلوك السكان المتزوجين والذي زاد بشكل مخيف على مستوى الجمهورية في العقدين الآخرين (حسين عبد الفتاح :٢٠٢٠ ، ص ٥٥٦)، وتأتي محافظة البحيرة ضمن قائمة المحافظات الأعلى في معدلات الطلاق على مستوى الجمهورية . فمن خلال استقراء بيانات الجدول (١) والشكل (٢) يتضح ما يلي :

– زاد عدد السكان المطلقين بالجمهورية من١٦٢،٧ ألف نسمة عام ١٩٧٦ إلى ٢٢٦،٢ ألف نسمة عام ١٩٨٦ وذلك بمعدل تغير نسبي ٣٩% وبمعدل نمو سنوي ٣،٣% خلال الفترة (١٩٧٦- ١٩٨٦) ، توالت الزيادة حتى وصل عددهم إلى

٢٦٤،٣ ألف نسمة عام ١٩٩٦ ثم إلى ٣٦٣،٦ ألف نسمة عام ٢٠٠٦ ، وذلك بمعدل تغير نسبي ٣٧،٦%، وبمعدل نمو سنوي ٣،٣% خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) .

- ارتفعت أعداد المطلقين بشكل لافت للنظر وبصورة كبيرة تثير القلق ، حيث وصل عددهم إلى ٧١١،٣ ألف نسمة عام ٢٠١٧ بعد ما كان٣٦٣،٦ ألف نسمة عام ٢٠٠٦ وذلك بمعدل تغير ٩٥،٦% وبمعدل نمو سنوي ٦،٧% خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) ، ومن ثم يمكن القول بإن أعداد المطلقين قد تضاعفت بمقدار مرة وأحدة تقريبًا خلال فترة زمنية قصيرة لا تتعدى أحد عشر عامًا فقط ، في الوقت ذاته سجل معدل النمو السنوى للمطلقين أقصاه في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) طوال فترة الدراسة وعلى مدار تاريخ مصر السكاني بأكمله ؛ الأمر الذي جعل مصر تأتي في الصدارة ضمن قائمة الدول العربية والأجنبية الأعلى في معدلات ونسب الطلاق (راندا يوسف :٢٠١٧، ص ٢٧٢).

جدول (١) تطور أعداد السكان المطلقين ومعدلات نموهم وتغيرهم بمحافظة البحيرة والجمهورية (١٩٧٦- ٢٠١٧)

محافظة البحيرة								
سنوات التعداد	الحضر			الريف			الجملة		
	عدد المطلقين (نسمة)	معدل نموهم السنوي %	معدل التغير %	عدد المطلقين (نسمة)	معدل نموهم السنوي %	معدل التغير %	عدد المطلقين (نسمة)	معدل نموهم السنوي %	معدل التغير %
١٩٧٦	١٨٠٩	---	---	٤٨١٧	---	---	٦٦٢٦	---	---
١٩٨٦	٢٥٠٤	٣،٣	٣٨،٤	٦٥٥٠	٣،١	٣٦،٠	٩٠٥٤	٣،١	٣٦،٦
١٩٩٦	٣٠٩٤	٢،١	٢٣،٦	٧٥٣١	١،٤	١٥،٠	١٠٦٢٥	١،٦	١٧،٤
٢٠٠٦	٣٩٦٧	٢،٥	٢٨،٢	٩٦٣٧	٢،٥	٢٨،٠	١٣٦٠٤	٢،٥	٢٨،٠
٢٠١٧	٦٧٠٦	٤،٨	٦٩،١	١٧٧٩٩	٥،٦	٨٤،٧	٢٤٥٠٥	٥،٤	٨٠،١
(١٩٧٦-٢٠١٧)	٤٨٩٧	٣،٢	٢٧٠،٧	١٢٩٨٢	٣،٢	٢٦٩،٥	١٧٨٧٩	٣،٢	٢٦٩،٨
الجمهورية									
سنوات التعداد	الحضر			الريف			الجملة		
	عدد المطلقين (نسمة)	معدل نموهم السنوي %	معدل التغير %	عدد المطلقين (نسمة)	معدل نموهم السنوي %	معدل التغير %	عدد المطلقين (نسمة)	معدل نموهم السنوي %	معدل التغير %
١٩٧٦	٧٣٤٠٢	---	---	٨٩٢٧٠	--	--	١٦٢٦٧٢	---	---
١٩٨٦	١١٠٤٦١	٤،١	٥٠،٥	١١٥٦٩٠	٢،٦	٢٩،٦	٢٢٦١٥١	٣،٣	٣٩،٠
١٩٩٦	١٣٤٧٦٨	٢،٠	٢٢،٠	١٢٩٥٤٨	١،١	١٢،٠	٢٦٤٣١٦	١،٦	١٦،٩
٢٠٠٦	١٩٢٦٩٨	٣،٦	٤٣،٠	١٧٠٨٨٤	٢،٨	٣١،٩	٣٦٣٥٨٢	٣،٣	٣٧،٦
٢٠١٧	٤٣٢٧٧٣	٧،٤	١٢٤،٦	٢٧٨٥٧٤	٤،٤	٦٣،٠	٧١١٣٤٧	٦،٧	٩٥،٦
(١٩٨٦-٢٠١٧)	٣٥٩٣٧١	٤،٣	٤٨٩،٦	١٨٩٣٠٤	٢،٨	٢١٢،١	٥٤٨٦٧٥	٣،٦	٣٣٧،٣

المصدر : من حساب الباحث اعتمادًا على بيانات مصدرها : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النتائج النهائية للتعدادات السكانية في السنوات المذكورة للجمهورية ومحافظة البحيرة ، صفحات متفرقة . - معدل التغير النسبي (%) = (الفارق بين التعدادين ÷ التعداد الأحدث) × ١٠٠. - تم حساب معدل النمو السنوي للمطلقين باستخدام المعادلة الأسية. راجع :(فايز العيسوي: ٢٠٠٨، ص ١٢٦)

- تباينت أعداد المطلقين ومعدلات نموهم في حضر وريف الجمهورية على حد السواء ؛ حيث بلغ عددهم بحضر الجمهورية ١١٠،٥ ألف نسمة عام ١٩٨٦ بعدما كان ٧٣،٤ ألف نسمة عام ١٩٧٦ وبمعدل تغير نسبي ٥٠،٥ % وبمعدل نمو سنوى ٤،١% خلال الفترة (١٩٨٦- ١٩٧٦)، في حين سجل ريف الجمهورية ١١٥،٧ألف نسمة عام ١٩٨٦ بعد ما كان٨٩،٣%عام ١٩٧٦ وذلك بمعدل تغير نسبي ٢٩،٦% ومعدل نمو سنوي ٢،٦% خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) .

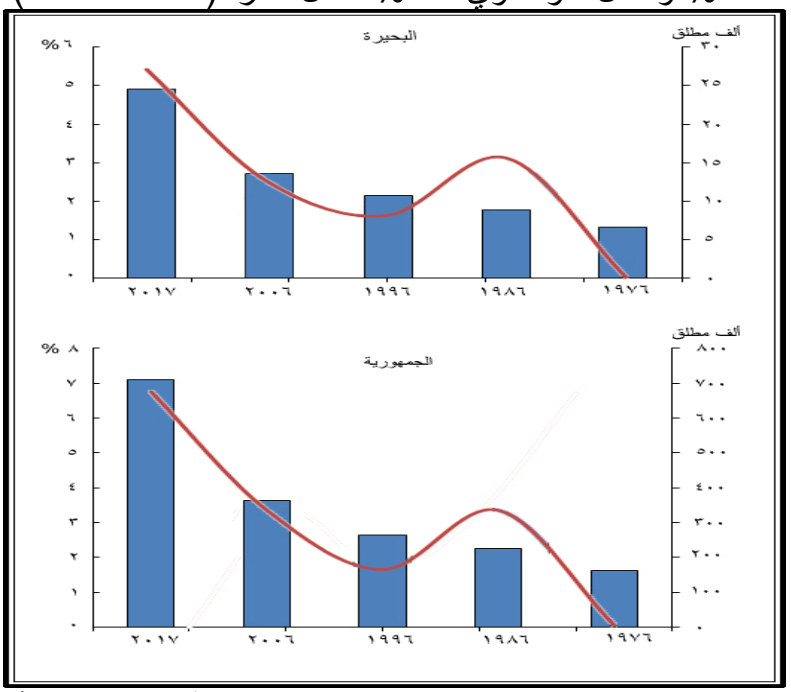

شكل(٢) التطور العددي ومعدل النمو السنوي للمطلقين في البحيرة مقارنة بالجمهورية (١٩٧٦-٢٠١٧)

- يلاحظ ارتفاع معدلات النمو في حضر الجمهورية عن الريف طوال الفترات التعدادية للدراسة ؛ حيث سجل أعلاه في الحضر بواقع ٧،٤% وأعلاه في الريف بواقع ٤،٤% خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) ، بينما سجل أدناه في الحضر (٢%) والريف (١،١%) خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، ويتمشى ذلك مع ما توصلت إليه بعض الدراسات أن الحضر ترتفع به معدلات الطلاق مقارنة بالريف في أغلب دول العالم ولا سيما دول العالم النامية (Kulu,H.,2012.p.2).
- تطورت أعداد المطلقين في محافظة البحيرة بصورة تدريجية من ٦٦٢٦ نسمة عام ١٩٧٦إلى ٩٠٥٤ نسمة عام ١٩٨٦ وبمعدل نمو

سنوي ٣،١% وبمعدل تغير ٣٦،٦% خلال الفترة (١٩٦٧-١٩٨٦) ثم توالت الزيادة حتى وصل عددهم إلى ١٠٦٢٥ نسمة عام ١٩٩٦ ثم إلى ١٣٦٠٤نسمة عام ٢٠٠٦ وذلك بمعدل نمو سنوي ٢،٥% ومعدل تغير ٢٨% خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦)؛ ويرجع ذلك لتزايد أعداد السكان عامة والسكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) خاصة في المحافظة في السنوات المذكورة .

- حدثت زيادة كبيرة وملحوظة في عدد المطلقين في المحافظة عام ٢٠١٧ حيث قفز عددهم إلى ٢٤٥٠٥ ألف نسمة بعد ما كان ١٣٦٠٤ نسمة عام ٢٠٠٦ بمعدل نمو سنوي سجل أقصاه ٥،٤% وبمعدل تغير ٨٠،١% خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧)، وهذا يدل على أن عدد المطلقين في محافظة البحيرة قد اقترب من حد التضاعف بمقدار مرة واحدة تقريبًا خلال فترة زمنية قصيرة قدرها ١١ سنة، وهذا ما يتمشى تقريبًا مع اتجاه الزيادة العددية وحد التضاعف مع الجمهورية كما سبق ذكره .
- تطورت أعداد المطلقين في حضر البحيرة ؛ حيث زاد عدد المطلقين بحضر المحافظة من ١٨٠٩ نسمةعام ١٩٧٦ إلى ٢٥٠٤ نسمة عام ١٩٨٦ ثم وصلت إلى ٣٠٩٤ نسمة عام ١٩٩٦ ، و في عام ٢٠١٧ قفز عددهم إلى ٦٧٠٦ نسمة بمعدل نمو سنوي ٤،٨% وبمعدل تغير ٦٩،١% خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧)، ومن ثم شهدت هذه الفترة المذكورة أكبر زيادة عددية في عدد المطلقين بالحضر (٢٧٣٩ نسمة)، وأعلى معدل للنمو السنوي ولمعدل التغير لهم بالحضر.
- كما تزايدت أعداد المطلقين في ريف محافظة البحيرة من ٤٨١٧ نسمة عام ١٩٧٦ إلى ٦٥٥٠ نسمة عام ١٩٨٦ ثم إلى ٧٥٣١ نسمة عام ١٩٩٦ حتى وصلت أقصاه عام ٢٠١٧ إلى ١٧٧٩٩ نسمة بعدما كانت ٩٦٣٧ نسمة عام ٢٠٠٦ ، وذلك بزيادة عددية بلغت ٨١٦٢ نسمة، وبمعدل نمو سنوى بلغ أقصاه ٥،٦% وبمعدل تغير نسبي ٨٤،٧% خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) .
- يمكن القول بإن الفترة (١٩٨٦- ١٩٩٦) تمثل أقل فترة تعدادية في معدلات النمو السنوي للمطلقين في كل من الحضر والريف للمحافظة والجمهورية معًا؛ وربما يرجع ذلك إلى حالة الاستقرار التي شهدتها مصر في أوضاعها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (سناء الخولي : ٢٠٠٨، ص ١٥٨)، في الوقت ذاته جاءت الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) كأكبر فترة شهدت إرتفاعًا في معدلات النمو السنوي للمطلقين في الحضر والريف للمحافظة والجمهورية أيضا على حد

السواء . كما تباينت فترة تضاعف عدد المطلقين؛ بحيث تضاعف عدد المطلقين في محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧) حوالي مرتين ونصف تقريبًا لكل من الحضر والريف وجملة المحافظة طوال فترة الدراسة، كما استحوذت الفترة الزمنية(٢٠٠٦-٢٠١٧) وحدها على ما يقرب من حد التضاعف بمقدار مرة واحدة .

- وكذلك يلاحظ أن عدد المطلقين في حضر الجمهورية قد تضاعف بمقدار مايقرب من خمس مرات تقريبًا طوال فترة الدراسة (١٩٧٦-٢٠١٧)، بينما تضاعفت جملة الجمهورية بمقدار ثلاث مرات وثلث تقريبًا في حين تضاعف ريف الجمهورية بما يزيد قليلاً على مرتين طوال فترة الدراسة. ويعزى ذلك التزايد الواضح في أعداد المطلقين في الحضر والريف بالمحافظة والجمهورية إلى زيادة جملة السكان، وزيادة عدد السكان في سنة الزواج (١٨ سنة فأكثر) لكل من المحافظة والجمهورية، وزيادة نسبة المتزوجين وعدد الأسرالمصرية، إضافة إلى عدد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي سوف تتناولها هذه الدراسة في مبحث لاحق.
- وعند مقارنة معدلات النمو السنوي المطلقين في كل من الحضر والريف للبحيرة والجمهورية في طوال الفترات التعدادية الممتدة (١٩٧٦-٢٠١٧) تبين أنها تتقارب أو تتشابه وتسير في نفس اتجاه معدلات النمو السكاني في كل من الحضر وريف الجمهورية معًا، وهذا ما برهنته قيمه معامل ارتباط بيرسون بوجود علاقة طردية قوية بينهم تجاوزت قيمتها (٠،٩٤٥) في كل من: الحضر والريف والجملة للبحيرة والجمهورية ، وهذا يدل على أن أي تغير في معدلات نمو المطلقين مرجعه التغير في معدلات نمو السكان.

٢- تطور معدلات النمو السنوي للمطلقين بمراكز البحيرة

يمكن تتبع التباين الواضح في معدلات النمو السنوي للمطلقين بمراكز البحيرة زمانيًا من خلال الفترات التعدادية الممتدة (١٩٧٦-٢٠١٧)، ومكانيًا على مستوى مراكزها الإدارية المختلفة، كما في الجدول (٢) والشكل (٣) مايلي :

- ففي الفترة التعدادية (١٩٧٦-١٩٨٦) تباين معدل النمو السنوي للمطلقين بالمراكز؛ حيث سجل أعلاه في مراكز :أبو حمص، أبو المطامير ، والمحمودية (٦،٥% ، ٥،٨% ، ٥،٦ %) على الترتيب ، في حين سجل أدناه في مراكز: كوم حمادة، شبراخيت، وبدر (٠،٩% ، ١،١%، ١،٤%) على الترتيب، ويرجع التباين في معدلات النمو السنوي لهذه المراكز إلى التباين في معدلات النمو

السكاني لجملة السكان بها، حيث وجد علاقة طردية قوية جدًا بين معدلات نمو جملة السكان ومعدلات نمو المطلقين حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (+٠،٩٥٤) بينهما، وبقيمة معامل الترابط الجغرافي بينهما (٠،٩٢) في الفترة المذكورة .

- شهدت الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) أقل الفترات من حيث معدل النمو السنوي للمطلقين بواقع ١،٦% للمحافظة ككل، كما تباينت في المراكز الإدارية ؛ حيث سجل مركز إدكو معدل نمو سنوي للمطلقين ٣،٨% وأبو المطامير ٣،٢% أعلى المراكز ، بينما جاء كوم حمادة ٠،٧% والرحمانية ٠،٩% وإيتاى البارود ٠،٩% في أقل المعدلات السنوية لنمو المطلقين في الفترة المذكورة ، ويعزى ذلك أيضًا إلى التباين في معدلات النمو السكاني لجملة السكان لتلك المراكز في الفترة المذكورة وهذا ما يؤكده قيمة معامل ارتباط بيرسون (+٠،٩٦١)، وبمعامل ترابط جغرافي(٠،٩٣) .
- ولا تختلف الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) اختلافًا كبيرًا عن الفترتين السابقتين اللهم إلا في مركزىّ وادي النطرون (٦،٨%) وبدر (٤،٢%) في القطاع الجنوبي من البحيرة كأعلى المعدلات ؛ حيث استصلاح مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية بهما في تلك الفترة بما يعادل ١٠% تقريبًا من مساحة الأراضي الزراعية في المحافظة (مديريتا دمنهور والنوبارية ، ٢٠٠٨) وهجرة عدد كبير من السكان إليهما، إضافة إلى وجود ظاهرة تعدد الزوجات في البيئة الصحراوية والمجتمعات القبلية، وسهولة تأثيت بيت الزوجية وبساطته، وغالبًا ما يترتب على تعدد الزوجات تعدد مرات الطلاق (مقابلة شخصية مع أحد المأذونين بمركز وادي النطرون : ٢٠٢١).

جدول (٢) تطور معدلات النمو السنوي للسكان المطلقين بمراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧) (٪)
(مرتبة تنازليًا حسب معدل النمو للفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧)

المراكز	١٩٧٦-١٩٨٦	١٩٨٦-١٩٩٦	١٩٩٦-٢٠٠٦	٢٠٠٦-٢٠١٧
حوش عيسى	٤،١	٢،٠	٢،٣	٩،٠
إدكو	١،٧	٣،٨	٢،٢	٧،٩
أبو المطامير	٥،٨	٣،٢	٢،٨	٧،٤
وادي النطرون	٢،٧	٢،٣	٦،٨	٥،٧
رشيد	١،٩	١،٠	٤،٣	٥،٥
المحمودية	٥،٦	٢،٣	٣،٤	٥،٤
إيتاى البارود	١،٧	٠،٩	٠،٧	٥،٣
كفر الدوار	٤،٨	١،٥	٢،٧	٥،٢
دمنهور	٣،٤	١،٦	٢،٧	٥،١
الدلنجات	١،٧	١،٩	٣،٢	٤،٦
كوم حمادة	٠،٩	٠،٧	١،٠	٤،٥
بدر	١،٤	٢،١	٤،٢	٤،٤
الرحمانية	٢،٤	٠،٩	٠،٦	٣،٩
أبوحمص	٦،٥	١،٢	٢،٩	٣،٨
شبراخيت	١،١	١،٧	٠،٩	٣،٣
جملة المحافظة	٣،١	١،٦	٢،٥	٥،٤
معامل ارتباط بيرسون	+ ٠،٩٥٤	+ ٠،٩٦١	+ ٠،٩٣٨	+ ٠،٩٨٢
معامل الترابط الجغرافي	٠،٩٢	٠،٩٣	٠،٩١	٠،٩٥

المصدر : من حساب الباحثين اعتمادًا على بيانات مصدرها : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النتائج النهائية للتعدادات السكانية في السنوات المذكورة ، صفحات متفرقة، وتم حساب معدل النمو السنوي للمطلقين باستخدام المعادلة الأسية .

– شهدت الفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧) ارتفاعًا ملحوظًا غير مسبوق في معدلات النمو السنوي في كل مراكز المحافظة بلا استثناء ، وهو انعكاسًا إلى ماشهدته تلك المرحلة من ارتفاع في معدلات النمو السنوي للمطلقين في الجمهورية عامة ومنها محافظة البحيرة ، فلم يقل معدل النمو السنوي للمطلقين عن ٣% سوى في ثلاثة مراكز فقط وهى: شبراخيت، وأبوحمص والرحمانية، في حين تراوح ما بين (٥- ٩%) في بقية مراكز البحيرة ، ويعزى ذلك إلى زيادة حجم السكان ككل، والسكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر)، وكذلك زيادة عدد الأسر بتلك المراكز، حيث وُجدت علاقة ارتباط طردية قوية بين عدد المطلقين وعدد الأسر (+٠،٩٣٨) مما يشير إلى أن الزيادة في عدد المطلقين مقرونًا أيضًا بزيادة في كل من جملة السكان والسكان في سن الزواج وعدد الأسر، فضلاً

عن وجود ظاهرة الزواج المبكر بين أرياف مراكز المحافظة والذي يتم دون السن القانوني للزواج المعمول به في الدستور المصري (أقل من ١٨ سنة) (نتائج الدراسة الميدانية : ٢٠٢١) ، وقد أكدت نتائج بعض الدراسات أن من أهم أسباب الطلاق المبكر(والذي يتم في أول خمس سنوات من الزواج) في ريف محافظة أسيوط هو حدوث حالات الزواج المبكر (رندا يوسف : ٢٠١٧ : ٢٧٩).

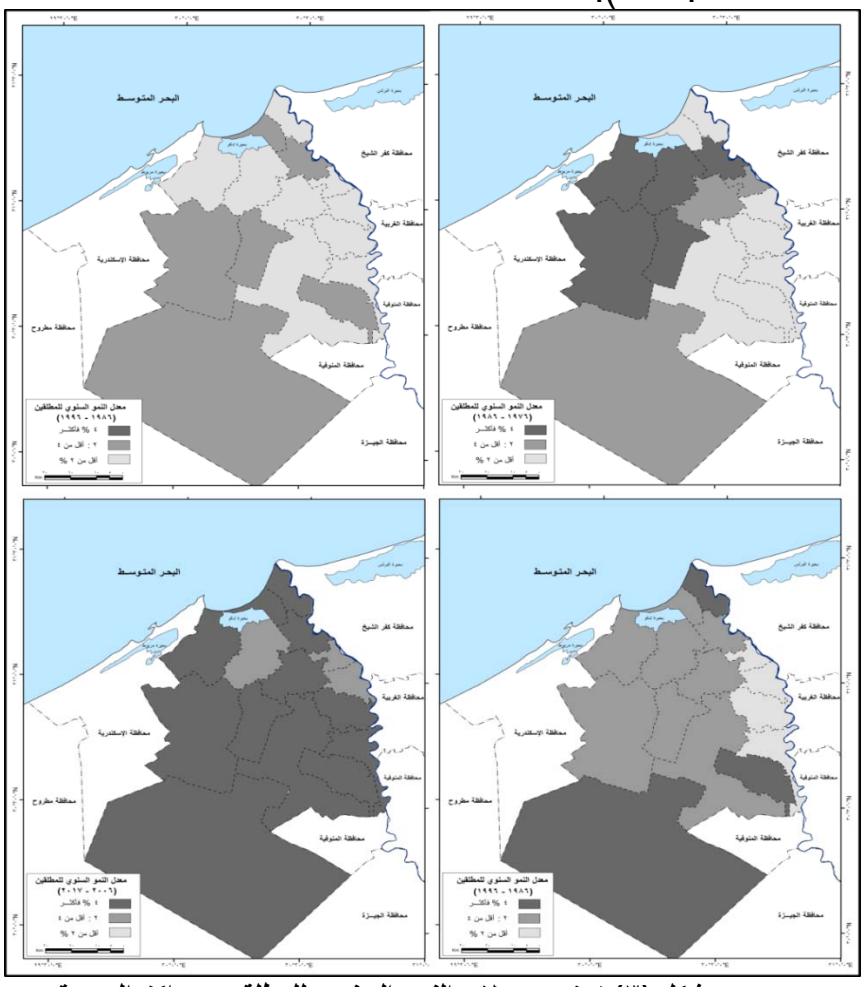

شكل (٣) توزيع معدلات النمو السنوي للمطلقين بمراكز البحيرة (١٩٧٦- ٢٠١٧)

- ويمكن تقسيم مراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦ – ٢٠١٧) حسب قيمة معدل النمو السنوي للمطلقين إلى ثلاث فئات على النحو التالي :

أ- مراكز ذات معدل نمو سنوي مرتفع للمطلقين (٤% فأكثر): بلغ عددها خمسة مراكز خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) ومنها: أبو حمص، وأبو المطامير، وكفر الدوار وهي مراكز القطاع الغربي والجنوبي الغربي للمحافظة ، في حين انعدمت هذه الفئة من جميع المراكز في الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) ، وظهرت مرة أخرى في ثلاثة مراكز وهى : وادي النطرون، وبدر في الجزء الجنوبي من المحافظة، ورشيد في أقصى شمال المحافظة ، ومثلت جميع مراكز البحيرة خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) فيما عدا مركزىّ: الرحمانية وأبو حمص، ولهذا شهدت هذه الفترة إرتفاعًا ملحوظًا منقطع النظير في معدلات النمو السنوي للمطلقين .

ب- مراكز ذات معدل نمو سنوي متوسط للمطلقين (٢- أقل من ٤%) : بلغ عدد المراكز الممثلة لتلك الفئة ثلاثة مراكز في الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) وهى : الرحمانية ووادي النطرون، ودمنهور، في حين بلغ عددها ستة مراكز خلال الفترة(١٩٨٦-١٩٩٦) ومنها: أبو المطامير ووادي النطرون وإدكو، بينما وصلت أقصى عدد لمراكز تلك الفئة وهو ثمانية مراكز في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) أى أن غالبية مراكز البحيرة، بينما اقتصرت هذه الفئة على مركزين فقط هما: الرحمانية وأبو حمص في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) .

ج- مراكز ذات معدل نمو سنوي منخفض للمطلقين (أقل من ٢%) : بلغ عدد المراكز الممثلة لتلك الفئة سبعة مراكز خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) ومنها: الدلنجات، وكوم حمادة، وشبراخيت، وبلغ أقصى عدد لها وهو تسعة مراكز للفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) أى أنها ضمت غالبية مراكز البحيرة ومنها : إيتاى البارود، وكوم حمادة ، ثم تراجع عددها إلى أربعة مراكز فقط للفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) وهى : كوم حمادة وشبراخيت، والرحمانية، وإيتاى البارود، ثم اختفت تلك الفئة تمامًا ولم تظهر في أى مركز خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧).

- ومما سبق ذكره يمكن القول بإن غالبية مراكز البحيرة سجلت معدلات نمو سنوي مرتفع للمطلقين في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧)، وكانت غالبيتها ذات معدلات نمو متوسطة خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦)، بينما جاءت غالبية المراكز بمعدلات نمو منخفضة في الفترتين التعداديتين (١٩٧٦-١٩٨٦) ،(١٩٨٦-١٩٩٦)، وأن التباين في معدلات النمو السنوي للمطلقين بمراكز البحيرة؛ يرجع إلى التباين في معدلات نمو السكان، ومعدلات نمو السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر)، ومعدلات نمو عدد الأسر، وهذا ما برهنه قيم معامل ارتباط بيرسون، و قيم معامل الترابط الجغرافي .

ثانيًا: التوزيع الجغرافي للمطلقين بمحافظة البحيرة ومراكزها (١٩٧٦-٢٠١٧)

١- **التوزيع النسبي للمطلقين بحضر وريف المحافظة والجمهورية**

- يعد التوزيع هو نقطة البداية الضرورية لدراسة أية ظاهرة جغرافية، وخطوة لازمة لفهم سلوك الظواهر المختلفة(صفوح خير :١٩٩٠، ص ٣١٥)، سبق الحديث عن التوزيع العددي للمطلقين بحضر وريف البحيرة مقارنة بالجمهورية في المحور الأول من البحث ، ويأتي الحديث عن التوزيع النسبي والذي يوضح الوزن النسبي للظاهرة المرتبطة بالمكان. ومن قراءة الجدول (٣) والشكل (٤) يتبين مايلي :

- تباين التوزيع النسبي للمطلقين بحضر وريف الجمهورية، ففي عام ١٩٧٦ بلغت نسبة المطلقين بريف الجمهورية ٤٥،١% من جملة المطلقين، ثم بدأت نسبة المطلقين بالحضر تتزايد تدريجيًا على حساب نسبة المطلقين بالريف من عام ١٩٨٦ (٤٨،٨%) وحتى عام ٢٠٠٦ (٥٣%)، حتى وصلت نسبتهم بالحضر إلى ثلاثة أخماس المطلقين (٦٠،٨%) من جملة المطلقين بالجمهورية عام ٢٠١٧، بينما جاءت نسبتهم بأقل من الخمسين (٣٩،٢%) في ريف الجمهورية للعام ذاته.
- يتضح أن نسب المطلقين في حضر الجمهورية تسير مع نسب جملة السكان في الجمهورية ؛ إذ أن المتعارف عليه في الجمهورية ومعظم دول العالم تزايد نسبة سكان الحضر بشكل تدريجي وتناقص نسبة سكان الريف فيما يعرف بالحضرية (حسن سيد ، ٢٠٠٢، ص ٢٣٥) ، حيث بلغت نسبة سكان الحضر بالجمهورية ٣٨،٥ %من جملة السكان عام ١٩٧٦ ووصلت إلى٤٣% من جملة السكان عام ٢٠١٧ ، وعليه يمكن القول بأن نسبة الطلاق في مصر تسير في إتجاه عام إلى التزايد في المجتمعات الحضرية والصناعية أكثر من المجتمعات الريفية والزراعية، وتتشابه في ذلك مع بعض الدول العربية مثل الأردن والعراق وليبيا (فهمي سليم : ٢٠٠٧، ص ٧٤).

جدول (٣) التوزيع النسبي للسكان المطلقين في حضر وريف محافظة البحيرة مقارنة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠١٧)

سنوات التعداد	محافظة البحيرة			الجمهورية		
	الحضر	الريف	الجملة	الحضر	الريف	الجملة
١٩٧٦	٢٧،٣	٧٢،٧	١٠٠	٤٥،١	٥٤،٩	١٠٠
١٩٨٦	٢٧،٧	٧٢،٣	١٠٠	٤٨،٨	٥١،٢	١٠٠
١٩٩٦	٢٩،١	٧٠،٩	١٠٠	٥١،٠	٤٩،٠	١٠٠
٢٠٠٦	٢٩،٢	٧٠،٨	١٠٠	٥٣،٠	٤٧،٠	١٠٠
٢٠١٧	٢٧،٤	٧٢،٦	١٠٠	٦٠،٨	٣٩،٢	١٠٠

المصدر : النسب من حساب الباحثين اعتمادًا على بيانات مصدرها : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النتائج النهائية للتعدادات السكانية للجمهورية والبحيرة في السنوات المذكورة ، صفحات متفرقة.

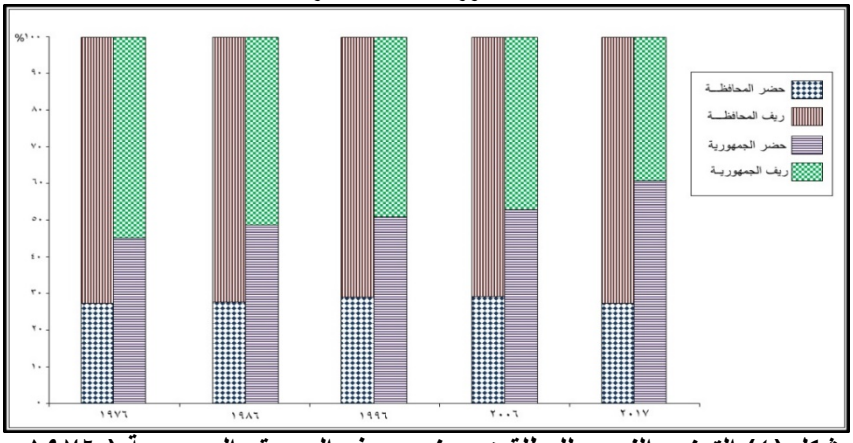

شكل (٤) التوزيع النسبي للمطلقين بحضر وريف البحيرة والجمهورية (١٩٧٦-٢٠١٧)

- يتباين التوزيع النسبي للمطلقين في حضر وريف محافظة البحيرة ، وبشكل عام يمكن القول بإن عدد المطلقين يحوم حول الربع أو يزيد قليلاً عنه في حضر المحافظة، وفي المقابل تكون النسبة الأكبر للمطلقين في الريف بحوالي ثلاثة أرباع عدد المطلقين خلال سنوات التوزيع الممتدة (١٩٧٦-٢٠١٧) ؛ ويعزى ذلك إلى أن محافظة البحيرة محافظة ريفية زراعية من الدرجة الأولي، ويبرهن ذلك أن نسبة سكان الحضر بها كانت ٢٤% من جملة السكان عام ١٩٧٦، وتراجعت نسبتهم بشكل تدريجي لحساب نسبة سكان الريف بحيث وصلت نسبتهم إلى ١٨،١% من جملة سكان المحافظة عام ٢٠١٧ . وهذا الاتجاه مغاير تمامًا للجمهورية والتي تزيد فيها نسبة سكان الحضر في المقابل تراجع نسبة سكان الريف في الجمهورية كما سبق ذكره .

- وقد يرجع التباين في نسبة المطلقين في حضر وريف البحيرة بجانب التغير في نسبة السكان في حضر المحافظة وريفها، إلى تباين نسبة السكان المتزوجين أيضًا؛ حيث بلغت نسبتهم بالحضر ٢٥،٤% من جملة المتزوجين بالمحافظة عام ١٩٧٦، وتراجعت نسبتهم بالحضر إلى ١٩% من جملة المتزوجين بالمحافظة عام ٢٠١٧. مما يؤكد العلاقة الوثيقة بين ظاهرتي الزواج والطلاق؛ إذ يصفهما بالبعض بالظاهرتين المتلازمتين أو كما يقال - إن جاز التعبير - وجهان لعملة واحدة، فلولا حدوث الزواج ما كانت حالات الطلاق(حسين سردار : ٢٠١٩ ص ١٣٧).

٢- **التوزيع النسبي للمطلقين بحضر وريف مراكز البحيرة عام ٢٠١٧**

تبعًا لما شهدته الفترة الأخيرة من تزايد حالات الطلاق في الجمهورية عامة ومنها محافظة البحيرة ؛ لذلك كان من الأحرى إلقاء الضوء على دراسة نسبة المطلقين على مستوى حضر وريف مراكز البحيرة طبقا لتعداد ٢٠١٧ كما هو موضح بالجدول (٤) والشكل (٥) حيث يتضح ما يلي :

- يستحوذ حضر مركز دمنهور على ما يقرب من ثلث جملة المطلقين (٣٠،٦%) بحضر المحافظة عام ٢٠١٧؛ ويرجع ذلك لكون حضر دمنهور (عاصمة المحافظة) يستأثر على ربع (٢٥،٤%) عدد السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) بحضر المحافظة، إضافة إلى ما يقرب من ربع (٢٣،٤%) جملة المتزوجين بالحضر ، وبنفس النسبة أيضًا (٢٣%) من جملة سكان حضر المحافظة ، ويبرهن ذلك معامل ارتباط بيرسون على العلاقة الطردية القوية جدا بين توزيع المطلقين بحضر المراكز ، وبين كل من توزيع سكان بالحضر، وعدد المتزوجين بالحضر ، وعدد السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) بالحضر بقيم ارتباطية بلغت (+٠،٩١١، +٠،٩٤٣، +٠،٩٣١) على الترتيب . وهذا ما أكدته أيضًا قيم معامل الترابط الجغرافي كما هو موضح بالجدول (٤)
- يأتي حضر مركز كفر الدوار في المرتبة الثانية وبفارق كبير عن حضر دمنهور ، حيث يستحوذ على نسبة ١٣،٤% من جملة المطلقين بحضر المحافظة عام ٢٠١٧ ، ويُعزى ذلك أيضًا إلى أن نسبة السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) به قد بلغت ٩،٧% من جملتهم بحضر المحافظة ، وبنسبة ٩،٣% من جملة سكان حضر المحافظة ، وبنسبة ٩% من جملة المتزوجين بحضر المحافظة .

جدول (٤) التوزيع النسبي للمطلقين بحضر وريف مراكز البحيرة عام ٢٠١٧

المراكز	الحضر					الريف				
	% المطلقين بالحضر	% للمتزوجين بالحضر	من % جملة سكان الحضر	للمطلقين % من سكان المركز	للسكان في % سن الزواج بالحضر	% المطلقين بالريف	% للمتزوجين بالريف	من % جملة سكان الريف	للمطلقين % من سكان المركز	للسكان في % سن الزواج بالريف
دمنهور	30,6	23,4	23,1	52,6	25,4	10,5	11,2	10,8	47,4	11,2
أبو المطامير	5,7	6,3	6,6	14,3	5,8	12,9	11,3	11,8	85,7	11,1
أبو حمص	4,0	4,4	4,5	16,4	4,3	7,6	9,8	9,6	83,6	9,5
الدلنجات	3,8	5,1	5,0	20,3	4,9	5,6	6,8	6,8	79,7	6,9
المحمودية	3,2	2,5	2,5	18,4	2,5	5,3	5,0	5,0	81,6	5,1
إيتاى البارود	6,0	5,9	5,6	22,8	5,5	7,7	8,4	8,1	77,2	8,5
حوش عيسى	5,4	6,0	6,0	26,9	5,7	5,5	4,8	4,7	73,1	4,7
رشيد	6,8	8,8	9,1	46,2	8,9	3,0	3,2	3,3	53,8	3,3
شبراخيت	2,8	3,0	3,0	22,5	3,0	3,6	4,9	4,8	77,5	4,9
كفر الدوار	13,4	9,0	9,3	19,5	9,7	20,8	17,6	17,8	80,5	17,6
كوم حمادة	3,9	4,1	4,0	13,8	4,1	9,2	8,8	8,9	86,2	9,2
وادي النطرون	2,8	2,9	3,1	48,6	2,7	1,1	0,9	0,9	51,4	0,8
الرحمانية	2,3	3,3	3,2	34,6	3,2	1,6	2,4	2,4	65,4	2,4
إدكو	7,3	13,3	12,9	73,1	12,2	1,0	1,4	1,4	26,9	1,3
بدر	2,0	2,0	2,1	14,1	2,1	4,6	3,5	3,7	85,9	3,5
الجملة	100	100	100	---	100	100	100	100	---	100
م. ارتباط بيرسون	---	+0,913	+0,911	---	+0,943	---	+0,935	+0,951	---	+0,974
م. الترابط الجغرافي	---	0,89	0,87	----	0,91	---	0,93	0,94	----	0,96

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتمادًا على بيانات مصدرها : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النتائج النهائية للتعداد سكان البحيرة (الاستمارة المطولة)،صفحات متفرقة ، عام ٢٠١٧ .

- وفي المرتبة الثالثة يأتي حضر مركز إدكو بنسبة ٧،٣% من جملة المطلقين بالمحافظة عام ٢٠١٧، وذلك كونه يستأثر على نسب (١٣،٣%- ١٢،٩%- ١٢،٢%) لكل من المتزوجين بحضر المحافظة ، وجملة سكان حضر المحافظة ، والسكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) بحضر المحافظة على الترتيب. ويمكن القول بإن ما يزيد قليلًا على نصف (٥١،٣%) عدد المطلقين بحضر المحافظة عام ٢٠١٧ من نصيب حواضر مراكز دمنهور وكفر الدوار وإدكو.
- في حين جاءت حواضر مراكز: بدر والرحمانية ووادي النطرون وشبراخيت بنسب متواضعة من حيث نسبة المطلقين بحضر المحافظة ، إذ استحوذت حواضر تلك المراكز الأربعة مجتمعة على ٩،٩% من جملة المطلقين بحضر المحافظة عام ٢٠١٧.
- يستأثر ريف مركز كفر الدوار على خمس (٢٠،٨%)عدد المطلقين بريف المحافظة عام٢٠١٧، ومرد ذلك إلى إرتفاع نسبة سكان الريف به إلى ٨٠،٥% من جملة سكان المركز لذات العام ، إضافة إلى استحواذ ريف المركز على مايقرب من خمس نسبة المتزوجين بريف المحافظة، وبنفس النسبة تقريبًا لسكان ريف المحافظة، والسكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) بريف المحافظة أيضًا، وما يؤكد على العلاقة الطردية القوية بين توزيع عدد المطلقين بريف المراكز وبين كل من : توزيع سكان الريف، وتوزيع عدد المتزوجين بالريف، وتوزيع عدد السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) بالريف مراكز البحيرة ، حيث بلغ قيم معامل ارتباط بيرسون لكل منهما (+٠،٩٥١، +٠،٩٣٥ ، +٠،٩٧٤) على الترتيب، وكذلك قيم الترابط الجغرافي كما في الجدول.

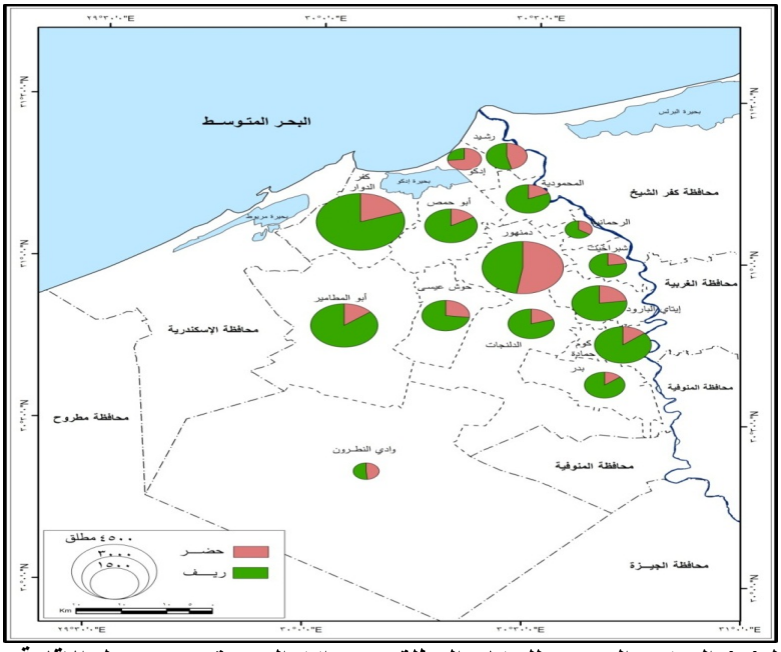

شكل(٥) التوزيع الحجمي للسكان المطلقين بمراكز البحيرة حسب محل الإقامة عام ٢٠١٧م

- يأتي ريف مركز أبو المطامير في المرتبة الثانية - بعد ريف مركز كفر الدوار- من حيث توزيع نسبة المطلقين بريف المحافظة ، إذ يستأثر على ١٢،٩% من جملة المطلقين بريف المحافظة ؛ ويرجع ذلك إلى إرتفاع نسبة سكان الريف به إلى ٨٥،٧% من جملة سكان المركز، ونسبة المتزوجين بريف المركز تعادل ١١،٣% من جملة المتزوجين بريف المحافظة ، ونسبة سكان الريف به تعادل ١١،٨% من جملة سكان ريف المحافظة ، ونسبة السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) به تساوي ١١،١% من جملتهم بريف المحافظة.
- وفي المرتبة الثالثة يأتي ريف مركز دمنهور بنسبة ١٠،٥% من جملة المطلقين بريف المحافظة، وذلك أيضًا مرتبط بنسب السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) بالريف من جملتهم بالمحافظة، ونسبة سكان ريف المركز من جملة سكان ريف المحافظة ، وجملة السكان المتزوجين بريف المركز من جملة المتزوجين بريف المحافظة ، في حين سجل ريف مراكز: إدكو (١%) ،ووادي النطرون (١،١%)، والرحمانية (١،٦%) أدني النسب من جملة المطلقين بريف المحافظة، نظرًا لصغر عدد سكان الريف بتلك المراكز ، بحيث شكلت نسبة سكان الريف مجتمعة لتلك المراكز(٤،٧%) من جملة سكان ريف المحافظة عام ٢٠١٧، وبنفس النسبة مجتمعة (٤،٧%)

للسكان المتزوجين بهم ، وكذلك نسبة السكان في سن الزواج (٤،٥%) .

- كما يلاحظ أن غالبية مراكز البحيرة قد تفوقت نسبة المطلقين بالريف بها مقارنة بجملتهم بالمركز فيما عدا مركزي إدكو ودمنهور، حيث بلغت نسبة المطلقين بحضر مركز إدكو ٧٣،١% من جملة المطلقين بالمركز عام ٢٠١٧ ، وبلغت نسبة المطلقين بحضر دمنهور ٥٢،٦% من جملة المطلقين بالمركز، بينما في مركزى وادي النطرون ورشيد تكاد تتقارب نسبة المطلقين في كل من الحضر والريف على حد السواء ، وبقية المراكز تكون الزيادة في نسبة المطلقين في أرياف المراكز عن حواضرها ، بنسب متفاوته لصالح الريف؛ نظرًا لكونها محافظة ريفية من الدرجة الأولي ، وتتزايد فيها نسبة سكان الريف على حساب نسبة سكان الحضر كما سبق ذكره .

٣- التوزيع (العددي والنسبي والرتبي) للمطلقين بمراكز البحيرة

يمكن تتبع التوزيع العددي والنسبي والرتبى على مستوى المراكز الإدارية بمحافظة البحيرة خلال الفترة من (١٩٧٦-٢٠١٧)؛ لاظهار مدى التباين المكاني للمطلقين على مستوى وحدات إدارية أصغر، ومعرفة وعوامل التوزيع المؤثرة ، والتعرف على المراكز ذات الثقل النسبي للمطلقين بالمحافظة . فمن خلال النظر إلى بيانات الجدول (٥) والشكل (٦) يظهر ما يلي :

- احتل مركز كفر الدوار المرتبة الأولي من حيث التوزيع العددي والرتبي للمطلقين على مستوى مراكز البحيرة طوال سنوات الدراسة منذ عام ١٩٧٦ وحتى عام ٢٠١٧ ، حيث استحوذ على ١٠٥٥ نسمة من المطلقين بنسبة ١٥،٩% من جملة المطلقين في المحافظة عام ١٩٧٦ ثم زاد عدد المطلقين ونسبتهم به بشكل تدريجي إلى ١٩٩٩نسمة بنسبة ١٨،٦% من جملتهم بالمحافظة عام ١٩٩٦ وتوالت الزيادة حتى وصل عددهم إلى ٢٦٠٨ نسمة (١٩،٢%) عام ٢٠٠٦ ، ثم قفز بصورة كبيرة إلى ٤٦٠٠نسمة وبنسبة (١٨،٨%) عام ٢٠١٧ . ويرجع ذلك لعدد من العوامل ومنها : استحواذ مركز كفر الدوار على حوالى خمس سكان المحافظة طوال فترة الدراسة، ويتوزع به نحو ١٦،٢% من جملة المتزوجين بالمحافظة عام ٢٠١٧ ، وبنفس النسبة لكل من عدد السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) ،فضلا عن نسبة المساحة المأهولة والتي لا تقل على ١٢% من جملة المساحة بالبحيرة عام ٢٠١٧، كما يستحوذ على مايقرب من خمس عدد المتعطلين و خمس عدد الأميين بالمحافظة للعام ذاته .

وقد ثبت وجود علاقة طردية قوية بين توزيع المطلقين بمراكز البحيرة ، وتوزيع كل من المتعطلين والأميين بمراكز البحيرة، وذلك بقيم ارتباطية بلغت (+٠،٨٠١ ، +٠،٨١٢) لكل منهما على الترتيب، وبمعامل ترابط جغرافي بلغ (٠،٨١، ٠،٨٣) لكل منهما أيضًا على الترتيب.

- جاء مركز دمنهور في المرتبة الثانية من حيث التوزيع العددي والنسبي والرتبي للمتطلقين بمراكز المحافظة ، حيث استحوذ على ١٠٣٩ نسمة عام ١٩٧٦ ثم ١٦٨٦ نسمة عام ١٩٩٦ وتوالت زيادة عددهم إلى ٢٢١٧ نسمة عام ٢٠٠٦ حتى وصلت إلى ٣٨٩٨ نسمة عام ٢٠١٧ ، وظل طوال فترة الدراسة محتفظًا بالمرتبة الثانية وبنسبة تتراوح بين (١٥-١٦%) من جملة المطلقين بالمحافظة في جميع سنوات الدراسة . ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة السكان به من جملة سكان المحافظة ، ونسبة السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) ونسبة المتزوجين ، وذلك بنسبة تتراوح بين (١٣-١٤ %) لكل منهما من جملتهم بالمحافظة عام ٢٠١٧ . فضلًا عن زيادة الأنشطة الاقتصادية الصناعية والخدمية (حاضرة/ عاصمة المحافظة) وزيادة عدد المناطق العشوائية والعمرانية به ، وزيادة نسبة جملة عدد الأسر به بواقع ١٥،٢%من جملة عدد الأسر بالمحافظة للعام ذاته.وقد ثبت احصائيًا وجود علاقة طردية قوية بين توزيع عدد المطلقين وتوزيع عدد الأسر بمراكز البحيرة بقيمة ارتباطية بلغت (+٠،٩٣١) لعام ٢٠١٧.

جدول (٥) التوزيع (العددي – النسبي- الرتبي) للسكان المطلقين بمراكز محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧) ومعدل تغيرهم (المراكز مرتبة تنازليًا حسب عدد السكان المطلقين عام ٢٠١٧)

المراكز	1976			1986			1996			2006			2017			معدل التغير %		فئات التوزيع النسبي للمطلقين
	العدد	%	الرتبة	العدد	%	الرتبة	العدد	%	الرتبة	العدد	%	الرتبة	العدد	%	الرتبة	1976-2017	2006-2017	
كفر الدوار	1055	15,9	1	1723	19,0	1	1999	18,6	1	2608	19,2	1	4600	18,8	1	336,0	76,4	مراكز ذات توزيع مرتفع
دمنهور	1039	15,7	2	1462	16,1	2	1686	15,9	2	2217	16,4	2	3898	15,9	2	275,2	75,8	
أبو المطامير	358	5,4	7	651	7,2	6	892	8,4	5	1184	8,8	3	2676	10,9	3	647,5	126,0	
كوم حمادة	946	14,3	3	972	10,7	3	1046	9,8	3	1156	8,6	4	1903	7,8	4	101,2	64,6	مراكز ذات توزيع نسبي متوسط
إيتاى البارود	718	10,8	4	854	9,6	4	936	8,8	4	994	7,3	6	1780	7,2	5	147,9	79,1	
أبو حمص	333	5,0	8	705	7,8	5	798	7,5	6	1065	7,8	5	1619	6,6	6	386,2	52,0	
حوش عيسى	281	4,2	9	324	3,6	10	396	3,7	11	496	3,6	12	1338	5,5	7	376,2	169,8	
الدلنجات	383	5,8	6	453	5,1	7	547	5,1	7	754	5,5	7	1250	5,1	8	226,4	65,8	
المحمودية	204	3,1	12	364	4,0	9	459	4,3	9	645	4,7	8	1163	4,7	9	470,0	80,3	مراكز ذات توزيع نسبي منخفض
رشيد	263	4,0	11	318	3,5	11	353	3,3	12	542	3,9	11	988	4,0	10	275,7	82,3	
بدر	274	4,1	10	315	3,4	12	389	3,8	10	590	4,3	9	961	3,9	11	250,7	62,9	
شبراخيت	396	6,0	5	442	4,9	8	524	4,9	8	575	4,2	10	824	3,4	12	108,1	43,3	
إدكو	121	1,8	14	144	1,6	14	228	2,4	14	284	2,1	13	674	2,8	13	457,0	137,3	
الرحمانية	190	2,9	13	242	2,7	13	265	2,5	13	282	2,0	14	436	1,8	14	129,5	54,6	
وادي النطرون	65	1,0	15	85	1,0	15	107	1,0	15	212	1,6	15	395	1,6	15	507,7	86,3	

تابع جدول (٥) التوزيع (العددي – النسبي- الرتبي) للسكان المطلقين بمراكز محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧) ومعدل تغيرهم (المراكز مرتبة تنازليًا حسب عدد السكان المطلقين عام ٢٠١٧)

المحافظة	6626	100	---	9054	100	---	10625	100	---	13604	100	---	24505	100	---	269,8	80,1	---
نسبة تركز المطلقين %	متوسط)%47,7 (الانتشار			متوسط)%45,8 (الانتشار			(متوسط الانتشار)%44,3			(متوسط الانتشار)%42,6			(متوسط الانتشار)%40,0					

المصدر : النسب من إعداد الباحث اعتمادًا على : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعدادات السكانية لمحافظة البحيرة في السنوات المذكورة . صفحات متفرقة .

تم حساب بنسبة تركز المطلقين (مؤشر هوفر)باستخدام القانون = ٠،٥× مجـ (س- ص) ، حيث س : تشير إلى النسبة المئوية للمساحة الكلية بالمركز كما في ملحق (١) ، ص تشير إلى النسبة المئوية للمطلقين بكل مركز .

ويمكن الحكم على نمط التوزيع حسب نتيجة المؤشر ؛ ففي حالة النسبة (صفر- ٢٤) يكون التوزيع منظم او انتشار منتظم ، (٢٤-٤٩) في التوزيع متوسط الانتشار ، (٥٠-٧٤) متوسط التركز ، (٧٥-١٠٠) يكون التوزيع شديد التركز . **راجع : (باسم عمر ، عدنان غياض : ٢٠٢٠ ، ص ص ١١٣-١١٤).**

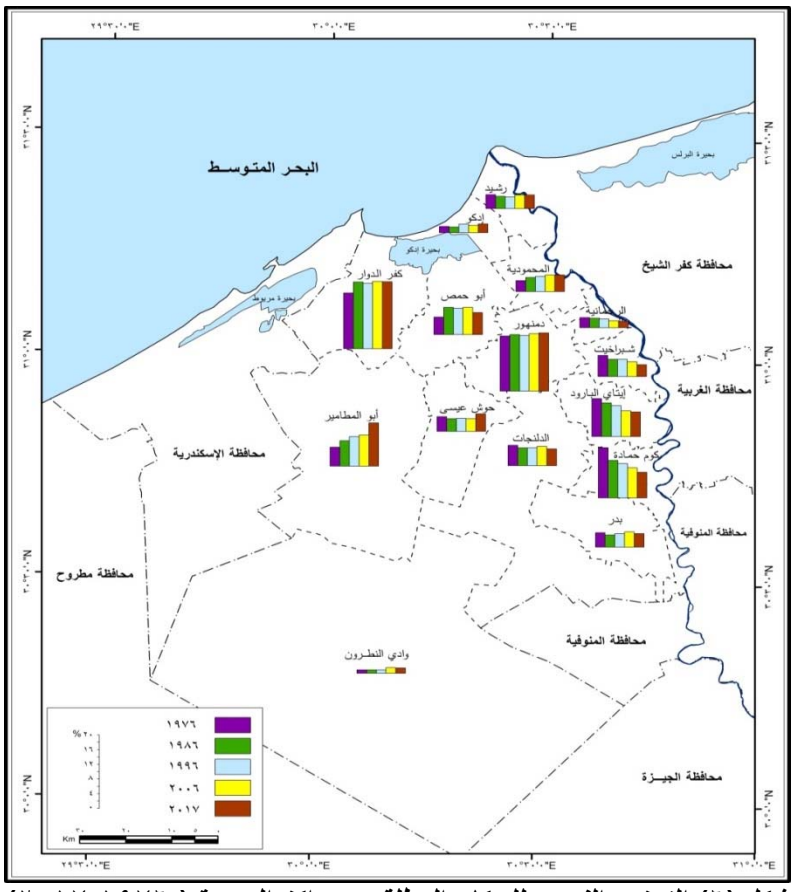

شكل (٦) التوزيع النسبي للسكان المطلقين بمراكز البحيرة (١٩٧٦-٢٠١٧)

– وجاء في المرتبة الرابعة مركز كوم حمادة منذ عام ٢٠٠٦ إذ يتوزع به ١١٥٦ نسمة من المطلقين بنسبة ٨،٦% من جملتهم بالمحافظة عام ٢٠٠٦، ثم زاد عددهم إلى ١٩٠٣ نسمة وبنسة ٧،٨% عام ٢٠١٧ ، ويعود ذلك إلى ما يستأثره من نسب جملة السكان به والسكان في سن الزواج (١٨سنة فأكثر) ونسبة السكان المتزوجين ، وجميعهم يحوم حول نسبة ٨% من جملة توزيعهم بالمحافظة عام ٢٠١٧، ورغم ذلك فهو من المراكز القديمة ذات الثقل السكاني في المحافظة، والذي لازال يشهد حركات سكانية مهاجرة منه، إضافة إلى تحسن المستوى التعليمي لسكانه مقارنة بمراكز البحيرة ، ويأتي في المرتبة الخامسة مركز إيتاى البارود بعدد ١٧٨٠نسمة وبنسبة ٧،٢% عام٢٠١٧م.

- تتراوح نسبة المطلقين بين (٣-٦%) من جملة المطلقين بالمحافظة عام ٢٠١٧ في سبعة مراكز وهى : أبوحمص ، حوش عيسى ، الدلنجات ، المحمودية ، رشيد ، بدر ، وشبراخيت ،أما بقية المراكز الثلاثة المتبقية وهى إدكو والرحمانية ووادي النطرون والتي تأتي في ذيل قائمة التوزيع النسبي للمطلقين بالمحافظة للعام ذاته ، لصغر حجم جملة سكانها، والسكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) و السكان المتزوجين به مقارنة بجملتهم بالمحافظة ، فضلًا عن صغر مساحتهما المستغلة والتي لاتتجاوز ٩% من جملة المساحة المستغلة بالمحافظة.
- ويضاف إلى العوامل السابقة أن التباين في التوزيع العددي والنسبي والرتبي بين المراكز الإدارية في محافظة البحيرة والفارق النسبي بينها ماهو إلا انعكاسًا بشكل غير مباشر ناجم في الأساسي عن للتباين في مستويات الخصوبة والمستويات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية للسكان عامة في تلك المراكز.

وفي ضوء نسب المطلقين بمراكز البحيرة عام ٢٠١٧ يمكن تقسيمهم إلى ثلاث فئات على كما في الشكل (٧) على النحو التالي :

أ- **مراكز ذات توزيع نسبي مرتفع للمطلقين (١٠% فأكثر)** : وتشتمل على ثلاثة مراكز وهى : كفر الدوار، ودمنهور، وأبو المطامي، وتشغل جزء من القطاع الداخلي والقطاع الغربي من المحافظة، بحيث تشكل تلك المراكز مجتمعة على مايقرب من نصف (٤٥،٦%) جملة المطلقين بالمحافظةعام ٢٠١٧ ؛ ويعزى ذلك لكونها تستحوذ على الخمسين لكل من : جملة السكان ، والسكان في سنة الزواج (١٨ سنة فأكثر) والسكان المتوزوجين، من جملة كل منهم بالمحافظة في العام المذكور، في الوقت ذاته تستحوذ على ما يزيد قليلًا على ثلث المساحة المأهولة، وثلث المساحة الزراعية ، وثلث عدد المحلات العمرانية وذلك في العام السابق ذكره.

ب- **مراكز ذات توزيع نسبي متوسط للمطلقين (٥- أقل من ١٠%):**وتضم خمسة مراكز وهى : كوم حمادة ، وإيتاى البارود ، وأبوحمص ، حوش عيسى ، والدلنجات، وتشغل القطاع الأوسط وجزء من القطاع الشرقي النيلي المحافظة، بحيث تستحوذ مجتمعة على مايقرب من ثلث (٣٢،٢%) من جملة المطلقين بالبحيرة عام ٢٠١٧، في الوقت ذاته ما يزيد على نسبة الثلث لكل من: جملة

السكان ، والسكان في سنة الزواج (١٨ سنة فأكثر) والسكان المتزوجين ، ومساحة الأراضي الزراعية ، والمساحة المأهولة ، من جملة كل منهما بالمحافظة في العام المذكور .

ج- **مراكز ذات توزيع نسبي منخفض للمطلقين (أقل من ٥%):** وتضم سبعة مراكز وهى : المحمودية، ورشيد، وبدر، وشبراخيت ، وإدكو ، والرحمانية ، ووادي النطرون ، وتشغل القطاع الشمالي الشرقي من المحافظة والقطاع الجنوبي ، وعمومًا تستحوذ هذه المراكز مجتمعة مايزيد قليلًا عن خمس (٢٢،٢%) جملة المطلقين بالمحافظة عام ٢٠١٧ ، كونها مراكز صغيرة في المساحة الكلية ، والمساحة المأهولة فيما عدا وادي النطرون ، وقليلة في كل: حجم جملة السكان ، والسكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) والسكان المتزوجين، وهو ما انعكس ذلك على صغر التوزيع النسبي للمطلقين بهم.

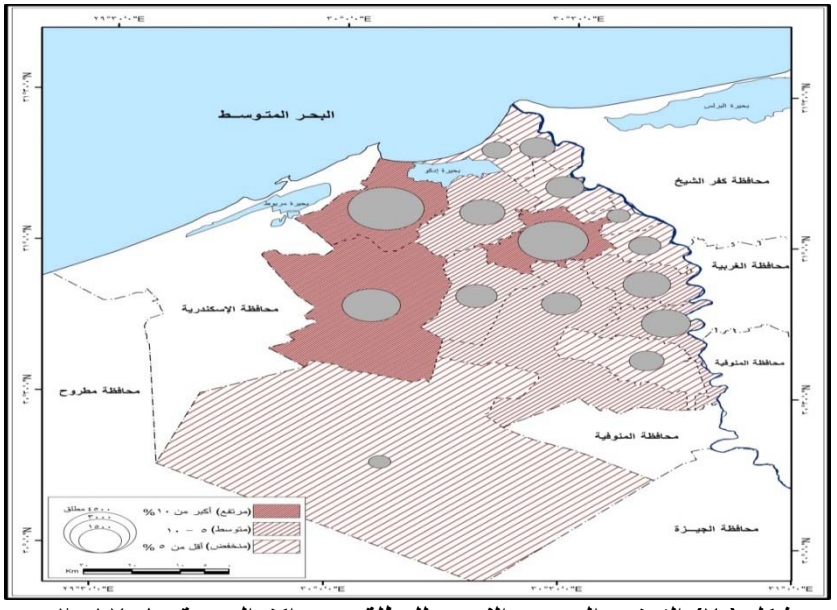

شكل (٧) التوزيع العددي والنسبي للمطلقين بمراكز البحيرة عام ٢٠١٧م

– وعند النظر إلى معدل التغير النسبي للمطلقين بمراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧) يظهر التباين الواضح في مقدار تضاعف عدد المطلقين بالمراكز، إذ يلاحظ أن مركز أبو المطامير قد تضاعف عدد المطلقين به بمقدار ست مرات طوال فترة الدراسة، منهم مرة وربع تقريبًا خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) ، كذلك في

مراكز: المحمودية وإدكو، ووادي النطرون، قد تضاعف عدد المطلقين بهم بمقدر خمس مرات خلال الفترة ذاتها، وهناك مراكز قد تضاعف عدد المطلقين بها بمقدار يتراوح بين (٢- ٣ مرات) ومنها: بدر،ورشيد، ودمنهور، في حين مراكز: الرحمانية، وشبراخيت، وإيتاى البارود، وكوم حمادة لم يتضاعف عدد المطلقين بتلك المراكز سوى مرة واحدة خلال الفترة المذكورة.

- ويتضح من خلال الفترة التعدادية (٢٠٠٦-٢٠١٧) أن غالبية مراكز البحيرة قد اقتربت من حد التضاعف في عدد المطلقين بها تقريبًا، وذلك في فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز أحد عشر عامًا، بل إن هناك مراكز قد تجاوزت حد التضاعف بالفعل وهى: حوش عيسى، وإدكو، وأبو المطامير، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على تنامي حجم المطلقين وزيادة مشكلة الطلاق وتفشيها في المجتمع البحراوي باعتباره أنموذجًا مصغرًا ومعبرًا عن المجتمع المصري، وهذا الأمر يستدعي القلق والخوف حاليًا و مستقبلًا من إنهيار أسر المجتمع وتشرد أطفالها، وعليه أصبحت مشكلة الطلاق قضية مجتمعية مثارة على المستوى القومي، فأولتها الدولة المصرية بأجهزتها المختلفة إهتمامًا كبيرًا وحرصت بقدر المستطاع على الحد منها ومن آثارها؛ في الوقت ذاته دعت إلى إلقاء الضوء عليها ودراستها من قبل المتخصصين في العلوم الاجتماعية والقانونية والشرعية وغيرها؛ للوقوف على أسبابها ودوافعها وكيفية مواجهتها

.

٤- نمط توزيع المطلقين بمراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧)

يمكن معرفة نمط توزيع المطلقين بمراكز محافظة البحيرة والحكم عليه من خلال استخدام مؤشر نسبة تركز المطلقين فيما يعرف باسم **مؤشر هوفر** ، وهو في الأصل مؤشر لمقياس وتحديد نمط توزيع السكان بالوحدات الإدارية والحكم عليه ، و يمكن تطبيقه في معرفة مدى تركز الظاهرات الجغرافية المختلفة (باسم عمر، عدنان عناد : ٢٠٢٠، ص ١١٢) ، ويساوي احصائيًا نصف مجموع الفارق الموجب بين النسبة المئوية للمساحة الكلية والنسبة المئوية للسكان في كل وحدة مكانية من وحدات الإقليم المراد دراسته، وكلما كبرت قيمته واقتربت من المائة دل على نمط التوزيع المركز،والعكس هو الصحيح كلما قلت اتجه التوزيع إلى التشتت وليس التركز ، ويفضل استخدامه على عدة

تعدادات متعاقبة حتى يمكن الحكم على اتجاه التوزيع صعودًا أوهبوطًا أو ثباتًا (فتحي أبو عيانة : ٢٠١٧، ص ٣٨) .

وعند تطبيق مؤشر نسبة التركز على المطلقين فيما يعرف **"نسبة تركز المطلقين أو موشر هوفر لتركز المطلقين"** بمراكز البحيرة خلال سنوات تعداد الدراسة الخمس كما في الجدول السابق (٥) في التعدادات السكانية الخمسة ، تبين أن نمط توزيع المطلقين غير متعادل (غير متساو) ويميل إلى التشتت أكثر من التركز، وبدرجة تشتت متوسطة حسب معايير الحكم عليه، حيث بلغ نسبة تركز المطلقين بمراكز البحيرة ٤٧،٧% عام ١٩٧٦، ثم بدأ يتراجع قليلاً حتى وصل إلى ٤٥،٨% عام ١٩٨٦ ، ثم إلى ٤٤،٣% عام ١٩٩٦، واستمر هكذا في تراجع حتى وصل إلى ٤٢،٦% عام ٢٠٠٦ ثم إلى ٤٠% عام ٢٠١٧.

وبناءً على قيم مؤشر نسبة تركز يمكن استنتاج أن نمط توزيع المطلقين بمراكز البحيرة في السنوات الممتدة (١٩٧٦-٢٠١٧) من نمط التوزيع المشتت بدرجة متوسطة ، ويميل اتجاه نمط التوزيع المشتت المتوسط للمطلقين بمراكز البحيرة إلى الهبوط الواضح في عام ٢٠١٧ مقارنة بعام ١٩٧٦.

ثالثًا : تطور معدلات الطلاق (الخام - العام- المنقح) للبحيرة والجمهورية (١٩٧٦-٢٠١٧) وتوزيعها بمراكز البحيرة في عامىّ ٢٠٠٦و٢٠١٧.

يمكن الوقوف على حالات الطلاق والتعرف عليها بصورة أفضل من خلال دراسة معدلات الطلاق، ويوجد نحو عشرة مقاييس تستخدم لقياس ظاهرة الطلاق في مختلف دول العالم، وفي الوقت ذاته تتدرج هذه المقاييس(المؤشرات) عمومًا من السهل البسيط العام إلى المعقد والأكثر دقة (Shryock , & et al.,1980,pp570-574)، وقد اقتصرت الدراسة هنا على ثلاثة مقاييس فقط وهي: معدلات الطلاق الخام، ومعدلات الطلاق العام، ومعدلات الطلاق المنقح.

١- تطورمعدلات الطلاق (الخام- العام – والمنقح) للمحافظة والجمهورية

ويحسب معدل الطلاق الخام من خلال قسمة عدد السكان المطلقين على جملة السكان وضرب الناتج في مائة، ويتصف بأنه أبسط المقاييس، وأكثرها شيوعًا وانتشارًا رغم عدم دقته؛ كونه يدخل في حسابه عدد الأطفال ومن هم دون سن الزواج عند حساب المؤشر (وائل عبد الله : ٢٠١٨ ، ص ٣٦).

يلاحظ من خلال قراءة بيانات الجدول (٦) وتحليل الشكل (٨) تقارب قيمته واستقراره بصورة ملحوظة طوال السنوات التعدادية الممتدة من عام ١٩٧٦ وحتى ٢٠٠٦ حيث تراوحت قيمته بين (٢،٧ في الألف ،٢،٩ في الألف) في الألف على الترتيب في المحافظة ، وبين (٤،٥ في الألف ، ٥ في الألف) بالجمهورية، وزاد معدل الطلاق الخام في كل من المحافظة والجمهورية زيادة ملحوظة وكبيرة وغير مسبوقة في تاريخ مصر الديموغرافي بأكمله تقريبًا عام ٢٠١٧، إذ بلغ ٤ في الألف، و٧،٥ في الألف لكل من المحافظة والجمهورية على الترتيب.

ويتلافى معدل الطلاق العام عيوب معدلات الطلاق الخام؛ لأن معدل الطلاق العام ينسب عدد المطلقين إلى جملة السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) ، ومن ثم يستبعد جميع الأفراد (ذكورًا وإناثًا) والتي تتسم بالعدد الكبير و بخاصة في الدول النامية (وائل عبد الله : ٢٠١٨ ، ص ٣٨). وقد بلغ معدل الطلاق العام في المحافظة والجمهورية (٥،٢ في الألف ، ٨،٥ في الألف) لكل منهما على الترتيب عام ١٩٧٦، لكنه زاد قليلًا في المحافظة عام ٢٠١٧ ليسجل ٦،٥ في الألف ، بينما جاءت الزيادة مرتفعة وملحوظة في الجمهورية إذ بلغت قيمته ١١في الألف في العام ذاته.

أما **معدل الطلاق المنقح (الحقيقي أو المعدل)** فهو أدق من المعدلين السابقين ؛ كونه ينسب عدد المطلقين إلى المتزوجين فقط من السكان - سواء من النوعين ذكورًا وإناثًا أو لكل منهما على حدى- ومن ثم يستثني هذا المعدل جميع السكان غير المتزوجين؛ ولذا فهو أكثر موضوعية وغالبًا ما يفضله كثير من علماء الديموغرافيا والاجتماع في الدراسات السكانية (Van Vleet ,. and Bodman, 2016.p.571) .

ويسير منحنى معدل الطلاق المنقح بشكل مستقر تقريبًا وبدون تذبذب واضح لكل من المحافظة والجمهورية منذ عام ١٩٧٦ وحتى ٢٠٠٦ ، لكنه شهد قفزة كبيرة عام ٢٠١٧ ولاسيما في الجمهورية حيث سجل بها ١٨،٣ في الألف وبما يعادل ضعف قيمته بالمحافظة (٩،٧ في الألف) للعام ذاته . ويتلخص الإرتفاع الكبير في قيمة معدل الطلاق المنقح في الجمهورية عامة طبقًا لما جاء في النشرة السنوية لاحصاءات الزواج والطلاق بالجمهورية لعام ٢٠١٨ في ثلاثة أسباب رئيسة: أولها الخُلع بنسبة بلغت ٨٣،٥% من جملة أحكام الطلاق الصادرة في مصر والبالغ عددها ٨٥٤٢ حالة عام ٢٠١٨، وثانيها الإيذاء البدني والعنف بنسبة

٨،١% وثالثها أسباب أخرى بنسبة ٧،٨% (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : ٢٠١٨).

جدول (٦) تطورمعدلات الطلاق (الخام – العام – المنقح) بمحافظة البحيرة مقارنة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠١٧) (في الألف)

سنوات التعداد	محافظة البحيرة			الجمهورية		
	معدل الطلاق الخام	معدل الطلاق العام	معدل الطلاق المنقح	معدل الطلاق الخام	معدل الطلاق العام	معدل الطلاق المنقح
١٩٧٦	٢،٧	٥،٢	٧،٧	٤،٥	٨،٥	١٢،٦
١٩٨٦	٢،٥	٤،٣	٦،٩	٤،٧	٩،٢	١٣،١
١٩٩٦	٢،٨	٤،٠	٦،٥	٤،٥	٨،١	١٢،٠
٢٠٠٦	٢،٩	٤،٤	٦،٨	٥،٠	٩،٩	١٢،٣
٢٠١٧	٤،٠	٦،٥	٩،٧	٧،٥	١١،٠	١٨،٣
الفارق (١٩٧٦-٢٠١٧)	١،٣	١،٣	٢،٠	٣،٠	٣،٥	٥،٧

المصدر : المعدلات من حساب الباحثين اعتمادًا على بيانات مصدرها : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النتائج النهائية للتعدادات السكانية للجمهورية والبحيرة في السنوات المذكورة في السنوات المذكورة ، صفحات متفرقة.

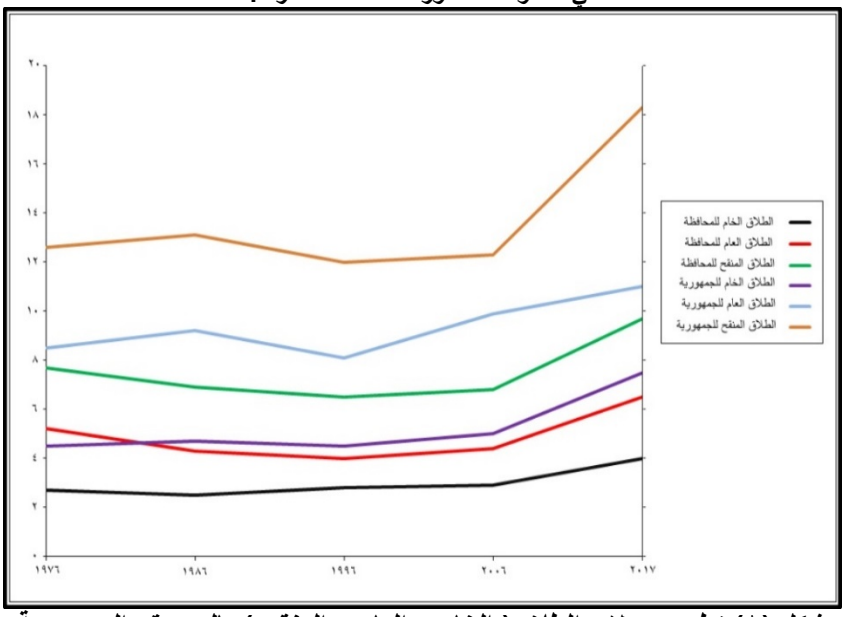

شكل (٨) تطور معدلات الطلاق(الخام – العام – المنقح) بالبحيرة والجمهورية خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧)

٢- توزيع معدلات الطلاق (الخام- العام – والمنقح) بمراكز البحيرة في عامىّ ٢٠٠٦و٢٠١٧.

يمكن تتبع التوزيع الجغرافي لهذه المعدلات الثلاثة على مستوى المراكز الإدارية لمحافظة البحيرة، ولإظهار المقارنة بين عاميّ ٢٠٠٦ و٢٠١٧ ،إذ شهدت الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) تسجل أعلى معدلات النمو السنوي للمطلقين في الجمهورية والمحافظة ومراكزها الإدارية، ومن ثم يمكن إلقاء الضوء ودراسة معدلات الطلاق الثلاثة في هذين العامين.

فمن خلال استقراء بيانات الجدول (٧) والشكل (٩) يتضح ما يلي:

- سجل معدل الطلاق الخام في عام ٢٠١٧ أعلاه في جميع مراكز البحيرة مقارنة بعام ٢٠٠٦ وبفارق ملحوظ ومتفاوت بين المراكز، بحيث يمكن تقسيم تلك المراكز حسب قيمة معدل الطلاق الخام بها في العامين المذكورين إلى ثلاث فئات :

أ- **الفئة الأولى/ المرتفعة (٤ في الألف فأكثر)** : فلم يصل أى مركز من مراكز المحافظة لهذه الفئة في عام ٢٠٠٦، بينما وصلت سبعة مراكز لها عام ٢٠١٧ ، ومنها: وادي النطرون، ودمنهور، وكفر الدوار، وبدر؛ ويرجع ذلك لزيادة حجم السكان بتلك المراكز وبخاصة دمنهور وكفر الدوار كما سبق الذكر، حيث وجدت علاقة طردية قوية جدا (+٠،٩٦٢) بين عدد المطلقين وعدد السكان بمراكز البحيرة عام ٢٠١٧، وبقيمة (+٠،٩٤٥) بينهما عام ٢٠٠٦ ولهذا فإن أى تغير في قيمة معدل الطلاق الخام مرجعه إلى متغيرين وهما: توزيع عدد المطلقين وتوزيع السكان بتلك المراكز

جدول (٧) تطورمعدلات الطلاق (الخام- العام – المنقح) بمراكز البحيرة في عامي ٢٠٠٦و٢٠١٧. (المراكز مرتبة تنازليًا حسب معدل الطلاق المنقح لعام ٢٠١٧) (في الألف)

المراكز	معدل الطلاق الخام			معدل الطلاق العام			معدل الطلاق المنقح		
	٢٠٠٦	٢٠١٧	الفارق	٢٠٠٦	٢٠١٧	الفارق	٢٠٠٦	٢٠١٧	الفارق
وادي النطرون	٢،٩	٥،٠	+٢،١	٤،٧	٩،١	+٤،٤	٦،٣	١١،٩	+٥،٦
بدر	٣،٨	٤،٦	+٠،٨	١،٩	٨،١	+٦،٢	٨،٨	١٠،٩	+٢،١
دمنهور	٣،٢	٤،٨	+١،٦	٤،٨	٧،٦	+٢،٨	٧،٦	١٠،٧	+٣،١
كفر الدوار	٣،٣	٤،٦	+١،٣	٥،٢	٧،٨	+٢،٦	٧،٨	١٠،٥	+٢،٧
حوش عيسى	٢،٥	٤،٤	+١،٩	٤،٠	٧،٥	+٣،٥	٦،١	٩،٩	+٣،٨
أبو المطامير	٢،٧	٤،٠	+١،٣	٤،٥	٧،٢	+٢،٧	٦،٤	٩،٤	+٣،٠
المحمودية	٢،٩	٤،١	+١،٢	٤،٥	٦،٩	+٢،٤	٦،٧	٩،٤	+٢،٧
كوم حمادة	٢،٩	٣،٨	+٠،٩	٤،٤	٦،٣	+١،٩	٧،١	٨،٧	+١،٦
رشيد	٢،٨	٣،٧	+٠،٩	٤،٣	٦،٢	+١،٩	٦،٦	٨،٧	+٢،١
إيتاى البارود	٢،٦	٣،٨	+١،٢	٤،٠	٦،١	+٢،١	٦،٣	٨،٢	+١،٩
إدكو	٢،٠	٣،١	+١،١	٣،٠	٥،٤	+٢،٤	٤،٣	٧،١	+٢،٨
الدلنجات	٢،٥	٣،١	+٠،٦	٣،٨	٥،٢	+١،٤	٦،٠	٧،٠	+١،٠
أبو حمص	٢،٦	٣،٠	+٠،٤	٤،١	٥،٢	+١،١	٦،٢	٦،٧	+٠،٥
شبراخيت	٢،٤	٣،٠	+٠،٦	٣،٨	٤،٩	+١،١	٦،٢	٦،٧	+٠،٥
الرحمانية	٢،٢	٢،٨	+٠،٦	٣،٣	٤،٧	+١،٤	٥،٢	٦،١	+٠،٩
المحافظة	٢،٩	٤،٠	+١،١	٤،٤	٦،٧	+٢،٣	٦،٨	٩،٠	+٢،٢
معامل ارتباط بيرسون	٠،٩٤٥	٠،٩٦٢	---	٠،٩٨٧	٠،٩٧١	---	٠،٩٨٢	٠،٩٨٩	---

المصدر : المعدلات والنسب من إعداد الباحث اعتمادًا على : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعدادات السكانية لمحافظة البحيرة في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٧ . معدل الطلاق الخام = (عدد السكان المطلقين ÷ جملة السكان) × ١٠٠٠ راجع : (عبد الله عطوي : ٢٠٠٢، ص ٢٢٤)

- معدل الطلاق العام = (عدد السكان المطلقين ÷ السكان في سن الزواج) × ١٠٠٠ (فتحي أبو عيانة : ٢٠١٧ ، ص ٢١٣)

- معدل الطلاق المنقح = (عدد السكان المطلقين ÷ عدد السكان المتزوجين) × ١٠٠٠(رشود الخريف :٢٠٠٨، ص ٢٥٩)

ب- **الفئة الثانية/ المتوسطة (٣ – أقل من٤ في الألف):** بلغ عدد مراكز هذه الفئة عام ٢٠٠٦ ثلاثة مراكز فقط وهى : بدر وكفر الدوار ودمنهور ، في حين بلغت سبعة مراكز عام ٢٠١٧ وأهما: كوم حمادة ورشيد وإيتاى البارود .

ج- **الفئة الثالثة / المنخفضة (٢- أقل من ٣ في الألف):** وقعت غالبية مراكز البحيرة (أحد عشر مركزًا) في هذه عام ٢٠٠٦ ، بينما لم تظهر في عام ٢٠١٧ سوى في مركز الرحمانية فقط ، ومن ثم يمكن القول بإن السمة الغالبة لقيم معدلات الطلاق الخام لمراكز البحيرة عام ٢٠٠٦ بأنها منخفضة، بينما توصف بالمتوسطة والمرتفعة عام ٢٠١٧.

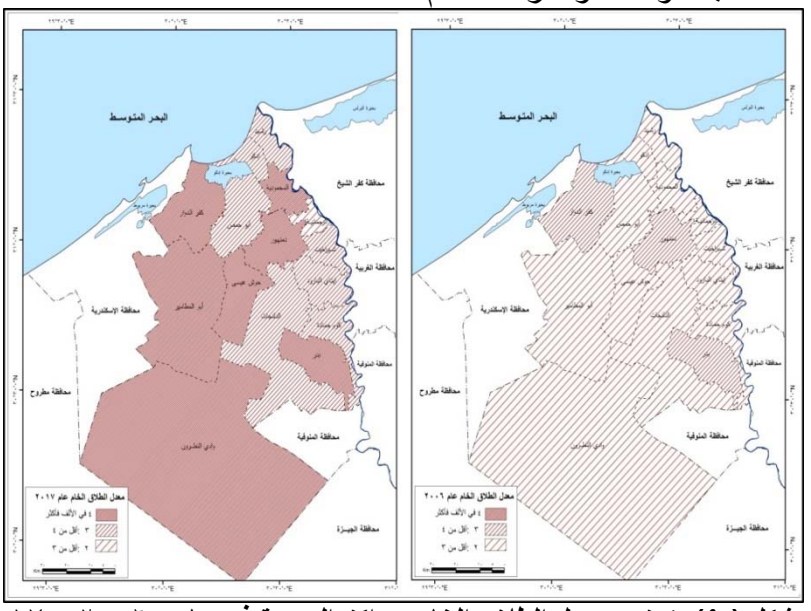

شكل (٩) توزيع معدل الطلاق الخام بمراكز البحيرة في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٧

وبالعودة مرة ثانية إلى الجدول السابق (٧) والنظر في الشكل (١٠) يمكن تصنيف مراكز البحيرة في العامين ٢٠٠٦، و٢٠١٧ إلى ثلاث فئات حسب قيم معدلات الطلاق العام وذلك على النحو التالي :

أ- **الفئة الأولي / مرتفعة (٦في الألف فأكثر)** : خلت جميع مراكز البحيرة من تلك الفئة عام ٢٠٠٦ ، في حين سجلت غالبيتها بعدد عشرة مراكز عام ٢٠١٧ أبرزها : وادي النطرون وبدر وكفر الدوار .

ب- الفئة الثانية / متوسطة (٤ – أقل من ٦ في الألف): جاءت غالبية مراكز البحيرة فيها عام ٢٠٠٦ وأهما : كفر الدوار ووادي

النطرون ودمنهور ، بينما تمثلت في خمسة مراكز عام ٢٠١٧ وهى : إدكو، والدلنجات، وأبوحمص، شبراخيت، والرحمانية .

ج- **الفئة الثالثة / منخفضة (٢- أقل من ٤ في الألف)** : انعدمت تمامًا هذه الفئة من مراكز البحيرة عام٢٠١٧، بعدما كانت تضم خمسة مراكز عام ٢٠٠٦ وهى :بدر، وإدكو ، والرحمانية ، وشبراخيت ، والدلنجات .

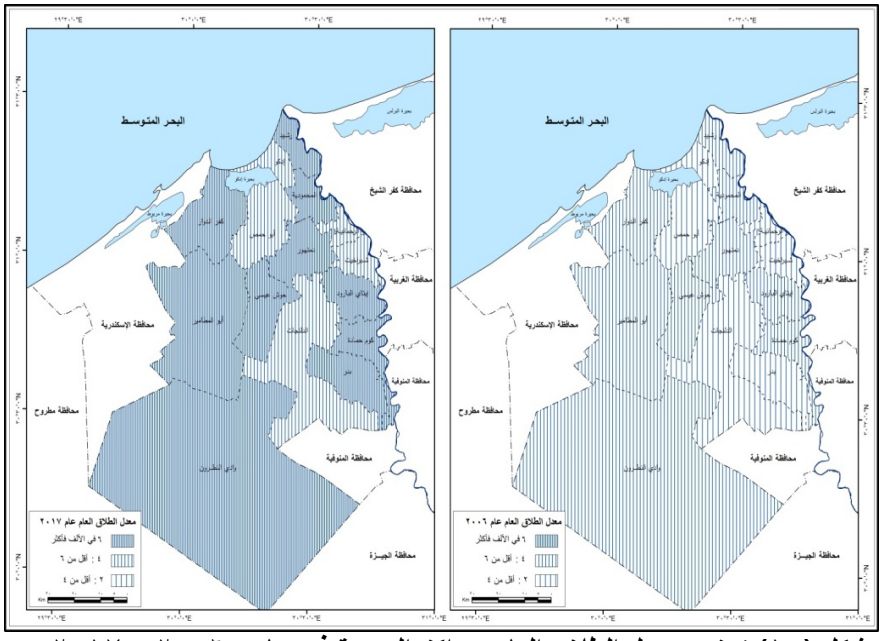

شكل (١٠) توزيع معدل الطلاق العام بمراكز البحيرة في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٧

ونستنتج ما سبق أن غالبية مراكز البحيرة تبعًا لقيم معدلات الطلاق العام قد وقعت في الفئة المتوسطة ثم المنخفضة عام ٢٠٠٦، في حين جاءت ضمن الفئات المرتفعة والمتوسطة عام ٢٠١٧، وعمومًا يرجع التباين في قيم معدلات الطلاق العام بين مراكز المحافظة إلى اختلاف حجم السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) ، إذ وجدت علاقة طردية قوية جدا (+٠،٩٧١) بين توزيع عدد المطلقين وبين حجم السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) بمراكز البحيرة عام ٢٠١٧، ووجاءت القيمة الارتباطية (+٠،٩٨٧) بينهما عام ٢٠٠٦ ، مما يدل على أن التباين في قيم معدلات الطلاق العام سببه الجوهري هو التغير في توزيع عدد المطلقين وتوزيع عدد السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر).

وبالرجوع مرة ثالثة إلي الجدول السابق (٧) وتحليل الشكل (١١) يمكن تقسيم مراكز مراكز البحيرة في عامي ٢٠٠٦، و٢٠١٧ إلى ثلاث فئات أيضًا حسب قيم معدل الطلاق المنقح (المعدل) كما يلي :

أ- **الفئة الأولي / مرتفعة (١٠ في الألف فأكثر)** : واشتملت على أربعة مراكز وهى : وادي النطرون، وبدر، ودمنهور، وكفر الدوار عام ٢٠١٧؛ ويعزى ذلك لزيادة حجم السكان المتزوجين بهما، إذ يشكل نسبة المتزوجين بهما معًا ما يزيد قليلاً على ثلث (٣٣،٩%) جملة المتزوجين بالمحافظة للعام ذاته، ويؤكد ذلك وجود علاقة طردية قوية جدًا تكاد تصل إلى الحد التام (+٠،٩٨١) بين توزيع عدد المطلقين وتوزيع عدد المتزوجين بمراكز البحيرة عام ٢٠١٧، وكانت (+٠،٩٨٩) بينهما عام ٢٠٠٦ ، فضلاً عن وجود ظاهرة "الطلاق المبكر" بمراكز البحيرة وبخاصة الجنوبية والغربية ومنهم: بدر ووادي النطرون، حيث كشفت الدراسة الميدانية عن ما يقرب من ثلث (٣٢،٦%) من حجم عينة المطلقين بالمحافظة قد وقع بينهم الطلاق في السنوات الخمس الأولي من الحياة الزوجية والتي تعرف بسنوات الاضطراب الزواجي والطلاق المبكر - كما سيتضح ذلك لاحقًا- . في حين خلت جميع مراكز البحيرة من تلك الفئة في عام ٢٠٠٦.

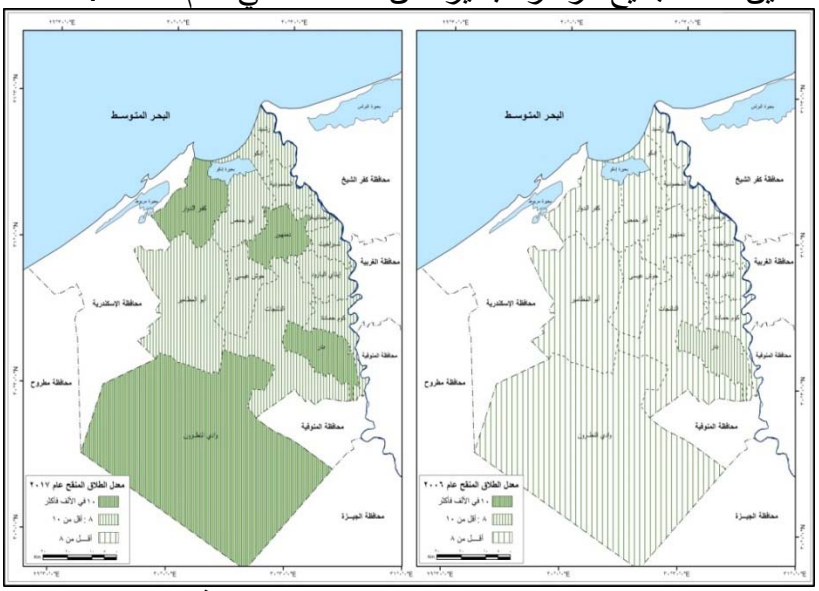

شكل (١١) توزيع معدل الطلاق المنقح بمراكز البحيرة في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٧

ب- **الفئة الثانية / متوسطة (٨-أقل من ١٠ في الألف):** لم تظهر هذه الفئة بمراكز البحيرة عام ٢٠٠٦ سوى في مركز بدر فقط، بينما تمثلث في ستة مراكز عام ٢٠١٧ وهى: حوش عيسى، وأبو المطامير، وكوم حمادة، والمحمودية، ورشيد، وإيتاى البارود؛ ويرجع ذلك أيضًا إلى زيادة عدد السكان المتزوجين بهما؛ إذ تضم هذه المراكز الستة معًا حوالى خمسىّ عدد المتزوجين بالمحافظة عام ٢٠١٧.

ج- **الفئة الثالثة / منخفضة (أقل من ٨ في الألف)** : ضمت جميع مراكز البحيرة عام ٢٠٠٦ ماعدا مركز بدر، بينما شكلت خمسة مراكز عام ٢٠١٧ وهى : إدكو ، والدلنجات، وأبوحمص، وشبراخيت، والرحمانية. وذلك مرتبط أيضًا بعدد المتزوجين بتلك المراكز.

وبعد العرض السابق للتوزيع الجغرافي معدلات الطلاق الثلاثة (الخام-العام – المنقح) بمراكز البحيرة في عامىّ ٢٠٠٦،و٢٠١٧ يتضح أن تباين قيمها المكاني بين تلك المراكز مرتبط بثلاثة متغيرات رئيسية وهي: حجم جملة السكان، وحجم السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر)، والسكان المتزوجين، وهذا ما برهنه قيم معامل ارتباط بيرسون بين تلك المتغيرات الثلاثة وبين توزيع عدد المطلقين .

ويلاحظ أن قيم معدلات الطلاق الثلاثة بجميع مراكز البحيرة قد جاءت مرتفعة بفارق ملموس في عام ٢٠١٧ مقارنة بعام ٢٠٠٦ وبخاصة في مراكز: كفر الدوار ودمنهور، ووادي النطرون، وبدر، وحوش عيسى، وأبو المطامير، ويعود ذلك للمتغيرات الثلاثة سالفة الذكر.

ونظرًا لدقة معدل الطلاق المنقح، وارتفاع قيمته في جميع مراكز البحيرة عام ٢٠١٧ يمكن التطرق إلى مدى تباين قيمته حسب اختلاف البيئة بالمراكز، أو بعبارة أخرى دراسة تلك المعدل على مستوى الحضر والريف بمراكز البحيرة كما في الجدول (٨) والشكل (١٢) إذ يتضح ما يلي :

- ارتفاع معدل الطلاق المنقح في حضر محافظة البحيرة عن الريف بصورة ملموسة ، إذ سجل حضر المحافظة ١٤،١ في الألف عام ٢٠١٧، بينما في الريف ٧،٩ في الألف، وعند مقارنتهما بحضر الجمهورية وريفها تبين الفارق الكبير لصالح الجمهورية حيث سجل

حضر الجمهورية ٢٦،٩ في الألف للعام ذاته، أى مايقرب من ضعف قيمته بالمحافظة، وسجل ريف الجمهورية ١٢،٣ في الألف .

جدول (٨) معدل الطلاق المنقح بحضر وريف مراكز البحيرة عام ٢٠١٧

المراكز	معدل الطلاق المنقح (في الألف)		
	الحضر	الريف	الفارق
دمنهور	١٨،٣	٧،٣	+١١
أبو المطامير	١٢،٧	٩،٥	+٣،٢
أبو حمص	١٢،٨	٦،٢	+٦،٦
الدلنجات	١٠،٥	٦،٥	+٤،٠
المحمودية	١٨،٢	٨،٤	+٩،٨
إيتاى البارود	١٤،٥	٧،٣	+٧،٢
حوش عيسى	١٢،٧	٩،١	+٣،٦
رشيد	١٠،٩	٧،٤	+٣،٥
شبراخيت	١٣،٠	٥،٨	+٧،٢
كفر الدوار	٢١،٠	٩،٤	+١١،٦
كوم حمادة	١٣،٤	٨،٣	+٥،١
وادي النطرون	١٣،٩	١٠،٤	+٣،٥
الرحمانية	٩،٥	٥،٢	+٤،٣
إدكو	٧،٨	٥،٧	+٢،١
بدر	١٤،٢	١٠،٥	+٣،٧
المحافظة	١٤،١	٧،٩	+٦،٢
الجمهورية	٢٦،٩	١٢،٣	+١٤،٦

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادًا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعدادات السكانية لمحافظة البحيرة في عام ٢٠١٧.

- ويعزى السبب في تراجع معدلات الطلاق المنقح في المحافظة مقارنة بالجمهورية إلى تباين نسبة المتزوجين بحضر البحيرة عن ريفها، إذ بلغت نسبة المتزوجين بحضر البحيرة ١٧،٥% من جملة المتزوجين بالمحافظة لعام ٢٠١٧،وفي المقابل كانت نسبة المتزوجين بالريف ٨٢،٥% من جملتهم بالمحافظة؛ وهذا أمر طبيعي كونها محافظة ريفية من الدرجة الأولي كما سبق ذكره، بينما سجلت نسبة المتزوجين بحضر وريف بالجمهورية (٤١،٦%- ٥٨،٤%) لكل منهما على الترتيب.

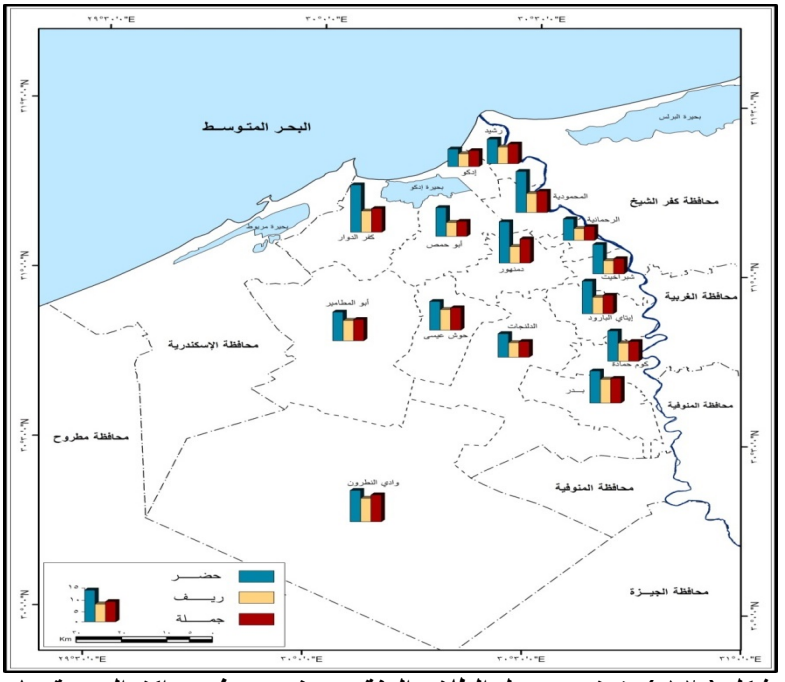

شكل (١٢) توزيع معدل الطلاق المنقح بحضر وريف مراكز البحيرة عام ٢٠١٧

- تباينت معدلات الطلاق المنقح بحواضر مراكز البحيرة عام ٢٠١٧، حيث سجلت أعلى القيم بحواضر مراكز كفر الدوار (٢١ في الألف)، ودمنهور (١٨،٣في الألف)، والمحمودية (١٨،٢ في الألف)؛ ويعزى ذلك إلى إرتفاع نسبة المتزوجين ، إضافة إلى اتساع المناطق العمرانية والحضرية بحاضرتىّ مركزىّ كفر الدوار ودمنهور، إلى جانب زيادة عدد المناطق العشوائية بهما، إذ يضمان معاً ٢٦ منطقة عشوائية بنسبة ٣٠،٦% من جملة المناطق العشوائية بحواضر المحافظة والبالغ عددها ٨٥ منطقة عشوائية عام ٢٠١٧(هيئة التخطيط العمراني بمحافظة البحيرة : ٢٠١٨)، وقد أثبتت بعض الدراسات إرتفاع معدلات الطلاق بشكل ملحوظ في المناطق الحضرية والعشوائية عن الريف (Wall, T . and **Reichert C., 2012.p210)** , بينما جاءت أقل المعدلات بحواضر مراكز: إدكو، والرحمانية، والدلنجات إذ سجلت (٧،٨ ، ٩،٥ ، ١٠،٥) في الألف لكل منهما على الترتيب. على الرغم من أن نسبة المطلقين بحضر إدكو تعادل ٧٣،١%من جملة المطلقين بالمركز عام٢٠١٧.

- كما تباينت معدلات الطلاق المنقح بأرياف مراكز البحيرة عام٢٠١٧ أيضًا؛ حيث جاءت أعلى القيم بأرياف مراكز :بدر، ووادي النطرون، وأبو المطامير بنسب (١٠،٥- ١٠،٤- ٩،٥) في الألف لكل منهما على الترتيب، ويعزى ذلك إلى طبيعة البئية الصحراوية والمجتمع القبلي بتلك المراكز، والتي غالبًا ما يسود فيها ظاهرتي " الزواج المبكر وتعدد الزوجات" وكلتيهما لايقللان من معدل الطلاق، بل أثبتت بعض الدراسات (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية : ٢٠١٩- رندا يوسف: ٢٠١٧ ، ص ٢٧٥) أن الزواج المبكر غالبًا مايؤول إلى طلاق مبكر، وأن تعدد الزوجات والرغبة في كثرة الأبناء (العزوة) ولا سيما الذكور غالبًا ما يؤدي أيضًا إلى تزايد معدلات الطلاق، وهذا ما تم تأكيده من خلال نتائج الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية عام ٢٠٢١. بينما سجلت أقل المعدلات بأرياف مراكز: الرحمانية، وإدكو، وشبراخيت بنسب (٥،٢- ٥،٧- ٥،٨) في الألف لكل منهما على الترتيب.
- وعند النظر إلى الفارق بين معدلات الطلاق المنقح في حضر وريف البحيرة كما في الجدول السابق (٨) إذ يلاحظ أنه سجل قيمًا موجبة في جميع مراكز المحافظة ، مما يؤكد على إرتفاع معدلات الطلاق في حضر المراكز عن ريفها، بل إن بعض المراكز سجلت فروقًا موجبة تفوق قيمتها قيمة معدل الطلاق نفسه في الريف كما في دمنهور، وكفر الدوار، والمحمودية. وقد توصلت الدراسة الميدانية لعدد من الأسباب وراء تفوق معدلات الطلاق في الحضر عن الريف بمراكز البحيرة ومنها : انتشار ظاهرة زواج الأقارب في الريف، وجود نظام العائلات والتمسك بالقيم والعادات بالريف ، وجلسات الصلح العرفية بين أهالي الزوجين ، وكثرة عدد الأبناء في الريف عن المدينة؛ ولما لها من أثر بالغ في تماسك عُرى الأسرة الزوجية، وبساطة الحياة في الريف مقارنة بتعقيداتها بالحضر، وهذا ما تمشى مع نتائج بعض الدراسات (حسين عليوي : ٢٠١٠، ص ١٨).

رابعا : بعض الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة المطلقين بالبحيرة عام ٢٠٢١

تطرقت الدراسة الميدانية لدراسة بعض الخصائص الديموغرافية لعينة السكان المطلقين لكل من النوعين (ذكورًا وإناثًا) بمراكز محافظة البحيرة خلال الفترة (أكتوبر – ديمسبر ٢٠٢١) وتضم : الخصائص

العمرية النوعية للمطلقين ، الخصائص التعليمية ، الخصائص الاقتصادية.

١-الخصائص العمرية النوعية (السن – النوع – أمد الحياة الزوجية):

تعد دراسة الفئات العمرية والنوع من الضرورات الديموغرافية عن دراسة الطلاق، ومن ثم يجب الوقوف عندها ومعرفة تفاصيلها؛ لأن العمر يأتي عاملاً وسببًا في الطلاق؛ فالأعمار الصغيرة تكون أقل عرضة وتجربة لخبرات الحياة، وأقل تفهمًا ونضجًا لها؛ ومن ثم يصبح لديهم رغبة وسرعة في اتخاذ قرار الطلاق (صبرية علي ، وحيدر سعدي : ٢٠١٩، ص ١٦٧)، ويتضح من الجدول (٩) ما يلي :

- جاءت الفئة العمرية للمطلقين (٣٠-٣٩ سنة) في المرتبة الأولي من جملة العينة، وبنسبة تقترب من ثلث (٣٠،٥%) حجم العينة ، بحيث جاءت فيها نسبة الذكور ٣١،٩% من جملة ذكور العينة ، ونسبة الإناث ٣٠% من جملة إناث العينة ، تلتها في المرتبة الثانية الفئة العمرية (٢٠-٢٩سنة) بنسبة تزيد قليلًا على ربع حجم العينة،و بنسبة ٢٨% للذكور من جملتها، وبنسبة ٢٧،١% للإناث من جملتهم. ثم الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة) في المرتبة الثالثة بنسبة خمس حجم العينة وبنفس النسبة تقريبًا للذكور والإناث من جملتهم، وفي المرتبة الرابعة والخامسة جاء الفئتان (٤٠-٤٩ سنة) و(٥٠ سنة فاكثر) على الترتيب.

جدول (٩) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة للسكان المطلقين حسب السن والنوع بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١

الفئات العمرية	الذكور		الإناث		الجملة		نسبة النوع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
أقل من ٢٠	٢٧	٢٠،٠	٦٦	٢٠،٨	٩٣	٢٠،٦	٤١
٢٠-٢٩	٣٨	٢٨،١	٨٦	٢٧،١	١٢٤	٢٧،٤	٤٤
٣٠-٣٩	٤٣	٣١،٩	٩٥	٣٠،٠	١٣٨	٣٠،٥	٤٥
٤٠-٤٩	١٧	١٢،٦	٤٠	١٢،٦	٥٧	١٢،٦	٤٢
٥٠سنة فأكثر	١٠	٧،٤	٣٠	٩،٤	٤٠	٨،٩	٣٣
الجملة	**١٣٥**	**١٠٠**	**٣١٧**	**١٠٠**	**٤٥٢**	**١٠٠**	**٤٢**

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية (أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢١)

- وهذا يعني أن مايقرب من نصف (٤٨%) حجم العينة من المطلقين أقل من ٣٠ سنة، وهذا يدل على انتشار ظاهرة الطلاق المبكر لدى الشباب من النوعين ، وأن ما يقرب من أربعة أخماس (٧٨،٥%) حجم عينة المطلقين تقل أعمارهم عن ٤٠سنة ، ومن ثم زيادة أعداد

المطلقين من حالات الزيجات الشابة والتي قد اقتربت نسبتها من نصف حالات الطلاق في مصر(الجاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : ٢٠١٦ ، ص١).

- بشكل عام جاء قوام عينة المطلقين من الإناث بنسبة ٧٠،١% من جملة المطلقين بالعينة ، بينما الذكور ٢٩،٩% ، لذا يعد حوالي ثلث العينة من الذكور، والثلثين من الإناث. ولهذا سجل مؤشر نسبة النوع للمطلقين بجملة العينة ٤٢ مطلق / ١٠٠مطلقة، بحيث زاد قليلاً إلي ٤٥ مطلق / ١٠٠مطلقة في الفئة العمرية (٣٠-٣٩سنة) ، في حين بلغ ٣٣مطلق / ١٠٠مطلقة في الفئة العمرية للمطلقين (٥٠ سنة فأكثر) . وعند النظر إلى التوزيع النسبي للفئات العمرية للعينة على مستوى مراكز البحيرة كما في الجدول (١٠) والشكل (١٣) يتضح مايلي
- أن الفئة العمرية للمطلقين (أقل من ٢٠سنة) سجلت أعلاها بمراكز : أبوالمطامير ووادي النطرون وأبو حمص، بنسب (٣٣،٣%- ٣٣،٢%، ٣٠،٣%) من جملة الفئات العمرية لكل مركز على حدى ، مما يشير إلى انتشار ظاهرة الطلاق المبكر في تلك المراكز، بينما سجلت تلك الفئة أدناها بمراكز (المحمودية، ودمنهور، والرحمانية.
- تراوحت نسبة المطلقين في الفئة العمرية (٢٠- ٢٩ سنة) بين الربع والثلث من جملة الفئات العمرية لكل مركز على حدى من جميع مراكز البحيرة باستثناء مركزىّ بدر وحوش عيسى حيث بلغت نسبتها (١٤،٨%، ٢١%)على الترتيب لكل منهما من جملة الفئات العمرية لكل مركز.

جدول (١٠) التوزيع النسبي لعينة الدراسة المطلقين بمراكز البحيرة حسب فئات السن عام ٢٠١٧

المراكز		أقل من ٢٠	٢٠-٢٩	٣٠-٣٩	٤٠-٤٩	٥٠ سنة فأكثر	الجملة
دمنهور		١٤،٥	٣٥،٥	٣٠،٦	٨،١	١١،٣	١٠٠
أبو المطامير		٣٣،٣	٢٥،٦	٢٨،٢	١٠،٣	٢،٦	١٠٠
أبو حمص		٣٠،٣	٢٧،٣	٢١،٢	٩،١	١٢،١	١٠٠
الدلنجات		١٩،٢	٣٠،٨	٤٢،٣	٧،٧	٠،٠	١٠٠
المحمودية		١٢،٥	٢٥،٠	٣٣،٣	٢٠،٨	٨،٤	١٠٠
إيتاى البارود		١٧،٦	٢٩،٤	٣٢،٤	١٧،٦	٢،٩	١٠٠
حوش عيسى		٢١،٠	٢١،٠	٣١،٧	١٥،٨	١٠،٥	١٠٠
رشيد		١٤،٣	٢٣،٨	٢٨،٦	٢٣،٨	٩،٥	١٠٠
شبراخيت		١٧،٤	٢٦،٢	٣٠،٤	١٣،٠	١٣،٠	١٠٠
كفر الدوار		٢٢،٤	٢٦،٩	٣١،٣	٩،٠	١٠،٤	١٠٠
كوم حمادة		١٧،١	٢٤،٤	٣١،٧	١٤،٦	١٢،٢	١٠٠
وادي النطرون		٣٣،٣	٢٥،٠	٢٥،٠	١٦،٧	٠،٠	١٠٠
الرحمانية		١٥،٤	٣٨،٥	٣٠،٧	٧،٧	٧،٧	١٠٠
إدكو		١٨،٢	٣٦،٤	٢٧،٣	٠،٠	١٨،٢	١٠٠
بدر		٢٢،٢	١٤،٨	٢٩،٦	٢٢،٢	١١،٢	١٠٠
جملة العينة	العدد	٩٣	١٢٤	١٣٨	٥٧	٤٠	٤٥٢
	%	٢٠،٦	٢٧،٤	٣٠،٥	١٢،٦	٨،٩	١٠٠

- المصدر :نتائج الدراسة الميدانية (أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢١) .

- وتحوم نسبة المطلقين في الفئة العمرية (٣٠-٣٩ سنة) حول الثلث أيضًا من جملة الفئات العمرية بكل مركز على حده ، لكنها قفزت لتسجل أقصاها في مركز الدلنجات بنسبة ٤٢% من جملة الفئات العمرية به، وتراجعت نسبتها إلى ٢١،٢% في مركز أبو حمص من جملة الفئات العمرية به، وبنسبة ٢٥% بمركز وادي النطرون من جملة الفئات العمرية به.
- تباينت نسبة المطلقين في الفئة العمرية (٤٠-٤٩ سنة) بمراكز البحيرة، فقد جاءت متقاربة من نسبة الخمس (٢٠%) من جملة الفئات العمرية بكل مركز على حدى فيما عدا مراكز: الرحمانية، دمنهور، كفر الدوار، أبو حمص إذ سجلت نسبة تقل عن ١٠% من جملة الفئات العمرية بكل مركز على حده من المراكز المذكورة، في الوقت ذاته لم تظهر أى حالات من المطلقين بتلك الفئة بمركز إدكو.
- أما عن المطلقين في الفئة العمرية (٥٠ سنة فأكثر) فيتضح تدني نسبتهم في أغلب مراكز البحيرة، بينما في مركز إدكو سجلت نسبتها (١٨،٢%) من جملة الفئات العمرية به ، في الوقت ذاته لم يسجل أى حالات لها بمركز الدلنجات ووادي النطرون، مما يدل على تراجع نسب المطلقين مع التقدم في السن.

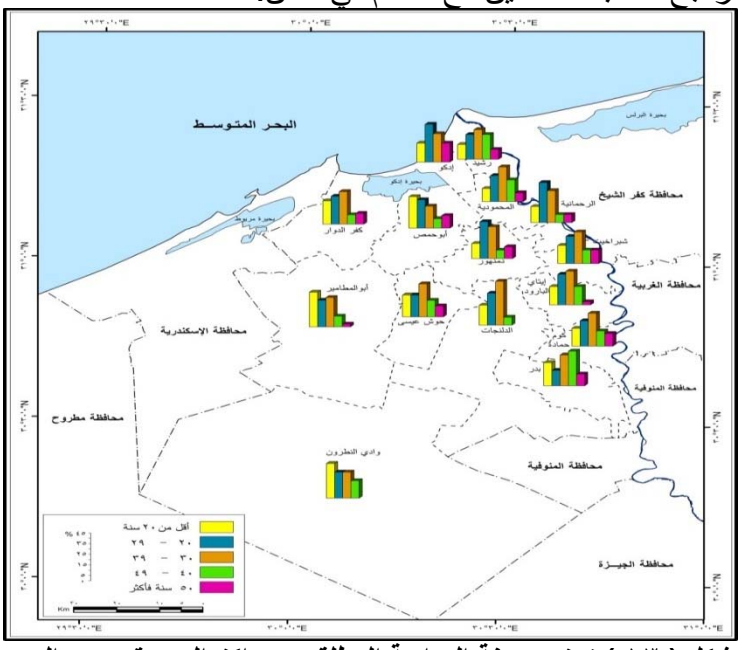

شكل (١٣) توزيع عينة الدراسة المطلقين بمراكز البحيرة حسب السن عام٢٠٢١

وفيما يخص أمد الحياة الزوجية (مدة فترة الزواج) - فهى من الخصائص المهمة ؛ لتأثيرها في كثير من خصائص السكان وأهمها عدد المواليد وبالتالي حجم الأسرة ، حيث يفترض نظريًا أنه بطول فترة الزواج يزيد من عدد الأولاد الذين يتم إنجابهم (حسين عبد الفتاح : ٢٠٢٠ ، ص ٥٧٩) وقد تبين من الدراسة الميدانية للمطلقين بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١ وتوزيعهم على فئات زمنية حسب مدة الزواج قبل الطلاق كما هو في الجدول (١١) والشكلين (١٤) و (١٥) ما يلي:

أ- **أمد الحياة الزوجية (أقل من سنة) :** استحوذت تلك الفئة على نصيب ٨،٦% من جملة المطلقين بعينة الدراسة بالبحيرة عام ٢٠٢١ ، فعلي الرغم من صغر نسبتها مقارنة بنسب فئات فترات الزواج الأخرى، إلا أنها ذات دلالة خطيرة على تفشي ظاهرة الطلاق المبكر وإنهيار الأسرة في بدايتها، ويمكن وصفها- إن جاز التعبير – بموت الأسرة الزوجية قبل أن تولد، وعلى مستوى مراكز البحيرة فقد جاءت أعلاها في مراكز: وادي النطرون، وحوش عيسى، والدلنجات، وبدر، وأبو المطامير، وهى من أعلى مراكز البحيرة من حيث نسبة القوي العاملة الزراعية ومساحة الأرض الزراعية ، حيث استحوذت تلك المراكز مجتمعة على مايقرب من نصف مساحة الأراضي الزراعية (٤٧،٥%) من جملة مساحتها بالبحيرة والبالغة ١٢٢٦ ألف فدان عام ٢٠١٦ ، وما يزيد على خمسى (٤٤%) جملة القوى العاملة الزراعية بالمحافظة للعام ذاته، كما أنها أعلى مراكز البحيرة من حيث قيمة معامل توطن العمالة الزراعية (سعيد عشيبة : ٢٠١٧ ، ص ٧٥) . في حين سجلت نسب تلك الفئة أدناها في دمنهور والرحمانية .

جدول (١١) التوزيع النسبي لعينة الدراسة المطلقين بمراكز البحيرة حسب أمد الحياة الزوجية عام ٢٠٢١

المراكز	أقل من سنة		١-٤	٥-٩	١٠-١٤	١٥ سنة فأكثر	الجملة
دمنهور	٤،٩		١٩،٤	٣٣،٩	٢٤،٢	١٧،٦	١٠٠
أبو المطامير	١٠،٣		٢٠،٥	٣٥،٩	١٨،٠	١٥،٣	١٠٠
أبو حمص	٩،١		٣٢،٢	٣٦،٠	١٨،٢	٤،٥	١٠٠
الدلنجات	١١،٥		٢٦،٩	٣٤،٦	١٥،٤	١١،٦	١٠٠
المحمودية	٨،٤		١٢،٥	٣٣،٣	٢٠،٨	٢٥،٠	١٠٠
إيتاى البارود	٥،٩		٢٠،٦	٣٨،٢	١٤،٧	٢٠،٦	١٠٠
حوش عيسى	١٥،٨		٢٦،٣	٤٢،١	١٥،٨	٠،٠	١٠٠
رشيد	٩،٥		١٤،٣	٣٣،٣	١٩،١	٢٣،٨	١٠٠
شبراخيت	٨،٧		٢٦،١	٣٠،٤	١٣،١	٢١،٧	١٠٠
كفر الدوار	٧،٥		٢٧،٤	٣٤،٣	٢٣،٤	٧،٥	١٠٠
كوم حمادة	٨،٣		٢٤،٤	٢٩،٣	١٩،٥	١٨،٥	١٠٠
وادي النطرون	١٥،٧		٣٣،٣	٢٥،٠	١٦،٧	٩،٣	١٠٠
الرحمانية	٧،٧		٢٣،١	٣٨،٥	١٥،٤	١٥،٣	١٠٠
إدكو	٩،١		١٨،٢	٥٤،٥	٩،١	٩،١	١٠٠
بدر	١١،١		٢٢،٢	٣٧،١	١٨،٥	١١،١	١٠٠
جملة العينة	العدد	٣٩	١٠٨	١٥٧	٨٧	٦١	٤٥٢
	%	٨،٦	٢٣،٩	٣٤،٧	١٩،٣	١٣،٥	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢١) .

ب- أمد الحياة الزوجية (١-٤ سنوات): ضمت حوالي ربع (٢٣،٩%) جملة المطلقين بالعينة لتأتي في المرتبة الثانية، وتتباين نسبتها أيضًا بين المراكز، بحيث سجلت أعلاها بمراكز :وادي النطرون، وأبو حمص وكفر الدوار، وأدناها في المحمودية ورشيد ودمنهور، وإذ تم اعتبار أن الطلاق المبكر هو ما يتم في خلال الخمس سنوات الأولي من الزواج (رندا يوسف : ٢٠١٧، ص٢٧١) لتبين من نتائج الدراسة الميدانية أن حوالي ثلث (٣٢،٥%) حالات الطلاق لجملة عينة المطلقين بمحافظة البحيرة قد حدثت في الخمس سنوات الأولي مما يؤكد على أن البحيرة تعد بيئة خصبة لتفشي ظاهرة الطلاق المبكر، كما أنه غالبًا ما يسود في الخمس سنوات الأولي من الزواج ما يسمى بالاضطراب الزواجي (

Marital Disruption) لذلك ترتفع حالات الطلاق في خلال تلك الفترة من الحياة الزوجية (Scott , H., & Weinberg , B., 2011,p.174).

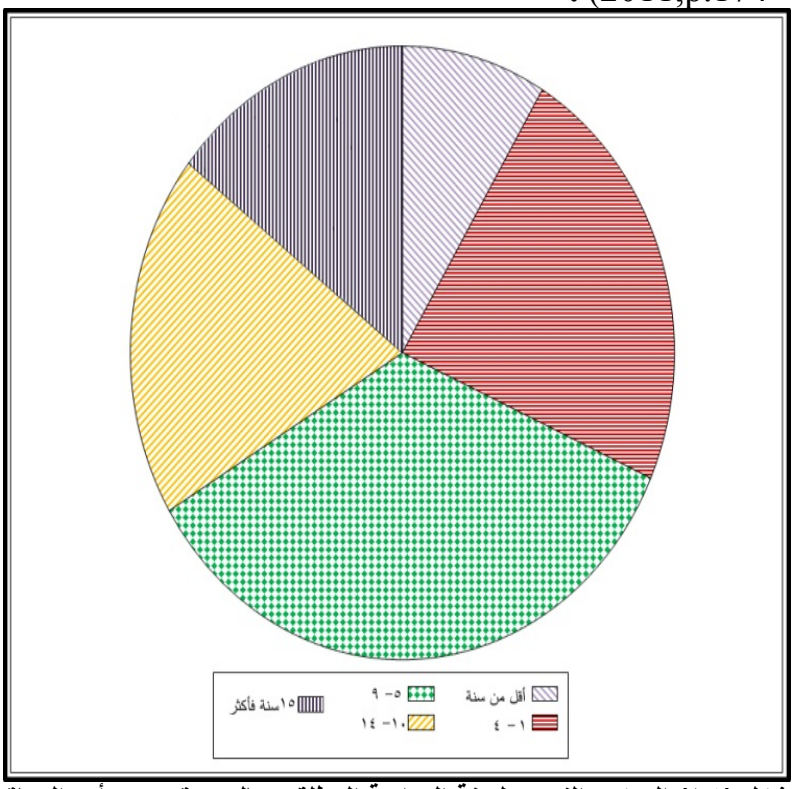

شكل (١٤) التوزيع النسبي لعينة الدراسة المطلقين بالبحيرة حسب أمد الحياة الزوجية عام ٢٠٢١

ج- **أمد الحياة الزوجية (٥- ٩ سنوات) :** تأتي في المرتبة الأولي بنسبة تزيد قليلاً عن ثلث (٣٤،٧%) جملة عينة المطلقين بالمحافظة ، وتحوم نسبتها حول الثلث من جملة الفئات الفترة الزوجية في جميع مراكز البحيرة تقريبًا فيما عدا مركز إدكو إذ بلغت أعلاها بنسبة (٥٤،٥%) تلاه مركز حوش عيسى بنسبة (٤٢،١%)، في حين سجلت أدناها بمركزيّ وادي النطرون وكوم حمادة بنسب (٢٥،٠ %- ٢٩،٣ %) لكل منهما على الترتيب.

د- **أمد الحياة الزوجية (١٠- ١٤ سنة):** استحوذت تلك الفئة على مايقرب من خمس حجم عينة المطلقين بالمحافظة عام ٢٠٢١، مما جعلها تأتي في المرتبة الثالثة، وتباينت بين المراكز أيضًا

بحيث سجلت أدناها بمراكز : إدكو (٩،١%)، وشبراخيت (١٣،١%) وإيتاى البارود(١٤،٧%)، بينما جاء أعلاها في مراكز : دمنهور، وكفر الدوار، والمحمودية بنسب (٢٤،٢%- ٢٣،٤ %- ٢٠،٨%) على الترتيب لكل منهما.

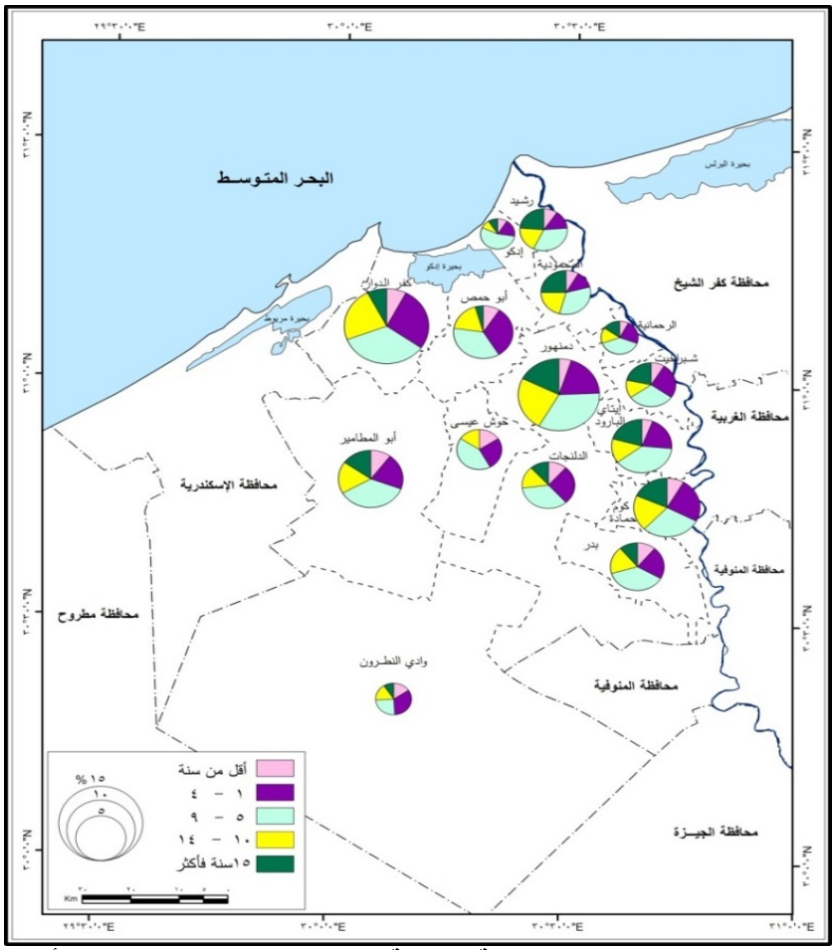

شكل (١٥) التوزيع النسبي لعينة الدراسة المطلقين بمراكز البحيرة حسب أمد الحياة الزوجية ٢٠٢١

هـ - أمد الحياة الزوجية (١٥ سنة فأكثر): جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ١٣،٥% من جملة عينة المطلقين بالمحافظة عام٢٠٢١ ، ومن المفترض أن تكون الحياة الزوجية في هذه الفترة أكثر استقرارًا وثباتًا، وبالتالي فمن المحتمل أن يكون حدوث الطلاق هنا لظروف استثنائية أغلبها اجتماعية (صبرية علي، حيدر سعدي: ٢٠١٩، ص ١٧١)،

وبالرغم طول المدة الزمنية للحياة الزوجية هنا، إلا أن ذلك لا يمنع من حدوث الطلاق مما يؤكد على أن الزواج والطلاق ظاهرتين متلازمتين أو كما يقول البعض أنهما وجهان لعملة واحدة (ظلال كاظم :٢٠١٩، ص ٢١٠) ويبرهن ذلك قيمة معامل ارتباط بيرسون على وجود علاقة طردية قوية بين توزيع عدد المطلقين وتوزيع عدد المتزوجين بمراكز البحيرة عام ٢٠٢١ كما سبق ذكره.

أما عن التركيب النوعي للمطلقين بمحافظة البحيرة - تحظى دراسة النوع لدى المطلقين بقدر من الأهمية؛ وذلك لأن قرار للطلاق يطرق آثارًا للمطلقة أكثر من المطلق ؛ كون المجتمع غالبًا ما يتعاطف مع المطلق ويأنب المطلقة من ناحية ، ومن ناحية أخرى فغالبًا ما يجد المطلق فرصة أسرع في الزواج بعكس المطلقة التي تجد صعوبة في الزواج مرة أخرى، يضاف إلى ذلك أن مشكلة الطلاق غالبًا ما يُنظر إليها اجتماعيًا واقتصاديًا من زاوية المطلقة والأولاد. وتجدر الإشارة أن نسبة النوع لجملة السكان في البحيرة كانت ١٠٠ذكر / ١٠٠أنثي عام ١٩٧٦، ثم ارتفعت لتسجل ١٠٦ ذكر / ١٠٠أنثى عام ٢٠١٧ ، وهذا يعني أنها في العامين السابقين المذكورين في الحدود الطبيعية المتعارف عليها لنسبة النوع لجملة السكان والتي تتراوح في الغالب بين (٩٥-١١٠) ذكر/ ١٠٠ أنثى بما لا يتطلب تفسيرًا واضحًا(فايز العيسوي : ٢٠٠٨، ص ٣٢٢) . ويتضح من استقراء بيانات الجدول (١٢) مايلي :

- تشابهت نسبة النوع للمطلقين في البحيرة عام ١٩٧٦ سواء على مستوى المحافظة ككل أو على مستوى الريف والحضر إذ سجلت ٢٧ مطلق / ١٠٠ مطلقة أى حوالي أن كل مطلق مقابل أربعة مطلقات، وبالنسبة للجمهورية فقد ارتفعت نسبة النوع للمطلقين عن محافظة البحيرة في كل من الحضر والريف والجمهورية ككل للعام المذكور، بحيث تحوم حول ٣٣مطلق لكل مطلقة وهذا يعني أن كل مطلق يقابله ثلاث مطلقات بالجمهورية .

- ارتفعت نسبة النوع للمطلقين عام ٢٠١٧ في كل من المحافظة والجمهورية مقارنة بعام ١٩٧٦، ولازالت نسبة النوع للمطلقين في الجمهورية متفوقة في الحضر والجملة ، إذ سجل حضر الجمهورية ٦٦مطلق / ١٠٠ مطلقة، و حضر البحيرة ٤٤ مطلق / ١٠٠مطلقة، وسجلت جملة الجمهورية ٥٤ مطلق/ ١٠٠ مطلقة ، وجملة البحيرة ٣٩ مطلق / ١٠٠مطلق ، مما يعني تفوق الجمهورية في نسبة النوع في كل

من الحضر والجملة عن حضر والجملة في المحافظة، بينما في الريف قد تساوت النسبة ٣٨ مطلق / ١٠٠ مطلقة لكل منهما .

- تبيانت أيضًا نسبة النوع للمطلقين على مستوى ريف وحضر مراكز البحيرة في عامي ١٩٧٦، بشكل عام يمكن القول بأن غالبية حضر المراكز قد تشابهت نسبة النوع به مع حضر المحافظة تقريبًا (٢٨ مطلق / ١٠٠مطلقة) ، لكن يلاحظ تفوق حضر وادي النطرون (٧٩ مطلق /١٠٠مطلقة)، وتراجع حضر أبوحمص (١٠مطلق / ١٠٠مطلقة) وحضر شبراخيت (١٢مطلق / ١٠٠مطلقة) ،بينما في عام ٢٠١٧ ارتفعت نسبة النوع بحواضر جميع المراكز فيما عدا حاضرتي مركزي وادي النطرون وإيتاى البارود ، ولكن يمكن القول بإن نسبة النوع للمطلقين عامة في الحضر انتقلت من واحد مطلق مقابل ٤ مطلقات عام ١٩٧٦ إلى ٢ مطلق مقابل ٤ مطلقات عام ٢٠١٧.

- أما على مستوى ريف المراكز؛ فقدتشابهت نسبة النوع في أرياف المراكز عام ١٩٧٦ مع ريف المحافظة (٢٧ مطلق / ١٠٠مطلقة) دون تذبذب ملحوظ فيما عدا ريف مركز أبوحمص (١٥ مطلق /١٠٠مطلقة) ، وفي عام ٢٠١٧ لا يختلف فيه نسبة النوع في ريف جميع المراكز عن متوسط المحافظة (٣٧ مطلق / ١٠٠ مطلقة) فيما عدا ريف وادي النطرون حيث سجل قفزة عالية (٩٥ مطلق / ١٠٠مطلقة) بما يوحي بتعادل النسبة بين النوعين به.

جدول (١٢) نسبة النوع بحضر وريف مراكز البحيرة أعوام ١٩٧٦ ،و٢٠١٧ و٢٠٢١

المراكز	١٩٧٦			٢٠١٧			العينة ٢٠٢١		
	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة
وادي النطرون	٧٩	٣٠	٦٧	٣٧	٩٥	٦٢	٢٥	٥٥	٥٠
بدر	٢٧	٢٩	٣١	٥٣	٣٨	٤٠	١٨	٥١	٤١
دمنهور	٢٦	٢٢	٢٤	٥٢	٣٨	٤٥	٢٨	٣٢	٣٩
كفر الدوار	٢٧	٢٩	٢٨	٥٨	٤١	٤٤	٣٥	٤٩	٤٤
حوش عيسى	٢٨	٢٤	٢٥	٣٤	٢٤	٢٧	٣٠	٣٤	٤٣
أبو المطامير	٣٨	٢٨	٣٠	٤٣	٤٣	٤١	٣٦	٣٧	٤٠
المحمودية	٢٥	٣٩	٣٥	٣١	٣٣	٣٣	٢٨	٣٦	٣٤
كوم حمادة	١٨	٢٧	٢٧	٢٣	٤٢	٣٩	٣١	٤٠	٣٧
رشيد	٣٧	٢٥	٣٢	٣٩	٢٦	٣٢	٣٤	٢٨	٣٠
إيتاى البارود	٤٣	٢٥	٢٧	٣٩	٣٣	٣٥	٣٨	٣٣	٣٦
إدكو	٣٩	٢٦	٣٣	٣٧	٣٥	٣٦	٣٤	٢٣	٢٨
الدلنجات	٢١	٣٤	٣٢	٣٨	٣٥	٣٥	٢٣	٣٠	٣٥
أبو حمص	١٠	١٥	١٤	٥٠	٢٩	٣٢	٢٧	٣١	٣٧
شبراخيت	١٢	٢٨	٢٤	٦١	٣٠	٣٦	٣١	٤٢	٣٨
الرحمانية	٢٥	٣٦	٣٣	٣٩	٤٥	٤٣	٢٦	٣٢	٢٥
المحافظة	٢٨	٢٧	٢٧	٤٤	٣٧	٣٩	٢٩	٣٦	٤٢
الجمهورية	**٤١**	**٣٣**	**٣٧**	**٦٦**	**٣٨**	**٥٤**	---	---	---

المصدر : المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادًا على : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعدادات السكانية للجمهورية و البحيرة في عامىّ١٩٧٦ و ٢٠١٧، ونتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢١.

- وطبقًا لنتائج نسبة النوع بمراكز البحيرة بالعينة عام ٢٠٢١ فهى لا تختلف كثيرا في الأرقام لكل من الحضر والريف والجملة – إن صحت المقارنة بين التعداد والعينة- سوى أنها أوضحت فقط تفوق نسبة النوع في الريف عن الحضر ، حيث سجل حضر العينة بالمحافظة ٢٩ مطلق /١٠٠مطلقة بينما في ريف العينة بالمحافظة ٣٦ مطلق / ١٠٠مطلقة ، وبالمثل أيضًا وجد تفوق نسبة النوع للمطلقين في جميع أرياف المراكز عن حواضرها باستثناء أربعة مراكز فقط وهى: كوم حمادة، إيتاى البارود، رشيد، وإدكو، حيث جاءت نسبة النوع بحواضر تلك المراكز أعلى من أريافها.

- وبشكل عام يمكن استنتاج تفوق نسبة النوع في الحضر عن الريف لغالبية مراكز البحيرة عام ٢٠١٧ ، في حين تفوقت في أرياف المراكز عن حواضرها في عام ١٩٧٦ وعام ٢٠٢١بالعينة، أما على مستوى المحافظة ككل والجمهورية فقد جاءت النسبة لصالح الحضر مقارنة بالريف في العامين ١٩٧٦، و٢٠١٧.
- وبغض النظر عن مستويات التذبذب بين الريف والحضر في المحافظة والجمهورية ككل، أو حتى على مستوى المراكز الإدارية بالمحافظة، لكن من الملاحظ أن نسبة النوع في عامى ١٩٧٦ و٢٠١٧ والعينة (٢٠٢١) وفي حواضر المراكز وأريافها جاءت لصالح المطلقات؛ وقد يعزى ذلك إلى عدم بقاء المطلق فترة طويلة بين الطلاق الأول والزواج مرة أخرى بعكس المطلقة التي قد تطول فترة زواجها مرة أخرى، وتفضيل المطلقات في كثير من الأحيان تربية أولادها من زوجها الأول عن زواجها مرة أخرى بشخص أخر ظنًا منها أن هذا الأمر قد يلحق الضرر بأولادها وبخاصة إذا كانت هى الحاضنة لأولادها، ويضاف إلى ذلك أيضًا أن تفسير البيانات المتعلقة بالعمر ونسبة النوع بشكل عام في الدراسات السكانية قد يشوبها بعض التخمينات وغياب الحقائق أحيانًا (Clarke, j., 1972. P.350).

٢- الخصائص التعليمية لعينة المطلقين بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١.

تؤثر الحالة التعليمية بشكل واضح على مسار الحياة الزوجية، وتدعيم التفاهم المشترك من عدمه بين الزوجين؛ وذلك إما بالتغلب على صعوبات الحياة وبقاء استمرارها أو اتخاذ إنهائها بقرار الطلاق (حسين عبد الفتاح : ٢٠٢٠، ص ٥٨٢)، وقد أثبتت بعض الدراسات أن هناك علاقة عكسية بين قيم معدلات الطلاق والحالة التعليمية للزوجين؛ إذ ترتفع معدلات الطلاق لدى الأميين وذوي المستويات التعليمية الأقل مقارنة بالمستويات التعليمية الأعلى (سناء الخولي :٢٠٠٨، ص ٢٦٧).

ويتضح من خلال الدراسة الميدانية لعينة المطلقين بمراكز البحيرة عام ٢٠٢١ كما في الجدول(١٣) والشكل (١٦) ما يلي :

- جاءت فئة المطلقين الحاصلين على مؤهل ثانوي ومتوسط في المرتبة الأولي بين الفئات التعليمية الأخري وذلك بنسبة تزيد قليلًا على ثلث (٣٥،٢%) حجم العينة بالمحافظة ، تلتها فئة المطلقين الحاصلين على مؤهل جامعي فأعلي بنسبة الربع تقريبًا من جملة حجم العينة، ثم فئة المطلقين الحاصلين على مؤهل ابتدائي وإعدادي بنسبة خمس حجم

العينة، وبقية الفئتين من المطلقين (الأمي ، يقرأ ويكتب) يشكلان معًا النسبة المتبقية والتي تعادل تقريبًا خمس حجم العينة.

- تباينت نسبة فئة المطلقين الأميين على مستوى مراكز البحيرة، بحيث سجلت أعلاها في مراكز: حوش عيسى، وادي النطرون، الدلنجات، أبو المطامير بنسب (٢١،١%،١٦،٧% ، ١٥،٣%، ١٥،١%) على الترتيب؛ نظرًا لسيادة النشاط الزراعي، وإرتفاع نسبة القوى العاملة الزراعية، وزيادة مساحة الأراضي الزراعية بهم، بينما جاءت أقل النسب للمطلقين الأميين في مراكز : دمنهور، كفر الدوار، وكوم حمادة ؛ نظرًا لوجود عدد من المؤسسات التعليمية بهما وبخاصة دمنهور حاضرة المحافظة، فضلًا عن سيادة الأنشطة الاقتصادية الخدمية والصناعية والتجارية.
- أما عن فئة المطلقين الذين يقرأون ويكتبون، فقد جاءت في المرتبة الخامسة وبنسب لا تختلف كثيرًا عن نسبتها بجملة العينة بالمحافظة (٨،٦%) في كل مراكز البحيرة فيما عدا أربعة مراكز فقط وهى : إدكو، شبراخيت، حوش عيسى، والمحمودية . ومن ثم يمكن القول: إن خمس حجم العينة من السكان المطلقين بدون مؤهل ويضم الفئتين: الأميين والذين يقرأون ويكتبون.

جدول (١٣) التوزيع النسبي لعينة الدراسة المطلقين بمراكز البحيرة حسب الحالة التعليمية عام ٢٠٢١

المراكز		أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائي واعدادي	ثانوي ومتوسط	جامعي فأكثر	الجملة
دمنهور		٥،٨	٧،١	٢٤،١	٣٧،٤	٢٥،٦	١٠٠
أبو المطامير		١٥،١	١٠،٣	٢٣،١	٣١،٢	٢٠،٣	١٠٠
أبو حمص		١١،١	٦،٩	١٣،٢	٣٨،٤	٣٠،٤	١٠٠
الدلنجات		١٥،٣	٨،٧	٢٠،٢	٢٩،٧	٢٦،١	١٠٠
المحمودية		٨،٣	١٢،٥	١٩،٢	٢٩،٣	٣٠،٧	١٠٠
إيتاى البارود		٨،٨	١١،٧	٢٠،٦	٣٥،٤	٢٣،٥	١٠٠
حوش عيسى		٢١،١	١٥،٨	١٥،٨	٢٦،٣	٢١،٠	١٠٠
رشيد		٩،٥	٩،٥	٢٨،٦	٢٨،٦	٢٣،٨	١٠٠
شبراخيت		١٣،٠	١٧،٤	٣٠،٤	٢٦،١	١٣،١	١٠٠
كفر الدوار		٧،٥	٦،٠	٢٣،٩	٣٤،٣	٢٨،٣	١٠٠
كوم حمادة		٧،٣	٤،٩	٢٢،٠	٣١،٧	٣٤،١	١٠٠
وادي النطرون		١٦،٧	٨،٣	٢٥،٠	١٦،٧	٣٣،٣	١٠٠
الرحمانية		٧،٧	٧،٧	١٥،٤	٣٨،٥	٣٠،٧	١٠٠
إدكو		٩،١	١٨،٢	٢٧،٣	٢٧،٣	١٨،١	١٠٠
بدر		١٤،٨	١١،١	١٨،٥	٢٩،٧	٢٥،٩	١٠٠
جملة العينة	العدد	٥١	٣٩	٩١	١٥٩	١١٢	٤٥٢
	%	١١،٣	٨،٦	٢٠،١	٣٥،٢	٢٤،٨	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢١) .

- جاءت فئة المطلقين الحاصلين على مؤهل ابتدائي وإعدادي في المرتبة الثالثة (٢٠،١%)، وتباينت هى الأخري بين مراكز البحيرة؛ بحيث سجلت أعلى النسب بمراكز: شبراخيت (٣٠،٤%) ورشيد (٢٨،٦%)، وإدكو(٢٧،٣%) ، ووادي النطرون (٢٥،٠%) ، بينما بقية المراكز تتشابه في نسبها مع جملة حجم العينة بالمحافظة.
- ويمكن استنتاج أن حوالي خمسىّ (٤٠%) من جملة عينة المطلقين بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١ بدون مؤهل ومن حملة الابتدائية والإعدادية، وهذه النسبة تتقارب مع نسبة المطلقين الأميين والحاصلين على مؤهل ابتدائي وإعدادي بمحافظة كفر الشيخ عام ٢٠١٥ (نادية عفيفي : ٢٠١٧ ، ص ٧٠)، وهى إحدى المحافظات المجاورة لمحافظة البحيرة من جه الشمال الشرقي والتي تكاد تتشابه بهما الظروف الجغرافية والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بين السكان .

- لازالت محافظة البحيرة من أعلى محافظات الجمهورية في معدل الأمية حيث بلغ ٣٢،٩% في تعداد ٢٠١٧ وبنسبة نوع للأميين ٥٧ ذكر / ١٠٠ أنثي(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : ٢٠١٧) وهذا انعكس على ارتفاع معدلات الطلاق بين سكانها، كما وجدت علاقة طردية قوية جدًا بين توزيع عدد المطلقين، وتوزيع عدد الأميين بمراكز البحيرة عام ٢٠١٧ إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (+٠،٩١٥) بينهما، وكذا معامل الترابط الجغرافي (٠،٨٩) لذات العام.

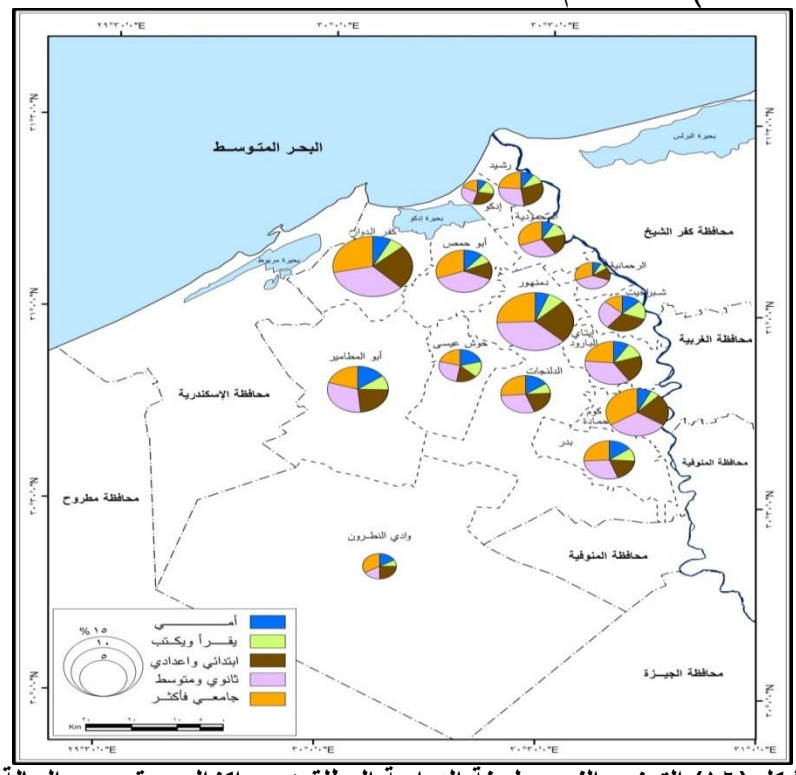

شكل (١٦) التوزيع النسبي لعينة الدراسة المطلقين بمراكزالبحيرة حسب الحالة التعليمية عام ٢٠٢١

- وجاءت فئة المطلقين الحاصلين على مؤهل متوسط وثانوي في المرتبة الأولي ، فقد استحوذت تلك الفئة على أكبر عدد من المطلقين بمحافظة البحيرة بنسبة ٣٥،٢% من جملة المطلقين عينة الدراسة عام٢٠٢١، وهو ما يتوافق في الترتيب مع الجمهورية ، حيث جاءت أعلى نسبة من المطلقين على مستوى الجمهورية في تلك الفئة وإن اختلفت النسبة بين تعداد الجمهوريةعام ٢٠١٧ وعينة

البحيرة عام ٢٠٢١ ، كما تتباين نسبتها على مستوى مراكز البحيرة ، فلم تقل عن ربع نسبة المطلقين في جميع مراكز البحيرة سوى في مركز وادي النطرون فقط حيث سجل أدني النسب (١٦،٧%) ، كما زادت نسبتها بفارق قليل في مراكز: الرحمانية(٣٨،٥%) وأبوحمص (٣٨،٤%) ودمنهور (٣٧،٤%).

- وجاءت فئة المطلقين الحاصلين على مؤهل جامعي فأعلى في المرتبة الثانية من جملة العينة عام ٢٠٢١ وبنسبة ربع حجم العينة تقريبًا(٢٤،٨%)، وهى نسبة ليست قليلة، ومن المفترض أن تقل معدلات الطلاق لحملة المؤهلات العليا كما ذكرت بعض الدراسات لكونهم أكثر تفهما ووعيًا للحياة الزوجية من غيرهم(حسين الزيادي : ٢٠١٠، ص ١٥٢)، ومن هنا تكمن مواطن الخطر في زيادة حالات الطلاق حيث باتت مبكرًا في السنوات الخمس من الزواج من ناحية، ومن ناحية أخرى جاءت معظمها بين الشباب(١٥-٢٩ سنة) كما سبق ذكره. وثالثًا وضعت المشكلة أقدامها بين حملة المؤهلات الجامعية بالمحافظة؛ الأمر الذي يدق قاموس الخطر ويسلط الضوء تجاه حجم مشكلة الطلاق وتفاقمها، ولربما تكون الظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لدى كثير من الشباب- رغم حصولهم على مؤهل عال- تقف وراء زيادة حالات الطلاق .
- كما تباينت نسبة المطلقين الحاصلين على مؤهل جامعي فأعلي بمراكز البحيرة عام ٢٠٢١ ، بحيث جاءت أعلاها في مراكز: كوم حمادة (٣٤،١%) ووادي النطرون (٣٣،٣%) والرحمانية (٣٠،٧%)، بينما جاءت أدناها في مراكز شبراخيت، وإدكو، وأبو المطامير بنسب (١٣،١%، ١٨،١%، ٢٠،٣%) على الترتيب.

٣- الخصائص الاقتصادية لعينة المطلقين بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١.

تؤثر الخصائص الاقتصادية على الحياة الزوجية بين الطرفين، حيث تتطلب الحياة الزوجية قدرًا من الإلتزامات المادية لشئون الحياة والتي تزداد قيمتها مع إنجاب الأبناء وتربيتهم، ويدعم ذلك أن الأسباب الاقتصادية جاءت في المرتبة الأولي وبنسبة حوالي خمسي (٣٩،٢%) من جملة الأسباب المؤدية إلى الطلاق بمحافظة البحيرة حسب أراء عينة الدراسة عام ٢٠٢١ كما سيتضح ذلك لاحقًا. ويمكن تناول الخصائص الاقتصادية للمطلقين بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١من حيث: دراسة النشاط الاقتصادي للمطلقين والحالة المهنية لهم.

أ- النشاط الاقتصادي لعينة الدراسة المطلقين بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١

فمن خلال تحليل واستقراء بيانات الجدول (١٤) والشكل (١٧) يتبين ما يلي :

- تصدرت نسبة العاملين بالخدمات بمختلف أنواعها في المرتبة الأولي مستحوذة على نسبة تزيد قليلًا على الربع (٢٨،٩%) من جملة عينة المطلقين بمالحافظة عام ٢٠٢١، وتضمنت تلك الخدمات المختلفة في تقسيمها: خدمات التعليم والصحة والغاز والكهرباء والمياه والصرف ، وذلك لطبيعة العمل بتلك الخدمات والتي لا تحتاج إلى مجهودًا بدنيًا شاقًا وبما يتناسب مع السكان وبخاصة من الإناث. كما تباينت نسبة المطلقين العاملين بالخدمات بمختلف مراكز البحيرة للعام ذاته، بحيث جاءت أعلاها في مراكز رشيد (٣٨،١%) وحوش عيسى (٣٦،٨%) وأبو حمص (٣٣،٥%)، بينما جاءت أدناها بمركزىّ الرحمانية (١٥،٤%) وبدر (٢٢،٣%)، وبقية نسبتها بالمراكز الأخرى لا تختلف كثيرًا عن نسبة جملة عينة الدراسة بالمحافظة (٢٨،٩%) .

جدول (١٤) التوزيع النسبي لعينة الدراسة المطلقين بمراكز البحيرة حسب النشاط الاقتصادي عام ٢٠٢١

المراكز	الزراعة والصيد	الصناعة والبناء	الخدمات بأنواعها	التجارة والنقل	أخرى	الجملة
دمنهور	١٦،١	٢٩،٨	٢٥،٠	٢١،٠	٨،١	١٠٠
أبو المطامير	٢٨،٢	١٧،٩	٣٣،٣	١٠،٣	١٠،٣	١٠٠
أبو حمص	٢٧،٣	١٢،١	٣٣،٥	١٨،٠	٩،١	١٠٠
الدلنجات	٣٤،٦	١١،٥	٣٠،٨	١٥،٤	٧،٧	١٠٠
المحمودية	٢٥،٠	٢٩،٢	٢٠،٨	١٢،٥	١٢،٥	١٠٠
إيتاى البارود	٢٠،٦	٢٦،٥	٢٩،٤	١٧،٦	٥،٩	١٠٠
حوش عيسى	٢٦،٣	١٠،٥	٣٦،٨	٢١،١	٥،٣	١٠٠
رشيد	١٩،٠	١٩،٠	٣٨،١	١٤،٣	٩،٦	١٠٠
شبراخيت	٣٠،٤	٢١،٧	٢٦،٢	٨،٧	١٣،٠	١٠٠
كفر الدوار	٢٠،٩	٢٥،٤	٢٩،٩	١٤،٨	٩،٠	١٠٠
كوم حمادة	٢٦،٨	٢٩،٣	٢٤،٤	١٤،٦	٤،٩	١٠٠
وادي النطرون	٣٣،٣	٨،٣	٢٥،١	٣٣،٣	٠،٠	١٠٠
الرحمانية	٢٣،١	٣٨،٤	١٥،٤	١٥،٤	٨،٦	١٠٠
إدكو	٣٦،٤	٩،١	٢٧،٢	١٨،٢	٩،١	١٠٠
بدر	٢٩،٦	٢٥،٩	٢٢،٣	١٤،٨	٧،٤	١٠٠
جملة العينة العدد	٩٦	٨٧	١١٦	٦٨	٣٤	٤٠١
جملة العينة %	٢٣،٩	٢١،٧	٢٨،٩	١٧،٠	٨،٥	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢١) .

- جاءت نسبة المطلقين العاملين بالزراعة والصيد في المرتبة الثانية بنسبة تقترب من الربع (٢٣،٩%) جملة حجم عينة المطلقين بالمحافظة عام ٢٠٢١، وتجدر الإشارة إلى أن نسبة السكان العاملين بالزراعة والصيد قد جاءت في المرتبة الأولي بنسبة (٣٦،٧%) من جملة السكان العاملين (١٥ سنة فأكثر) بمحافظة البحيرة في تعداد ٢٠١٧ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : ٢٠١٧) ومن ثم فهى محافظة زراعية من الدرجة الأولي. وتباينت نسب المطلقين بتلك الفئة في مراكز المحافظة ، حيث جاءت أعلاها بمراكز: الدلنجات، وادي النطرون، بدر، وأبو المطامير بنسب (٣٤،٦%،٣٣،٣%،٢٩،٦%،٢٨،٢%) على الترتيب، وتشغل هذه المراكز القطاع الجنوبي والغربي من المحافظة؛ ويعزي ذلك لزيادة مساحة الأراضي الزراعية بتلك المراكز بنسبة تتجاوز خمسىّ (٤١،٨%) جملة مساحة الأراضي الزراعية في المحافظة البحيرة والبالغة ١٢٢٦ ألف فدان عام ٢٠١٧، وبخاصة في منطقة البستان

بالدلنجات وقطاع غرب النوبارية بأبو المطامير، فضلًا على أن نسبة القوى العاملة الزراعية بتلك المراكز مجتمعة تشكل ٣٨،٧% من جملة القوى العاملة الزراعية بالبحيرة في العام ذاته(مديريتا الزراعة بدمنهور والنوبارية : ٢٠١٨). في حين سجلت أدناها بمراكز : دمنهور، رشيد، إيتاى البارود، وكفر الدوار.

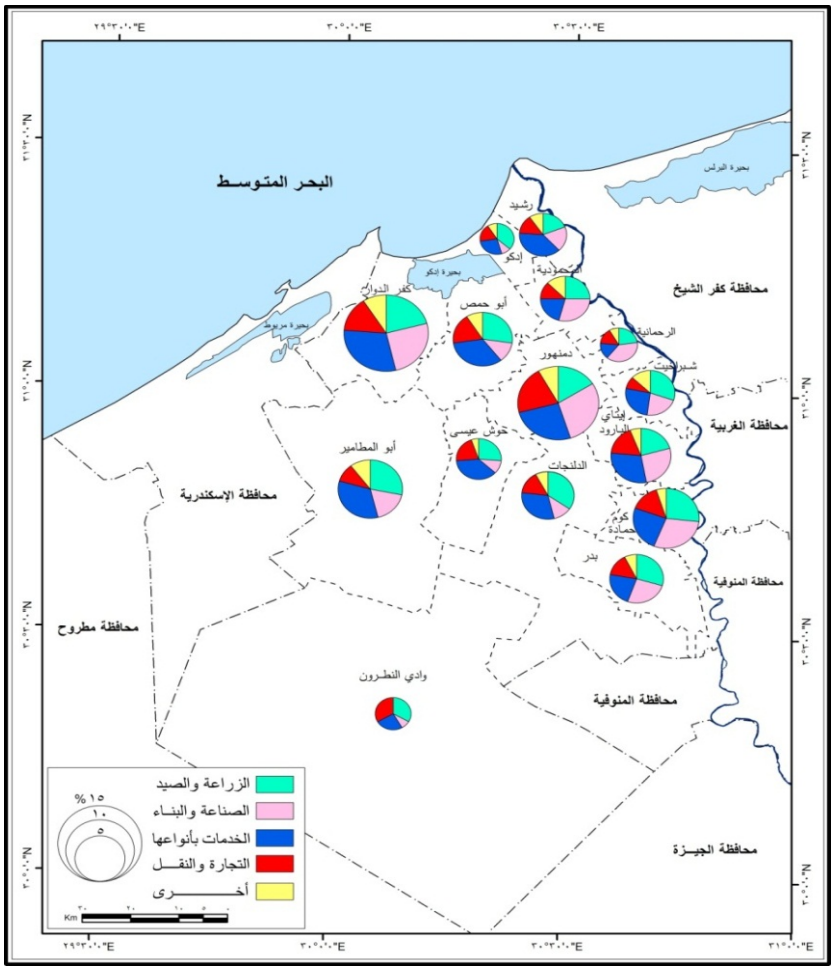

شكل (١٧) التوزيع النسبي لعينة الدراسة المطلقين بمراكزالبحيرة حسب أوجه النشاط الاقتصادي عام ٢٠٢١

- احتلت نسبة المطلقين العاملين بالصناعات التحويلية المختلفة والبناء والتشييد في المرتبة الثالثة بنسبة تزيد قليلاً عن خمس (٢١،٧%) جملة حجم العينة بالمحافظة ، وجدير بالذكر أن نسبة السكان

العاملين بالصناعة والبناء بمحافظة البحيرة ١٢،٧% حسب تعداد ٢٠١٧، وسجلت أعلى النسب بمراكز الرحمانية (٣٨،٤%)، ودمنهور (٢٩،٨%) وكوم حمادة (٢٩،٣%) وفي المقابل سجلت أدناها بمراكز وادي النطرون، وحوش عيسى والدلنجات بنسب (٨،٣%، ١٠،٥% ، ١١،٥%) على الترتيب، ويرجع ذلك لكونها مراكز زراعية من الدرجة الأولي كما سبق ذكره.

- جاءت نسبة المطلقين العاملين بنشاط التجارة والنقل في المرتبة الرابعة بنسبة١٧% من جملة حجم العينة بالمحافظة عام ٢٠٢١، في الوقت ذاته يذكر أن نسبة السكان العاملين بقطاع التجارة والنقل بمحافظة البحيرة ١٣،٨% وفق تعداد ٢٠١٧، وتباينت نسبة المطلقين العاملين في هذا القطاع على مستوى مراكز المحافظة، بحيث سجلت أعلى النسب بمراكز وادي النطرون (٣٣،٣%)، وحوش عيسى (٢١،١%) دمنهور (٢١%) وبخاصة في تجارة الحاصلات الزراعية ونقلها، بينما سجل مركز شبراخيت أدني المراكز (٨،٧%). في حين جاء نسبة المطلقين بأنشطة أخرى وهى الأنشطة الحرفية اليدوية البسيطة ومنها: العمالة باليومية، والسواقة، والنجارة، والسباكة، وبنسبة قليلة ٨،٥% من جملة حجم عينة المطلقين بالمحافظة عام ٢٠٢١.

ب- **الحالة المهنية لعينة الدراسة المطلقين بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١**

يقصد بالحالة المهنية نوع العمل الذي يؤديه الفرد بغض النظر عن نوع القطاع الاقتصادي وغالبًا ما يحددها المستوى التعليمي لهم (فتحي أبوعيانة : ٢٠١٧، ص٣٢٥)، ومن خلال دراسة الحالة المهنية لعينة المطلقين بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١ كما في الجدول (١٥) والشكل (١٨) يتبين مايلي :

- جاءت فئة المطلقين العاملين بالأعمال الحرة (الحرفية) غير المنتظمة في المرتبة الأولي بنسبة ٢٢،٣% من جملة المطلقين بعينة الدراسة عام ٢٠٢١ ، وتتباين هذه الفئة بين مراكز البحيرة بحيث سجلت أعلاها في مركز أبو المطامير (٣٠،٧%)، وأبوحمص (٢٧،٣%)، في حين سجلت أدناها مركزي دمنهور، وكوم حمادة، وإدكو بنسب (١٧،٧%، ١٨،١%، ١٨،٢%) لكل منهما على الترتيب.

جدول (١٥) التوزيع النسبي لعينة الدراسة المطلقين بمراكز البحيرة حسب الحالة المهنية عام ٢٠٢١

المراكز		عامل زراعي	أعمال حرة	موظف	طالب	ربة منزل	عاطل	الجملة
دمنهور		١٦،١	١٧،٧	٢٧،٤	٨،١	٢١،٠	٩،٧	١٠٠
أبو المطامير		٢٣،١	٣٠،٧	١٢،٨	٧،٧	١٧،٩	٧،٨	١٠٠
أبو حمص		٢١،٢	٢٧،٣	١٢،١	٦،٠	١٨،٢	١٥،٢	١٠٠
الدلنجات		٢٣،١	١٩،٣	١١،٥	١٥،٤	١٩،٢	١١،٥	١٠٠
المحمودية		٢٠،٨	٢٥،٠	١٢،٥	٤،٢	٣٣،٠	٤،٥	١٠٠
إيتاى البارود		٢٦،٥	٢٠،٦	١٤،٧	٥،٩	٢٠،٦	١١،٧	١٠٠
حوش عيسى		٢٦،٣	٢١،١	١٥،٨	٥،٣	١٥،٨	١٥،٧	١٠٠
رشيد		٢٣،٨	١٩،٠	١٤،٣	٩،٥	٢٨،٦	٤،٨	١٠٠
شبراخيت		١٧،٤	٢٦،٠	١٧،٤	٤،٣	٢١،٧	١٣،١	١٠٠
كفر الدوار		١٤،٩	٢٠،٩	١٧،٧	٧،٨	٢٥،٢	١٣،٥	١٠٠
كوم حمادة		١٩،٥	١٨،١	١٧،١	٩،٨	٢١،٠	١٤،٥	١٠٠
وادي النطرون		٣٣،٣	٢٥،٠	١٦،٧	٨،٣	١٦،٧	٠،٠	١٠٠
الرحمانية		١٥،٤	٢٣،١	٧،٧	٧،٧	٣٠،١	١٦،٠	١٠٠
إدكو		٢٧،٣	١٨،٢	٣٦،٣	٠،٠	٩،١	٩،١	١٠٠
بدر		٢٩،٦	٢٥،٩	١٤،٧	١١،١	١١،٦	٧،١	١٠٠
جملة العينة	العدد	٩٣	١٠١	٨٢	٣٤	٨٩	٥٣	٤٥٢
	%	٢٠،٦	٢٢،٣	١٨،١	٧،٦	١٩،٧	١١،٧	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢١) .

- تشكلت فئة المطلقين العاملين بالزراعة في المرتبة الثانية بنسبة خمس حجم عينة المطلقين بالبحيرة عام ٢٠٢١، وبنسب متباينة بين مراكزها الإدارية بحيث جاءت أعلاها في مراكز: وادي النطرون، إدكو، أبوالمطامير؛ حيث اتساع مساحة الأراضي الزراعية بهما بما يشكل ما يقرب من ثلث (٣١،٧%) جملة مساحة الأراضي الزراعية بالمحافظة في العام المذكور، وجاءت أدناها في مركزى كفر الدوار ودمنهور ؛ نظرًا لاتساع المناطق الحضرية بهما وغلبة الأنشطة الأخرى غير الزراعية وبالأخص الخدمية والصناعية . وتجدر الإشارة أن هناك علاقة ارتباطية متوسطة بين توزيع القوى العاملة الزراعية بالمراكز، وتوزيع السكان المطلقين بمعامل ارتباط بيرسون (+٠،٧١٢)، وبمعامل ترابط جغرافي بينما (٠،٧٢).

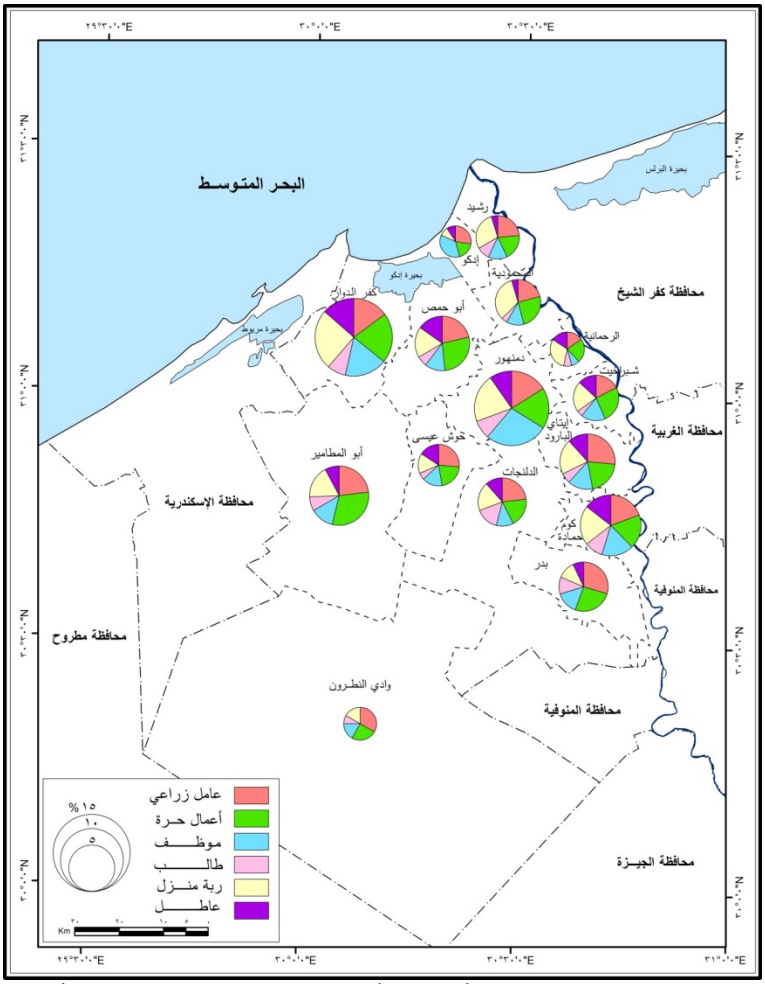

شكل (١٨) التوزيع النسبي لعينة الدراسة المطلقين بمراكزالبحيرة الحالة المهنية عام ٢٠٢١

- جاءت فئة المطلقات ربة المنزل في المرتبة الثالثة بنسبة الخمس (١٩،٧%) تقريبًا من جملةعينة المطلقين بالبحيرة عام ٢٠٢١، وهذه الفئة كانت تعتمد على الزوج بشكل عام في مصدر الرزق وتلبية متطلبات الأسرة الزوجية في الريف والحضر على السواء، ومن ثم تدنى مستوى المعيشة لهن ولأبنائهن بعد الطلاق، وقد توصلت بعض الدراسات أن المرأة العاملة الأكثر استقالية في حياتها وبخاصة في الحضر هى الأكثر طلبًا للطلاق وبخاصة في حالة وجود الخلافات والنزاعات الأسرية، وفي الوقت ذاته فهى أقل معاناة اقتصادية من المرأة ربة المنزل ولاسيما الحاضنة لأولادها

(سناء الخولي : ٢٠٠٨، ص ٣١٢). وتباينت نسبة هذه الفئة بمختلف مراكز البحيرة لكن بشكل عام تقرب من نسبة جملة عينة المطلقين (١٩،٧%) فيما عدا مركزي المحمودية (٣٣%) والرحمانية (٣٠،١%) حيث سجلا أعلى النسب ، بينما لم تتجاوزهذه الفئة بمركز إدكو(٩،١%)؛ ويعزى ذلك لإرتفاع نسبة عينة المطلقين من الموظفين والموظفات (٣٦،٣%) .

- وجاءت فئة المطلقين الموظفين (العاملون في القطاعين الحكومي والخاص) في المرتبة الرابعة بنسبة أيضًا تقترب من خمس (١٨،١%) من جملة عينة المطلقين بالمحافظة عام٢٠٢١، وتباينت نسبتها بالمراكز بحيث سجلت أعلاها بمراكز: إدكو(٣٦،٣%)، ودمنهور(٢٧،٤%)، وكفر الدوار(١٧،٧%)، وأدناها في مركزىّ الرحمانية (٧،٧%) والدلنجات (١١،٥%) .
- وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة المطلقين العاطلين بنسبة ١١،٧% من جملة عينة المطلقين بالبحيرة عام ٢٠٢١، وتباينت نسبة المطلقين العاطلين بمراكز البحيرة ، بحيث سجلت أعلاها في مراكز الرحمانية(١٦%) وحوش عيسى(١٥،٧%) وأبو حمص(١٥،٢%)، وقد اختفت هذه الفئة تمامًا بمركز وادي النطرون، وسجلت أقل النسب بمراكز رشيد (٤،٨%) والمحمودية (٤،٥%) وبدر(٧،١%)، وتجدر الإشارة إلى وجود هناك علاقة طردية قوية بين توزيع عدد المتعطلين، وتوزيع عدد المطلقين بمراكز البحيرة عام ٢٠٢١ بنسبة معامل ارتباط بيرسون (٠،٨٠١) وبمعامل توطن جغرافي (٠،٨٤). كما كشفت الدراسة الميدانية وجود عن البطالة وقلة فرص العمل والتي تصدرت أسباب الطلاق حسب أراء حجم عينة المطلقين بنسبة ١٣،٢% من جملة أسباب الطلاق للعينة بالمحافظة عام ٢٠٢١، وبنسبة ٣٣،٧% من جملة الأسباب الاقتصادية للطلاق لدى عينة الدراسة كما سيضح ذلك لاحقًا. وقد توصلت عدد من الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين معدلات الطلاق ومعدلات البطالة، وعلاقة عكسية بين معدلات الطلاق والمستوى التعليمي (حسين الزيادي : ٢٠١٢، ص ١٥٤).
- وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت فئة المطلقين من الطلاب بنسبة قليلة (٧،٦%) من جملة عينة المطلقين بالبحيرة عام٢٠٢١، وتباينت هي الأخرى بنسب غير متفاوتة بشكل كبير بين المراكز، لكن جاءت أعلاها في المراكز الزراعية كما في بدر (١١،٦%) والدلنجات (١٥،٤%)؛ ويعزى ذلك إلى سيادة النشاط الزراعي

بالمركزين ، وحرص الأباء على تزويج أبنائهم في سن صغيرة رغبة في العزوة والستر، إضافة إلى سيادة ظاهرة زواج الأقارب في الأرياف بجانب الزواج المبكر، وخاصة وأن الأباء هم من يقومون بتجهيز كافة النفقات والمتطلبات اللازمة لتأثيث بيت الحياة الزوجية (شقة في بيت العائلة) كما أوضحت ذلك نتائج الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية عام ٢٠٢١.

خامسًا : أسباب الطلاق والآثار المترتبة عليه بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١

١- أسباب الطلاق بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١

كشفت الدراسة الميدانية (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٢١) عن وجود عددًا من الأسباب المؤدية لحدوث الطلاق بمحافظة البحيرة حسب أراء عينة المطلقين (ذكورًا وإناثًا) كما هو موضح بالجدول (١٦) والشكل (١٩) . وعلى أية حال أمكن حصرها في خمسة أسباب رئيسة وهى: أسباب إقتصادية ، واجتماعية، ونفسية، وطبية، و أخرى وتتفرع هذه الأسباب الخمسة الرئيسة إلى ٢٥ سببًا فرعيًا تتباين هى الأخرى في نسبتها (وزنها النسبي) حسب اختيار عينة المطلقين لها عام ٢٠٢١.

- جاءت الأسباب الاقتصادية في المرتبة الأولي وبنسبة تقترب من خمسىّ (٣٩،٢%) من جملة الأسباب، وتشكلت من أربعة أسباب فرعية جاء في مقدمتها البطالة وقلة فرص العمل بنسبة ١٣،٢% من جملة أسباب العينة، وبنسبة الثلث من جملة الأسباب الاقتصادية، ثم عدم توفر مسكن مستقل ومناسب بنسبة ١٠،٨% من جملة أسباب العينة وبحوالي ربع جملة الأسباب الاقتصادية تلاها تدني مستوى المعيشة بين الطرفين بنسبة ٩،٣% من جملة أسباب العينة وبنسبة تقترب من ربع جملة الأسباب الاقتصادية، وأخيرًا جاء سبب البخل وقلة الإنفاق على الأسرة بنسبة ٥،٩% من جملة أسباب العينة وبحوالي ١٥% من جملة الأسباب الاقتصادية .
- وفي المرتبة الثانية جاءت الأسباب الاجتماعية بنسبة تقترب من ربع جملة أسباب العينة ، وتتفرع إلى خمسة أسباب فرعية أخرى ، جاء في مقدمتها الإنشعال بالهاتف والنت بنسبة ٧،٢% من جملة أسباب العينة وبنسبة تقترب من ثلث جملة الأسباب الاجتماعية، وجاء في الرتبة الرابعة بين جملة أسباب العينة، ويتسلل من هذا السبب مشكلات زواجية أخرى ومنها: فتح باب للخيانة الزوجية، والانفصال العاطفي والخرس الأسري وغير ذلك (المركز القومي

للبحوث الاجتماعية والجنائية : ٢٠١٨، ص ٤) ، ثم التدخل السلبي للأهل والأقارب بنسبة ٥،٤% من جملة أسباب العينة وما يقرب من ربع جملة الأسباب الاجتماعية ، ثم عدم التكافؤ في المستوى التعليمي والثقافي بين الطرفين بنسبة ٤،٨% من جملة أسباب العينة وبنسبة خمس جملة الأسباب الاجتماعية، ثم جاء سبب الاختيار الخاطئ من البداية بين الطرفين - سواء باجبار الزوج أو الزوجة أو التسرع في قرار الزواج – بنسبة ٣،٩% من جملة أسباب العينة وبحوالي ١٦،٦% من جملة الأسباب الاقتصادية ، وأخيرا جاء الفارق في السن والعادات والتقاليد والبيئة في ذيل الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق حسب رأى عينة الدراسة.

جدول (١٦) التوزيع العددي والنسبي والرتبي لجملة أسباب للطلاق لعينة الدراسة المطلقين في البحيرة عام ٢٠٢١

الأسباب الرئيسة	م	أهم الأسباب المؤدية للطلاق طبقًا لأراء عينة الدراسة المطلقين بالبحيرة	التكرار (العدد)	%	الرتبة من جملة التكرارات
(الاقتصادية)	١	البطالة وقلة فرص العمل	١٦١	١٣،٢	١
	٢	عدم توافر مسكن مستقل مناسب	١٣١	١٠،٨	٢
	٣	تدني مستوى المعيشة للطرفين	١١٣	٩،٣	٣
	٤	البخل وقلة الإنفاق على الأسرة	٧٢	٥،٩	٥
جملة الأسباب الاقتصادية			**٤٧٧**	**٣٩،٢**	**---**
(الاجتماعية)	٥	الانشغال بالهاتف والنت	٨٨	٧،٢	٤
	٦	تدخل الأهل والأقارب	٦٦	٥،٤	٦
	٧	عدم تكافؤ المستوى التعليمي	٥٩	٤،٨	٩
	٨	الاختيار الخاطئ من البداية	٤٧	٣،٩	١١
	٩	الفارق في السن والعادات والتقاليد	٢٨	٢،٣	١٧
جملة الأسباب الاجتماعية			**٢٨٨**	**٢٣،٦**	**---**

(النفسية)	١٠	العنف وسوء المعاملة الزوجية	٦١	٥،٠	٨
	١١	العزلة وقلة الحوار بين الطرفين	٣٧	٣،١	١٢
	١٢	صعوبة التفاهم بين الطرفين	٣٣	٢،٧	١٤
	١٣	الهجر العاطفي وقلة الاهتمام	٣١	٢،٥	١٥
	١٤	الشك والكذب والخيانة الزوجية	٢٩	٢،٤	١٦
جملة الأسباب النفسية			**١٩١**	**١٥،٧**	**---**
(الطبية)	١٥	عدم الإنجاب (العقم)	٦٢	٥،١	٧
	١٦	الضعف أوالعجز الجنسي	٥٠	٤،١	١٠
	١٧	وجود الأمراض المزمنة	٣٥	٢،٩	١٣
	١٨	وجود عاهة مستديمة نتيجة حادثة	٢١	١،٧	١٨
جملة الأسباب الطبية			**١٦٨**	**١٣،٨**	**---**
(أخرى)	١٩	تعاطي المواد المخدرة والمسكرة	١٨	١،٤	١٩
	٢٠	عدم الاحساس بالأمان والراحة	١٦	١،٣	٢٠
	٢١	عدم الالتزام الديني والقيمي	١٤	١،٢	٢١
	٢٢	الرغبة في إنجاب الذكور	١٣	١،١	٢٢
	٢٣	عدم تحمل المسئولية وعدم المشاركة	١٢	١،٠	٢٣
	٢٤	التهديد أو الزواج بأخرى	١١	٠،٩	٢٤
	٢٥	هجر للزوجة وطول فترة السفر	١٠	٠،٨	٢٥
جملة الأسباب الأخرى			**٩٤**	**٧،٧**	**----**
جملة الأسباب الرئيسة			**١٢١٨**	**١٠٠**	**----**

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٢١)

- ثم جاءت الأسباب النفسية في المرتبة الثالثة بنسبة تقترب من سدس (١٥،٧%) جملة أسباب العينة، وتنقسم إلى خمسة أسباب فرعية ، أولها العنف بأنواعه المختلفة وسوء المعاملة الزوجية بنسبة ٥% من جملة أسباب العينة وفي الترتيب الثامن منها، وبنسبة تقترب من ثلث الأسباب النفسية، وثانيها العزلة والإنطواء وقلة الحوار بين الطرفين بنسبة ٣،١% من جملة أسباب العينة وما يعادل خمس الأسباب النفسية، وثالثها صعوبة في التفاهم بين الطرفين بنسبة ٢،٧% من جملة أسباب العينة، وتمثل رابعها في الهجر العاطفي

وقلة الإهتمام ، وجاء خامسها وأخرها في الشك والكذب والخيانة الزوجية.

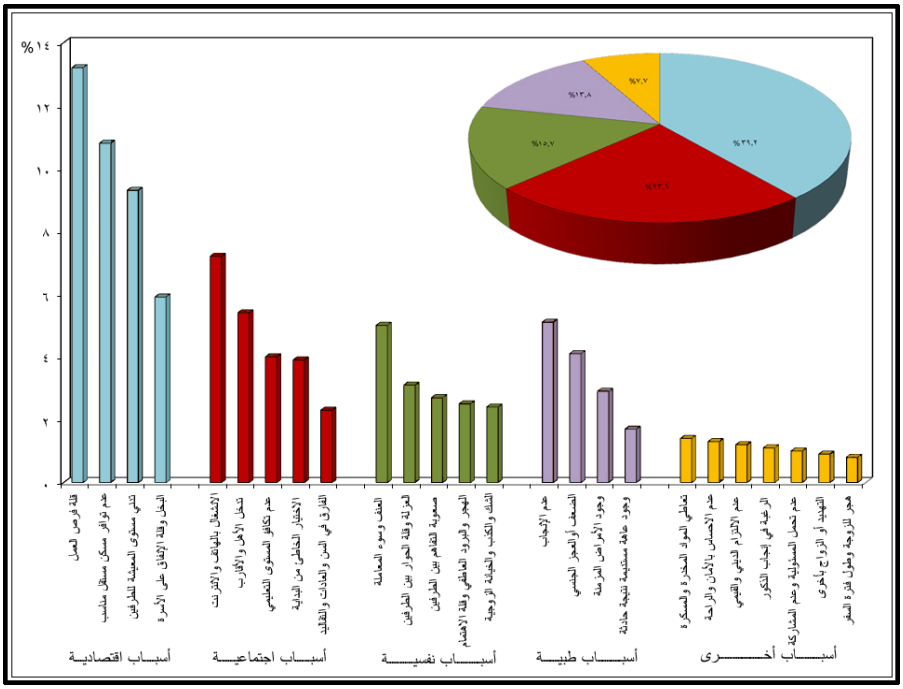

شكل (١٩) التوزيع النسبي لأسباب الطلاق لدى عينة الدراسة المطلقين بالبحيرة عام٢٠٢١

- احتلت الأسباب الطبية المرتبة الرابعة بنسبة ١٣،٨% من جملة أسباب العينة ، واشتملت على أربعة أسباب فرعية، جاء في مقدمتها عدم الإنجاب (العقم) لأحد الزوجين بما يزيد على ثلث جملة الأسباب الطبية وبنسبة ٥،١% من جملة أسباب العينة، ثم الضعف أو العجز الجنسي بما يزيد قليلاً على ربع الأسباب الطبية وبنسبة ٤،١% من جملة أسباب العينة، ثم وجود بعض الأمراض العضوية والمزمنة بنسبة خمس جملة الأسباب الطبية وبما يشكل ٢،٩% من جملة أسباب العينة ، وأخيرا وجود عاهة مستديمة نتيجة مرض أو حادث في النسبة المتبقية من جملة الأسباب الطبية.
- وتجدر الإشارة إلى وجود مجموعة من الأسباب الأخرى الرئيسة جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة وبنسبة ٧،٧% من جملة أسباب العينة، ومنها: تعاطي المواد المخدرة ، وعدم الإحساس بالأمان والراحة، وقلة الإلتزام الديني والقيمي، ورغبة الزوج في

إنجاب الذكور، والتهديد والزواج بأخرى ، وعدم تحمل المسئولية وعدم المشاركة في الحياة الزوجية وتربية الأولاد.

٢- الآثار المترتبة على الطلاق بمحافظة البحيرة ٢٠٢١

يترتب على حدوث الطلاق عدد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وغيرها ، والتي لا يتوقف مدى تأثيرها السلبي على المطلقين وذويهم فقط ، بل يتعدى ذلك تدريجيًا إلى المجتمع أيضًا؛ وذلك على اعتبار أن الأسرة هى خلية (وحدة) بناء المجتمع إن جاز التعبير. وقد كشفت الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية لعينة المطلقين بمحافظة البحيرة عام ٢٠٢١ عن مجموعة من الآثار السلبية الناجمة عن الطلاق كما هو موضح في الجدول (١٧) والشكل (٢٠) .

- فقد جاءت الآثار الاجتماعية بنسبة تقترب من نصف(٤٨،٥%) جملة الآثار بالعينة تلتها الآثار الاقتصادية بنسبة تقترب من ثلث (٣٢%) جملتها بالمحافظة ثم الآثار النفسية والمرضية بنسبة ١٣% من جملتها بالمحافظة وأخيرا آثار أخرى بالنسبة المتبقة (٦،٣%) من جملة آراء عينة الدراسة المطلقين .

جدول (١٧) التوزيع العددي والنسبي والرتبي لآراء عينة الدراسة المطلقين عن الآثار المترتبة على الطلاق في محافظة البحيرة عام ٢٠٢١

الآثار	م	أهم الآثار المترتبة بعد حدوث الطلاق طبقًا لرأى عينة المطلقين بالبحيرة	العدد (التكرار)	%	الرتبة من جملة التكرارات
(الاجتماعية)	١	الإنهيار الأسري وتأثيره السلبي على المجتمع	١٨٣	١٢،٣	١
	٢	المشكلات العائلية واللجوء للمحاكم	١٧٢	١١،٥	٢
	٣	النظرة المتدنية وقلة الإندماج في المجتمع	١٦١	١٠،٨	٣
	٤	الصعوبة في تربية الأبناء وقلة رؤيتهم	١٤٣	٩،٦	٥
	٥	تعثر وتسرب الأبناء من التعليم وقلة توعيتم	٦٤	٤،٣	١١
جملة الآثار الاجتماعية			**٧٢٣**	**٤٨،٥**	**---**

(الاقتصادية)	٦	قلة الإنفاق على الأبناء وقلة تلبية مطالبهم المادية	١٤٩	١٠،٠	٤
	٧	الفقر وتدني مستوى المعيشة للمطلقة والأبناء	١٢٨	٨،٦	٦
	٨	قلة الدخل الشهرى وعدم الإلتزام بقيمة النفقة	١١٩	٨،٠	٧
	٩	اضطرار الأبناء والمطلقة للخروج للعمل	٨١	٥،٤	٨
جملة الآثار الاقتصادية			**٤٧٧**	**٣٢،٠**	**---**
(النفسية والمرضية)	١٠	الإحساس بعدم الثقة والإهانة والعزلة	٧٨	٥،٢	٩
	١١	تولد الكراهية والسلوك العدواني للأبناء	٦٦	٤،٥	١٠
	١٢	الإصابة ببعض الأمراض النفسية والعضوية	٥٤	٣،٦	١٢
جملة الآثار النفسية والمرضية			**١٩٨**	**١٣،٣**	**---**
(أخرى)	١٣	النظرة المذنبة والسلبية للمطلقة	٣٢	٢،١	١٣
	١٤	تغيير السكن وأحيانا الهجرة منه	٢٧	١،٨	١٤
	١٥	كثرة المضايقات للمطلقة	١٩	١،٣	١٥
	١٦	تعاطف المجتمع مع المطلق	١٦	١،١	١٦
جملة الآثار الأخرى			**٩٤**	**٦،٣**	**----**
جملة الآثار الرئيسة			**١٤٩٢**	**١٠٠**	**----**

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢١) .

- ويتفرع من هذه الآثار السابق الإشارة إليها - حسب أراء عينة الدراسة المطلقين - عدد من الآثار الفرعية الأخرى ؛ حيث اشتملت الآثار الاجتماعية بالمحافظة على خمسة آثار فرعية، جاء في مقدمتها: الإنهيار الأسري وتأثيره السلبي على المجتمع وذلك بنسبة ١٢،٣% من جملة الآثار بالمحافظة وبنسبة تقترب من ربع جملة الآثار الاجتماعية، ثم تلتها المشكلات العائلية واللجوء إلى القضاء والمحاكم بين الطرفين بنسبة تقترب من ربع جملة الآثار الاجتماعية وفي المرتبة الثانية من جملة الآثار بالمحافظة، ثم النظرة المتدنية وقلة الاندماج في المجتمع وخصوصًا للمطلقة بنسة ١٠،٨% من جملتها بالمحافظة وبما يزيد على خمس جملة الآثار الاجتماعية ، وأخيرًا جاء سبب الصعوبة في تربية الأبناء وقلة رؤيتهم، وتسرب

الأبناء من التعليم وقلة توعيتهم بنسبتيّ (٩،٦% ، ٤،٣%) على الترتيب من جملتها بالمحافظة.

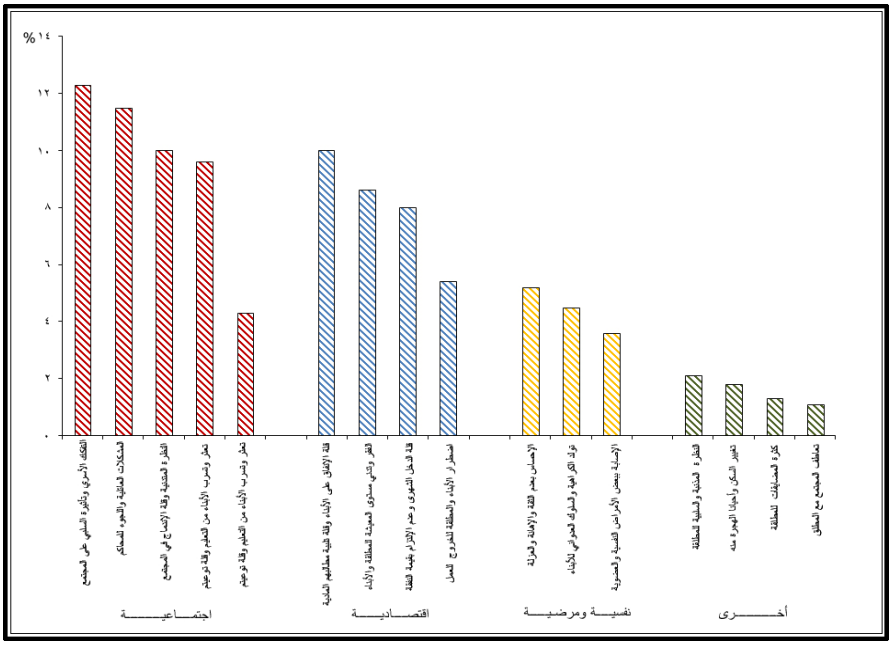

شكل (٢٠) التوزيع النسبي لآثار الطلاق لدى عينة الدراسة المطلقين بمحافظة البحيرة عام٢٠٢١

- وتضمنت الآثار الاقتصادية أربعة آثار فرعية، أولها قلة الإنفاق على الأبناء وقلة تلبية مطابلهم بنسبة ١٠% من جملة الآثار بالمحافظة (في الرتبة الرابعة) وبما يقترب من ثلث جملة الآثار الاقتصادية ، وثانيها الفقر وتدني مستوى المعيشة للمطلقة والأبناء بنسبة ٨،٦% من جملة الآثار بالمحافظة (الرتبة السادسة) وبما يعادل ربع جملة الآثار الاقتصادية تقريبًا، وثالثها قلة الدخل الشهري وعدم الإلتزام بقيمة النفقة بنسبة ٨% من جملة الآثار بالمحافظة وبما يشكل ربع جملة الآثار الاقتصادية تقريبًا، ورابعها اضطرار المطلقة والأبناء إلى الخروج إلى العمل بالنسبة المتبقية من جملة الآثار الاقتصادية؛ وذلك لتلبية احتياجاتهم المختلفة في شئون الحياة.
- وتكونت الآثار النفسية والمرضية من ثلاثة آثار فرعية، وهى: الإحساس بعدم الثقة والإهانة والعزلة بما يعادل خمسيّ الآثار

النفسية والمرضية وبنسبة ٥،٢% من جملة الآثار بالمحافظة، وتولد الكراهية والسلوك العدواني للأبناء سواء للطرفين معًا أو لأحدهما، وذلك بنسبة ثلث جملة الآثار النفسية والمرضية وبنسبة ٤،٥%من جملة الآثار بالمحافظة، والإصابة ببعض الأمراض النفسية والعضوية التي تصيب المطلقين أو أحد الأبناء بنسبة تزيد قليلًا على ربع جملة الآثار النفسية والعضوية، وقد تكون الآثار النفسية والعضوية طويلة المدى وأشد خطرًا على الأفراد ، مع الأخذ في الاعتبار أن ثقافة المجتمع البحراوي وبالأخص الريفي يتحرج الكلام في تلك الآثار لاسيما المطلق ظنًا منه أنه مهزوم أو منكسر أو ضعيف الشخصية (نتائج المقابلات الشخصية مع عدد من المطلقين بكفر الدوار : ٢٠٢١).

- ويضاف إلى ماسبق ذكره بعض الآثار الأخرى ومنها : النظرة المذنبة والسلبية للمطلقة وبخاصة من أهل الزوج أو حتى أهلها مما يقلل من فرصتها للزواج مرة أخرى، تغيير محل السكن أو النزاع على الإقامة فيه بين الطرفين في حالة وجود وحدة سكنية (شقة) منفصلة، ففي الغالب ما يؤول مسكن الزوجية للمطلقة إذ ما اتخذ الزوج قرار الطلاق ، كثرة المضايقات والتأنيب للمطلقة؛ كونها في نظر المجتمع أنها السبب في الطلاق – حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ما يقرب من ثلاثة أرباع (٧٢،٨%) المطلقات قد طلبن الطلاق من أزواجهم ، فضلًا عن ثقافة المجتمع في تعاطفه مع المطلق.

نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج وهي :

١) زاد عدد السكان المطلقين بالجمهورية من ١٦٢،٧ ألف نسمة عام ١٩٧٦ إلى ٣٦٣،٦ ألف نسمة عام ٢٠٠٦ ثم وصل إلى ٧١١،٣ ألف نسمة عام ٢٠١٧، بمعدل تغير نسبي ٣٣٧،٣% للفترة (١٩٧٦-٢٠١٧) وبحجم زيادة كلية ٥٤٨،٧ألف لذات الفترة ، وشهدت الفترة التعدادية (٢٠٠٦-٢٠١٧) أعلى زيادة عددية للمطلقين بحيث وصلت إلى حد التضاعف بمقدار مرة واحدة في فترة زمنية لا تتجاوز إحدي عشرة سنة. كما زاد عدد السكان المطلقين بمحافظة البحيرة من ٦٦٢٦ ألف نسمة عام ١٩٧٦ إلى ١٣٦٠٤ألف نسمة عام ٢٠٠٦ ثم وصل إلى ٢٤٥٠٥ ألف نسمة عام ٢٠١٧ بمعدل تغير نسبي ٢٦٩،٨% للفترة (١٩٧٦-٢٠١٧) وبحجم زيادة كلية ١٧٨٧٩ للفترة ذاتها، وأكبر زيادة عددية جاءت

في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) بمعدل يقترب من حد التضاعف بمقدار مرة واحدة أيضًا، وبذلك احتلت محافظة البحيرة في المركز التاسع على مستوى محافظات الجمهورية من حيث نسبة المطلقين بها (٣،٤%) من جملة المطلقين بالجمهورية عام ٢٠١٧.

٢) تباينت سنوات التضاعف في عدد السكان المطلقين في الجمهورية والبحيرة في خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧) ، بحيث تضاعف عددهم بحضر الجمهورية بمقدار خمس مرات تقريبًا، وفي ريف الجمهورية بما يزيد قليلًا على حد المرتين ، بينما جاء التضاعف مقدار ثلاث مرات وثلث لجملةالجمهورية، وفي محافظة البحيرة جاء التضاعف بمقدار مرتين ونصف تقريبًا في كل من الريف والحضر وجملة المحافظة. كما تباين معدل النمو السنوي للمطلقين في البحيرة والجمهورية خلال الفترات التعدادية الممتدة بين (١٩٧٦-٢٠١٧)، بحيث سجلت الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) أعلى الفترات من حيث قيمة معدل النمو السنوي للمطلقين إذ بلغ قيمته ٦،٧% للجمهورية و٥،٤% للبحيرة، وجاءت معدلات النمو السنوي **للمطلقين للجمهورية أعلى من البحيرة في كل الفترات التعدادية** ، وتذبذبت قيم معدل النمو السنوي للمطلقين في كل من حضر وريف البحيرة ، بينما تفوق حضر الجمهورية عن ريفها في جميع الفترات التعدادية طوال فترة الدراسة. كما تباينت معدلات النمو السنوي للمطلقين على مستوى مراكز البحيرة زمانيًا ومكانيًا خلال الفترات التعدادية الممتدة (١٩٧٦-٢٠١٧) بحيث جاءت **أدني المعدلات** لها خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، بينما سجلت **أعلى المعدلات** في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) ، وفي الفترة الأخيرة جاءت أعلاها بمراكز: حوش عيسى، وإدكو، وأبو المطامير بينما سجلت أدناها بمراكز: شبراخيت، وأبوحمص، والرحمانية.

٣) تباين التوزيع النسبي للمطلقين بحضر وريف البحيرة مقارنة بالجمهورية ، إذ استحوذ ريف المحافظة على ثلاثة أرباع نسب المطلقين بجملة المحافظة طوال سنوات الدراسة ، وفي المقابل استحوذ حضر المحافظة على الربع فقط؛ كونها محافظة ريفية من الدرجة الأولي، ويختلف الوضع تمامًا بالنسبة لحضر الجمهورية، حيث زادت نسبة المطلقين في حضر الجمهورية بشكل تدريجي من ٤٥% من جملة المطلقين بالجمهورية عام ١٩٧٦ إلى ٦٠،٨% (ثلاثة أخماس) من جملة المطلقين بها عام٢٠١٧وفي المقابل تراجعت نسبتهم في ريف الجمهورية من ٥٥% عام ١٩٧٦إلى

٣٩،٣% عام٢٠١٧ من جملة المطلقين بالجمهورية في العامين المذكورين .

٤) تباين التوزيع النسبي للمطلقين بحواضر وأرياف مراكز البحيرة عام ٢٠١٧، بحيث سجلت أعلى نسبة للمطلقين بحضر مراكز: دمنهور، كفر الدوار، وإدكو، وأقلها بحضر مراكز: بدر، الرحمانية، وادي النطرون، وشبراخت، كما تباينت نسب توزيعهم بأرياف المراكز بحيث جاءت أعلاها بريف مراكز: كفر الدوار، أبو المطامير، ودمنهور، وسجلت أدناها بريف مراكز: إدكو، وادي النطرون، والرحمانية . كما أظهرت الدراسة وجود علاقة طردية قوية جدًا بين التوزيع الجغرافي للمطلقين بحواضر وأرياف مراكز البحيرة عام ٢٠١٧وبين التوزيع الجغرافي لكل من جملة السكان، والسكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) والسكان المتزوجين بحواضر وأرياف مراكز البحيرة وهذا ما برهنته قيم كل من معامل ارتباط بيرسون و معامل الترابط الجغرافي .

٥) تباين التوزيع الجغرافي (العددي والنسبي والرتبي) للمطلقين على مستوي مراكز البحيرة في سنوات الدراسة الممتدة (١٩٧٦-٢٠١٧)، بحيث استحوذت ثلاثة مراكز فقط وهى: دمنهور وكفر الدوار وأبو المطامير مجتمعة معًا على ٤٥،٦% من جملة المطلقين بالبحيرة عام٢٠١٧، وفي الوقت ذاته لم تستحوذ مراكز: وادي النطرون والرحمانية وإدكو إلا على ٦،٢% من جملة المطلقين بالبحيرة في نفس العام، وظل مركز كفر الدوار في المرتبة الأولي بجميع سنوات التوزيع ، تلاه مركز دمنهور في المرتبة الثانية ، بينما ظل مركز كوم حمادة في المرتبة الثالثة منذ عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٩٦ ثم حل محله في المرتبة الثالثة مركز أبو المطامير في عامي ٢٠٠٦، و٢٠١٧.

٦) أوضحت الدراسة أن نمط توزيع السكان المطلقين بمراكز البحيرة في السنوات الممتدة (١٩٧٦-٢٠١٧) من **نمط التوزيع المشتت بدرجة متوسطة** طبقًا لنتائج مؤشر نسبة التركز لهم ، ويميل اتجاه التوزيع المشتت المتوسط للمطلقين بمراكز البحيرة إلى التراجع قليلًا ؛ حيث تراجعت قيمة المؤشر نسبة تركز المطلقين بالمحافظة من ٤٧،٧% عام ١٩٧٦إلى ٤٠% عام ٢٠١٧.

٧) ارتفعت معدلات الطلاق (الخام والعام والمنقح) في الجمهورية والبحيرة طوال سنوات الدراسة (١٩٧٦-٢٠١٧)، بحيث سجلت جميعها قيمًا أعلى في الجمهورية عن البحيرة طوال فترة الدراسة،

كما ارتفعت قيمة معدل الطلاق المنقح في البحيرة من ٧،٧ في الألف عام ١٩٧٦ إلى ٩،٧ في الألف عام ٢٠١٧، في الوقت ذاته ارتفعت قيمته في الجمهورية من ١٢،٦ في الألف عام ١٩٧٦ إلى ١٨،٣ في الألف عام ٢٠١٧، إذ سجل عام ٢٠١٧ أعلى قيم معدل الطلاق المنقح لكل من البحيرة والجمهورية على حد السواء طوال تاريخهم الديموغرافي الحديث. كما تباينت تلك المعدلات بمراكز البحيرة ، بحيث سجلت فروقًا موجبة في جميع المراكز بين عاميّ ٢٠٠٦،و٢٠١٧، وجاءت أعلى الفروق لمعدلات الطلاق المنقح بمراكز: وادي النطرون، حوش عيسى، ودمنهور، وبشكل عام يرجع التباين بتلك المعدلات الثلاثة إلى تباين في توزيع كل من: جملة السكان، والسكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر)، والسكان المتزوجين في عاميّ ٢٠٠٦، و٢٠١٧.

٨) وقعت غالبية مراكز البحيرة ضمن الفئات **المتوسطة والمرتفعة** عام ٢٠١٧ بالنسبة لقيم معدلات الطلاق (العام والخام والمنقح)، بعدما كانت غالبية مراكزها في عام ٢٠٠٦ ضمن **الفئات المنخفضة،** مما يؤكد على ارتفاع تلك المعدلات بجميع المراكز البحيرة في عام ٢٠١٧ بصورة مرتفعة وغير مسبوقة من قبل، كما تباينت معدلات الطلاق المنقح بحضر وريف مراكز البحيرة عام ٢٠١٧، بحيث سجل في جميع المراكز فروقًا موجبة ومرتفعة لصالح حواضر المراكز عن أريافها ، مما يعني ارتفاع **معدلات الطلاق بالحضر عن الريف** وهى بذلك تتمشي مع الجمهورية، وسجلت أعلى معدلات الطلاق المنقح بحضر مراكز: كفر الدوار، دمنهور، وبدر، وفي المقابل سجل أعلاه بريف مراكز: بدر وادي النطرون، وأبو المطامير.

٩) تباينت نسبة النوع للمطلقين في محافظة البحيرة والجمهورية في عاميّ ١٩٧٦ و٢٠١٧، وجاءت في الجمهورية أعلى من البحيرة في العامين المذكورين، وبشكل عام يمكن القول بإن **كل مطلق ذكر يقابله ٤ مطلقات في البحيرة عام ١٩٧٦، ثم أصبح كل مطلق يقابله ٣ مطلقات بها عام ٢٠١٧**. كما تباينت نسبة النوع في حواضر وأرياف محافظة البحيرة في أعوام ١٩٧٦ ، ٢٠١٧ ، ٢٠٢١ ، وفي جميع الحالات ما زالت نسبة النوع لصالح المطلقات الإناث عن المطلقين الذكور بفروق واضحة.

١٠) كشفت الدراسة الميدانية لعينة المطلقين بمحافظة البحيرة عام٢٠٢١عن تباين نسبة الإناث والذكور بها، والتركيب العمري،

وأمد الحياة الزوجية لهم ، حيث بلغت نسبة المطلقات ٧٠،١% من جملة حجم العينة، وأن نسبة المطلقين الذكور ٢٩،٩% من جملة حجم العينة، وأن غالبية السكان المطلقين (٤٨% من جملة حجم العينة) من الشباب تحت سنة ٣٠ سنة، تلتها الفئة العمرية (٣٠-٣٩سنة) في المرتبة الثانية، ثم الفئة العمرية (٤٠-٤٩ سنة) في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت المطلقين ٥٠ سنة فأكثر. وأن نسبة ثلث حجم العينة تقريبًا (٣٢،٥%) قد وقعت حالات الطلاق لهم في مدة تقل عن خمس سنوات من الزواج فيما يعرف **بالطلاق المبكر**، والذي يسود في بشكل واضح في بيئة المراكز الصحراوية في القطاعين الجنوبي والجنوبي الغربي من المحافظة وبالتحديد في مراكز: وادي النطرون وبدر وحوش عيسى.

١١) أوضحت الدراسة الميدانية أن ثلث حجم عينة المطلقين بالبحيرة عام ٢٠٢١ من فئة حملة المؤهل المتوسط والثانوي، تلتها في المرتبة الثانية فئة حملة التعليم الجامعي فأعلى بنسبة ربع حجم العينة تقريبًا ، ثم حملة المؤهل الابتدائي والإعدادي في المرتبة الثالثة بنسبة خمس حجم العينة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت فئة بدون مؤهل (أمي ويقرأ ويكتب) بحوالي خمس حجم العينة . كما أظهرت الدراسة وجود علاقة طردية بين توزيع عدد المطلقين وتوزيع عدد الأميين بمراكز البحيرة عام ٢٠١٧.

١٢) أظهرت الدراسة الميدانية لعينة المطلقين بالبحيرة عام ٢٠٢١ تباين النشاط الإقتصادي والمهنة للمطلقين، إذ شكلت نسبة المطلقين العاملين في قطاع الخدمات بمختلف أنواعها بنسبة تزيد قليلًا على الربع (٢٨،٩%) من جملة حجم العينة، ثم الصناعة والبناء بنسبة خمس جملة حجم العينة، ثم الزراعة والصيد بنسبة ربع جملة حجم العينة ، في حين شكلت النسبة المتبقية للمطلقي العاملين في قطاعيّ النقل والتجارة والحرف الأخرى ، كما جاءت النسبة العالية (٢٢،٣%) وفي المرتبة الأولى للمطلقين ضمن فئة الأعمال الحرة (الحرفية)، ثم فئة المطلقين العاملين بالزراعة في المرتبة الثانية، وجاءت فئة ربة المنزل من المطلقات في المرتبة الثالثة، بينما جاء المطلقون الموظفون في المرتبة الرابعة، ثم جاءت فئة المطلقين العاطلين في المرتبة الخامسة ، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت فئة المطلقين من الطلاب.

توصيات الدراسة

في ضوء الدراسة ومعالجتها ونتائجها خرجت عدد من التوصيات وهى:

١) عمل **قاعدة بيانات شاملة للمطلقين** على مستوى المحافظة؛ لحصر جميع السكان المطلقين وخصائصهم الديموغرافية المختلفة، بالاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية والبرامج الإحصائية المتخصصة، مع ضرورة تحديثها باستمرار بغرض الحد من الآثار السلبية الناجمة عن الطلاق، ولاسيما لمساعدة المطلقة الحاضنة للأولاد وبالأخص في تحسين الدخل وتوفير المسكن الملائم .

٢) العمل الدائم والسعي الحثيث من قبل أجهزة الدولة المختلفة ومؤسسات المجتمع المدني في ايجاد **حلول مناسبة للمشكلات التي تسبب في تفاقم المشكلة وزيادة عدد المطلقين بشكل غير مباشر** ومنها: البطالة، والأمية، والمسكن، والزواج المبكر وغيرها.

٣) جعل ظاهرة الطلاق والمطلقين **قضية قومية** بحيث يشارك فيها كل الأطراف الحكومية والمجتمعية (الأهلية والخاصة) ويقوم على دراساتها مختلف التخصصات من: الاجتماعيين والديموغرافيين، والجغرافيين، والقانونيين، والإعلاميين، ورجال الدين، وعلماء علم النفس وغيرهم.

٤) إنشاء مراكز تسمى بمراكز **"الإصلاح الأسري"** في حواضر وأرياف مراكز البحيرة تحت إشراف وزارت العدل والأوقاف والتضامن الاجتماعي، بغرض المناقشة والحوار مع المقبلين على قرار الطلاق ومساعدتهم وتقديم الاستشارات لهم، لاسيما في السنوات الأولى من الزواج (**سنوات الاضطراب الزواجي)** ، ووضع شرط زيارة هذه المراكز كمرحلة أولية قبل وقوع الطلاق بشكل قانوني في حالة إصرار الزوجين على الطلاق .

٥) تفعيل دور **الأخصائيين الاجتماعيين والباحثيين الشرعيين في محاكم الأسرة** كمرحلة ثانية تلي مرحلة زيارة مراكز "الإصلاح الأسري"، وكذلك تفعيل **محاضر وجلسات التحكيم** بين الزوجين وبحضور ذوي الحكمة من أهليهم قبل التسرع في الطلاق قانونيًا وتوثيق ذلك بشكل رسمي وقانوني. والحث على **عدم تدخل أهل الزوجين بشكل سلبي** بين الزوجين .

٦) عمل **دورات تدريبية وورش عمل** حول التوعية بمخاطر الطلاق على الفرد والأسرة والمجتمع من قبل المتخصصين يمكن أن يطلق " **دورات التأهيل الزواجي** " ، يحضرها الشباب الجامعين، والمقبلين على الزواج ، وتنفذ تلك الدورات في **مراكز الشباب والوحدات**

والمراكز الصحية والوحدات المحلية بجميع قرى ومدن البحيرة، وجعل حضورها شرط أساسي شأنها في ذلك مثل الشهادة الطبية قبل إنعقاد الزواج الرسمي من قبل المأذونين، ويتولى الإشراف عليها وزارات العدل، والتضامن الاجتماعي، والشباب والرياضة، والصحة والسكان مع وزارت المعنية الأخرى .

٧) عمل **قوافل توعوية متنقلة تعد بمثابة التدريب الميداني والخدمة العامة للشباب الجامعي**– والذي تم تدريبهم وتوعيتهم من قبل المحاضرين والمتخصصين سابقًا - للوصول إلى العزب والقري بمحافظة البحيرة للتوعية بمخاطر الطلاق والزواج المبكر للجنسين وذويهم، وذلك تحت اشراف جامعة دمنهور بمختلف كلياتها النظرية والعملية، وكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية التابعة لوزارة التعليم العالي، ووضع هذا العمل القومي كأحد متطلبات التخرج والحصول على شهادة المؤهل الجامعي .

٨) إعادة النظر في **قوانين وتشريعات الأحوال الشخصية** وتطبيقها بشكل صارم فيما يخص الزواج والطلاق ومنها على سبيل المثال : رفع سن الزواج إلى ٢٠ سنة للجنسين، وتفعيل عقوبات للزواج المبكر، وتفعيل دور الباحثين الاجتماعيين والشرعيين بالمحاكم ، وتفعيل عمل دفاتر التحكيم بين الزوجين للسادة المأذونين، واقتصار كل مأذون بدائرة محل إقامة الزوجة فقط وغير ذلك، وعمل دورات تدريبية لهم في مهارات **"التفاوض والإقناع وإدارة الصراعات والمنازعات بين الزوجين "** قبل التسرع في تلبية طلب الزوجين أو أحدهم وذلك بحجة أن الزوجين قد أخذا قرار الطلاق سلفًا فيما بينهم.

٩) تضمين **بعض الموضوعات المتعلقة ببناء الأسرة المصرية** وسبل الحفاظ عليها بإعتبارها وحدة صمام الأمان للمجتمع، ضمن المقررات والبرامج الدراسية تحت مسمى **" التربية الوطنية والقضايا المجتمعية وحقوق الإنسان "** على أن تبدأ دراسة تلك المقررات في المرحلتين الثانوية والجامعية وبما يتناسب مع المرحلة العمرية للشباب والمقبلين على الزواج.

ملاحق البحث

ملحق (١) المساحة الكلية والمأهولة والتقسيم الإداري لمحافظة البحيرة ٢٠١٧ (مرتبة تنازليًا حسب المساحة الكلية)

المراكز	المساحة الكلية (كم٢)	٪ من مساحة المحافظة الكلية	المساحة المأهولة (كم٢)	٪ من مساحة المحافظة المأهولة	التقسيم الإداري			
					مدينة (×) أو (حاضرة)	وحدة محلية قروية	قرية رئيسية (عمودية)	العزب والكفور (توابع)
وادي النطرون	٣٤١٦،٧٠	٣٧،٤	٦٦،١٩	١،٣	١	٣	٤	٤٨
أبو المطامير	١٣٧٩،٨٩	١٥،١	٧٦٢،٥	١٥،٠	٢	٦	٤٦	٦٨١
كفر الدوار	٦٠٤،٦	٦،٦	٥٩٠،٠	١١،٦	١	٩	٤٣	٨٠٩
كوم حمادة	٥٦٠،٦٩	٦،١	٣١٨،٥	٦،٣	١	٩	٥٥	٤٥١
أبو حمص	٥٢٧،١٢	٥،٨	٥٢٩،٠	١٠،٤	١	٧	٣١	٨١٤
دمنهور	٣٩١،٤٢	٤،٣	٣٩٥،٠	٧،٨	١	٧	٥٧	٨٢١
الدلنجات	٣٨٧،٧٤	٤،٣	٣٨٥،٦	٧،٦	١	٥	٤٥	٨٥١
بدر(××)	٣٥٦،٠	٣،٩	٥٤٢،٨٣	١٠،٧	١	٦	٢٦	٩٥
ايتاي البارود	٣١٠،٢٢	٣،٤	٢٣٤،٣٤	٤،٦	١	٨	٦٤	٣٩٢
حوش عيسى	٢٨٠،٤٤	٣،١	٢٧٥،٠	٥،٤	١	٤	١٢	٥٠٤
إدكو (×××)	٢٣٨،٢٣	٢،٦	٣٠٥،٠	٦،٠	١	٣	٣	٧٠
رشيد	١٩٢،٠١	٢،١	١٩٢،٢٥	٣،٨	١	٣	١٦	٩٩
شبراخيت	١٨٧،٢٤	٢،١	١٢٧،٦١	٢،٥	١	٥	٤٧	١٨٨
المحمودية	١٧٥،٩٤	١،٩	٢٣١،٠	٤،٥	١	٦	٢٠	٣٥٦
الرحمانية	١٢٠،٩٥	١،٣	١٢٧،٢	٢،٥	١	٣	٢٦	٩٥
جملة المحافظة	٩١٢٩،١٩	١٠٠	٥٠٨٢،٠٢	١٠٠	١٦	٨٤	٤٩٥	٦٢٧٤

المصدر: - محافظة البحيرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ، بيانات غير منشورة، دمنهور،٢٠١٨ م.
- مديرية المساحة بالبحيرة، بيان عن المساحة الإجمالية للمراكز، بيانات غير منشورة، دمنهور، ٢٠١٨.

مدينة النوبارية الجديدة (×) : أنشئت المدينة السادسة عشرة: مدينة النوبارية بقرار مجلس الوزراء رقم ٣٧٥ لسنة ١٩٨٦ بمساحة ٧،٨ كم٢، وتتبع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وهى مدينة اعتبارية حيث تمتلك كافة مقومات المدن ولكن لم يصدر بشأنها أية قرارات فصل أو ضم حتى الآن، وبالتالي فهي تعامل إداريا ضمن نطاق مركز أبو المطامير (هيئة التخطيط العمراني ٢٠١٠، والكتاب الإحصائي السنوي: ٢٠١٤، ص ١٨١) مما جعل الباحث أن يضم المدينة وقراها إلى مركز أبو المطامير على خريطة المحافظة، وكذلك في فصل وضم البيانات داخل البحث .

بدر(××): تم استحداث مركز بدر عام ٢٠٠١ بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٢٥ لسنة ٢٠٠١ بالفصل عن مركز كوم حمادة ، ويضم مدينة بدر العاصمة ، والوحدات المحلية لقرى : (أم صابر- عمر مكرم – النجاح – بغداد – أبو بكر الصديق – أحمد عرابي) ، لذلك تم التعامل معه في تعدادات ١٩٧٦، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ بفصل تلك تلك المناطق وضمها إليه اعتباريًا في الثلاث تعدادات المذكورة.

إدكو (×××): تم استحداث مركز إدكو عام ١٩٨٠ بالقرار الجمهوري رقم ٢١٢٢ لسنة ١٩٨٠ فصلا عن مركز رشيد ، ليشمل مدينة إدكو وقرى المعدية ومنشية دبونو و٦ أكتوبر، وذلك تم فصل بيانات تلك المناطق وضمها إليه اعتباريًا في تعداد ١٩٧٦.

ملحق (٢)
استبيان عن السكان المطلقين فى محافظة البحيرة
(الخصائص – الأسباب – الأثار)
(بيانات الاستمارة خاصة بأغراض البحث العلمى فقط)

أولا- الخصائص العامة .

١- **محل إقامة**: مركز(.....) حضر( ) أم ريف ( )
٢- **النوع:** ذكر ( ) أنثى ( )
٣- **السن عند الزواج** : أقل من ٢٠ سنة ( ) ٢٠-٢٩ سنة ( )
٣٠-٣٩ سنة ( ) ٤٠-٤٩ سنة ( ) ٥٠ سنة فأكثر ( )
٤- **الحالة التعليمية** : أمي ( ) يقرأ ويكتب ( ) إبتدائى وإعدادى ( )
ثانوي وفوق المتوسط ( ) مؤهل جامعى فأعلى ( )
٥- **الحالة العملية** : أعمل ( ) بدون عمل ( )
٦- **متوسط الدخل الشهرى** : أقل من ١٥٠٠جنية ( ) ١٥٠٠- ٣٠٠٠جنيه ( ) ٣٠٠٠-٤٥٠٠ جنيه ( ) ٤٥٠٠ جنيه فأكثر ( )
٧- **عدد الأبناء قبيل الطلاق** : لايوجد أبناء ( ) ابن واحد ( ) اثنتان ( )
ثلاثة ( ) أربعة فأكثر ( )
٨- **نوعية مسكن الزوجية** : شقة ملك ( ) شقة إيجار ( ) بيت مستقل( ) مشترك مع أهل الزوج ( ) مشترك مع أهل الزوجة( ) أخرى ( )
٩- **مدة الزواج (سنة):** أقل من سنة ( ) ١- ٤ سنوات ( )
٥- ٩ سنوات ( ) ١٠-١٤ سنة ( ) ١٥ سنة فأكثر ( )
١٠- **من الذى اتخذ قرار الطلاق** : الزوج ( ) الزوجة ( ) الاثنين معًا ( )
١١- **قطاع العمل** : الزراعة والصيد ( ) الصناعة والبناء ( ) الكهرباء والغاز ( )
المياه والصرف الصحي ( ) التعليم والصحة ( ) والنقل والمواصلات( )
تجارة الجملة والتجزئة ( ) أخرى تذكر ( )
١٢- **نوع المهن بالضبط**:عامل زراعي ( ) عامل بشركة ( ) عمل حر( )
موظف حكومي( ) طالب ( ) ربة منزل ( ) أخرى تذكر ( )

ثانيًا: أسباب الطلاق (يمكن اختيار أكثر من سبب)

١- البطالة وقلة فرص العمل ( ) ٢- البخل وقلة الإنفاق على الأسرة ( )
٣- عدم توفر مسكن مناسب ومستقل ( ) ٤- تدني مستوى المعيشة للأسرة ( )
٥- الانشغال بالهاتف والانترنت ( ) ٦- الاختيار الخاطئ من البداية ( )
٧- الفرق في السن والعادات ( ) ٨- عدم التكافؤ التعليمي والثقافي( )
٩- تدخل الأهل والأقارب السلبي() ١٠- العنف والضرب وسوء المعاملة ( )
١١-العزلة وقلة الحوار بين الطرفين ( ) ١٢- صعوبة التفاهم بين الطرفين( )
١٣-الهجر والانفصال العاطفي ( ) ١٤- الشك والكذب والخيانة الزوجية ( )
١٥-عدم الإنجاب (العقم) ( ) ١٦- الضعف أو العجز الجنسي ( )

١٧-وجود بعض الأمراض المزمنة ( ) ١٨- وجود عاهة نتيجة حادث أو مرض( )
١٩-أخرى تذكر (.....)

رابعا: الآثار المترتبة على الطلاق (يمكن اختيار أكثر من أثر)

١- المشكلات العائلية واللجوء للقضاء ( ) ٢- النظرة المتدنية للمطلقين وقلة اندامجهم بالمجتمع ( )
٣- الإنهيار الأسري وتأثيره على المجتمع ( ) ٤- الصعوبة في تربية الأبناء وقلة رؤيتهم ( )
٥- تسرب الأبناء من التعليم وقلة توعيتهم ( ) ٦- قلة الإنفاق على الأبناء وقلة تلبية مطالبهم ( )
٧- الفقروتدني مستوى معيشة المطلقة والأبناء ( ) ٨- اضطرار المطلقة والأبناء للخروج للعمل( )
٩- قلة الدخل الشهري وقلة الإلتزام بالنفقة ( ) ١٠- الإصابة ببعض الأمراض النفسيةوالعضوية ( )
١٢-العزلة وقلة الحوار بين الطرفين ( ) ١٢- تولد الكراهية السلوك العدواني للأبناء ( )
١٣. أخرى تذكر (.....)

ملحق (٣) التوزيع العددي والنسبي لاستمارات الاستبيان الموزعة والصحيحة بمراكز البحيرة عام ٢٠٢١

المراكز	عدد الاستبيانات الموزعة على العينة	عدد الاستبيانات الصحيحة المعتمد عليها	(%) للاستبيانات الصحيحة
دمنهور	٦٥	٦٢	١٣،٧
أبو المطامير	٤٥	٣٩	٨،٦
أبو حمص	٣٥	٣٣	٧،٣
الدلنجات	٣٠	٢٦	٥،٨
المحمودية	٢٥	٢٣	٥،٣
إيتاى البارود	٣٥	٣٤	٧،٥
حوش عيسى	٢٥	١٩	٤،٢
رشيد	٢٥	٢١	٤،٦
شبراخيت	٢٥	٢٣	٥،١
كفر الدوار	٧٠	٦٧	١٤،٨
كوم حمادة	٤٥	٤١	٩،١
وادي النطرون	١٥	١٢	٢،٧
الرحمانية	١٥	١٣	٢،٩
إدكو	١٥	١١	٢،٤
بدر	٣٠	٢٧	٦،٠
جملة حجم العينة بالمحافظة	٥٠٠	٤٥٢	١٠٠

وقد تم عمل عدة لقاءات داخل معمل الجغرافيا بكلية التربية جامعة دمنهور مع طلاب قسم العلوم الاجتماعية بشعبتي الجغرافيا والدراسات الاجتماعية؛ وذلك لتدريبهم على جمع البيانات من خلال اسئلة الاستبيان ، وكيفية ملئ الاستبيانات من عينة المطلقين بمراكز البحيرة بطريقة صحيحة مع التأكيد على عدم ذكر اسم الحالات وتحري الدقة في البيانات المجمعة، وقد تم تحكيم أسئلة الاستبيان قبل توزيعها وذلك من قبل بعض الأساتذة الجغرافيين بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية بجامعتي الاسكندرية ودمنهور .

ملحق (٤) النسب المئوية لأهم المتغيرات المؤثرة في توزيع السكان المطلقين بمراكز محافظة البحيرة ٢٠١٧

المراكز	% لجملة السكان	% للسكان داخل قوة العمل	% للسكان خارج قوة العمل	% لجملة اطوال الطرق المرصوفة	% للعمالة الزراعية	% للعمالة غير الزراعية	% للسكان في سن الزواج	% للسكان في سن التعليم	% لجملة عدد الاسر	% للسكان الأميين
دمنهور	١٣،١	١٥،٥	١٠،٢	٧،٤	٧،١	١١،١	١٣،٧	١٣،٦	١٥،٢	١٢،٠
كفر الدوار	١٦،١	١٥،٧	١٦،٢	٨،١	٩،٣	١٣،٨	١٥،٨	١٦،١	١٦،٤	١٧،٢
المحمودية	٤،٥	٤،٧	٤،٦	٥،٨	٤،٨	٣،٧	٤،٥	٤،٥	٤،٩	٤،٦
إيتاى البارود	٧،٧	٨،٠	٧،٩	٨،٠	٦،٦	٧،٤	٧،٨	٧،٨	٨،٠	٦،٩
شبراخيت	٤،٥	٤،٦	٤،٦	٦،١	٣،٧	٤،٠	٤،٥	٤،٦	٤،٨	٤،٣
رشيد	٤،٤	٤،٣	٤،٣	٤،١	٣،٩	٤،٣	٤،٣	٤،٣	٤،٣	٣،٨
الرحمانية	٢،٧	٢،٨	٢،٥	٣،٦	٢،٧	٢،٢	٢،٥	٢،٥	٢،٨	٢،٦
حوش عيسى	٤،٩	٤،١	٤،٩	٨،١	٥،٣	٧،١	٤،٨	٥،٠	٤،٠	٥،٠
أبو حمص	٨،٦	٨،٣	٨،٥	١٠،١	٨،٨	٥،٩	٨،٤	٨،٥	٧،١	١١،١
الدلنجات	٦،٥	٦،٣	٦،٥	١٠،٠	٨،٩	٧،٤	٦،٤	٦،٥	٦،٦	٦،٥
كوم حمادة	٨،٠	٨،٢	٨،٢	٥،٩	٥،٩	٦،٥	٨،٠	٨،٢	٨،٥	٦،٢
إدكو	٣،٥	٣،٢	٣،٤	٣،١	٣،٣	٣،٠	٣،٣	٣،٤	٣،٢	٣،١
بدر	٣،٤	٣،٣	٣،٣	٨،٩	٥،٥	٦،٢	٣،٢	٣،٣	٣،٣	٣،٢
أبو المطامير	١٠،٨	٩،٥	١٠،٢	٧،١	١٧،٠	١١،٦	١١،٦	١٠،٤	٩،٢	١٢،١
وادي النطرون	١،٣	١،٥	١،٢	٣،٧	٧،٢	٥،٨	١،٢	١،٣	١،٧	١،٤
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تابع ملحق (٤) النسب المئوية لأهم المتغيرات المؤثرة في توزيع السكان المطلقين بمراكز محافظة البحيرة ٢٠١٧										
المراكز	% عددالمنشآت الصحية	% لصغار السن	% لكبار السن	% للمتعطلين	% لمساحة الأراضي الزراعية	% للمساحة المحصولية	% للطرق الترابية	% عدد المنشآت الصناعية	% عدد المحلات العمرانية	% لجملة المساحة المأهولة
دمنهور	١٠،٥	١١،٧	١٦،٤	٢٣،٢	٦،٣	٧،٢	٩،٤	١١،٢	٨،١	٧،٨
كفر الدوار	٩،٩	١٦،٤	١٥،٣	١٩،٥	٩،٦	١٠،٨	٩،١	١٣،٣	٩،٣	١١،٦
المحمودية	٤،٥	٤،٥	٤،٦	٥،١	٣،٥	٤،٥	٤،٧	٣،٢	٤،٨	٤،٥
إيتاى البارود	٨،١	٧،٣	٨،٥	٧،٥	٥،٩	٥،٦	٣،٢	٥،٦	٦،٥	٤،٦
شبراخيت	٤،٨	٤،٢	٥،٦	٥،٣	٣،٦	٣،٢	٤،١	٤،٠	٣،٧	٢،٥
رشيد	٣،٤	٤،٥	٤،٤	٣،٧	٥،٤	٢،٠	٢،٠	٤،٧	٣،٩	٣،٨
الرحمانية	٤،٢	٢،٦	٢،٧	٣،٥	١،٨	٢،٧	١،٩	٣،٩	٢،٧	٢،٥
حوش عيسى	٦،٥	٥،٠	٣،٦	١،٣	٥،٢	٥،٥	٧،٨	٧،٨	٥،٣	٥،٤
أبو حمص	٧،٩	٨،٩	٨،٥	٨،٢	٨،٢	٧،٩	٨،١	٦،١	٨،٨	١٠،٤
الدلنجات	٨،٥	٦،٤	٦،١	٣،٤	٧،٠	٧،٦	١١،٤	٨،١	٨،٩	٧،٦
كوم حمادة	٩،١	٧،٧	٩،٧	٩،٥	٥،٣	٦،٨	٣،٧	٦،٠	٥،٩	٦،٣
إدكو	٣،١	٣،٧	٣،٢	١،٨	٣،٣	١،٥	٩،٦	٥،١	٣،٣	٦،٠
بدر	٦،١	٣،٥	٣،١	١،٦	٦،٥	٧،٧	٤،٧	٧،٢	٥،٥	١٠،٧
أبو المطامير	١٠،٣	١٢،٢	٧،٢	٥،٤	١٩،٠	١٧،١	١٣،٠	٩،٠	١٦،٠	١٥،٠
وادي النطرون	٣،١	١،٤	١،١	١،٠	٩،٤	٩،٩	٧،٣	٤،٨	٧،٢	١،٣
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

- المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٨) ، مديريتا الزراعة بدمنهور والنوبارية (٢٠١٨) ، مديرية الطرق والكباري (٢٠١٧)، ديوان عام المحافظة (٢٠١٨)، مديرية الرى والصرف (٢٠١٨)، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار(٢٠١٨)، صفحات متفرقة ، بيانات غير منشورة، والنسب من حساب الباحث.

ملحق (٥) نتائج العلاقات المكانية والارتباطية لأهم المتغيرات المؤثرة في تباين التوزيع الجغرافي للسكان المطلقين بمراكز محافظة البحيرة لعام ٢٠١٧

م	المتغيرات المؤثرة في توزيع السكان المطلقين بالمركز	معامل الترابط الجغرافي	معامل الارتباط الاحصائي
١	عدد السكان المتزوجون (١٨ سنة فأكثر)	٠،٩٥	٠،٩٨٢
٢	السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر)	٠،٩٤	٠،٩٧١
٣	جملة السكان بالمراكز الإدارية بالمحافظة	٠،٩٣	٠،٩٦٢
٤	عدد سكان بحواضر المراكز البحيرة	٠،٩٤	٠،٩٥١
٥	عدد السكان بأرياف المراكز البحيرة	٠،٨٧	٠،٩١١
٦	السكان داخل قوة العمل (١٥سنة فاكثر)	٠،٨٨	٠،٩٠٧
٧	عدد الأسر للسكان بالمراكز (أسرة)	٠،٩٢	٠،٩٣١
٨	عدد السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) بالريف	٠،٩٦	٠،٩٧٤
٩	عدد السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر) بالحضر	٠،٩١	٠،٩٤٣
١٠	عدد السكان المتزوجين (١٨ سنة فأكثر) بالريف	٠،٩٣	٠،٩٣٥
١١	عدد السكان المتزوجين (١٨ سنة فأكثر) بالحضر	٠،٨٩	٠،٩١٣
١٢	السكان في سن التعليم (١٠ سنوات فأكثر)	٠،٨١	٠،٨٥٢
١٣	السكان خارج قوة العمل (١٥سنة فاكثر)	٠،٨٢	٠،٨٤٥
١٤	عدد السكان الأميين بالمراكز (١٠ سنوات فأكثر)	٠،٨٣	٠،٨١٢
١٥	عدد السكان المتعطلين بالمراكز (١٥ سنة فأكثر)	٠،٨١	٠،٨٠١
١٦	عدد المحلات العمرانية بالمراكز (محلة)	٠،٨٦	٠،٨٤٦
١٧	عدد القوى العاملة غير الزراعية بالمراكز (عامل)	٠،٧٧	٠،٧٣١
١٨	عدد القوى العاملة الزراعية بالمراكز (عامل)	٠،٧٢	٠،٧١٢
١٩	جملة مساحة الأرض المستغلة (بالفدان) بالمراكز	٠،٧٤	٠،٧٩٦
٢٠	جملة أطوال الطرق المرصوفة (بالكم) بالمراكز	٠،٧٣	٠،٧٥٢
٢١	عدد المنشآت الصحية بالمراكز (منشأة) بالمراكز	٠،٧٥	٠،٧١٦
٢٢	مساحة الأراضي الزراعية (بالفدان) بالمراكز	٠،٧١	٠،٧٠٥
٢٣	المساحة المحصولية (بالفدان) بالمراكز	٠،٧٣	٠،٧١٠
٢٤	عدد المناطق العشوائية (منطقة) بالمراكز	٠،٥٥	٠،٦١٦

المصدر : الجدول من إعداد الباحثين في النسب اعتمادًا على كل من :

- النتائج النهائية لتعداد سكان محافظة البحيرة عام ٢٠١٧، صفحات متفرقة .
- مديرية الطرق والكباري (٢٠١٨) بالبحيرة- بيانات غير منشورة عن أطوال الطرق
- مديريتا الزراعة بدمنهور والنوبارية عام (٢٠١٨)- بيانات غير منشورة عن المساحات .
- النسب المئوية للمتغيرات المذكورة في الملحق رقم (٥) طبقا لتعداد ٢٠١٧
- نتائج الدراسة الميدانية (أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢١) .

وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي(SPSS. ver.24) لحساب معامل الارتباط الاحصائي بيرسون (ر).

ولحساب معامل التحديد (ر٢) ..... راجع : (محمد إبراهيم رمضان :٢٠٠٧، ص ١٩٥).

ولحساب معامل الترابط الجغرافي ..... راجع: (منير بسيوني الهيتي: ١٩٩٥، ص ١٥٤).

المصادر والمراجع :

١- المصادر الاحصائية

- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٧٨-٢٠١٨)** : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لمحافظة البحيرة في أعوام ١٩٧٦،١٩٨٦،١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧، القاهرة .
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٧٨-٢٠١٨)** : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان لإجمالي الجمهورية في أعوام ١٩٧٦،١٩٨٦،١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧، القاهرة .
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٩٢-٢٠١٨)** : إحصاءات الزواج والطلاق بإجمالي الجمهورية في أعوام ٢٠٠٦،١٩٨٦،١٩٩٦، ٢٠١٧، القاهرة .
- **مديريتا الزراعة بدمنهور والنوبارية (٢٠١٨)** : بيانات غير منشورة عن مساحة الأراضي الزراعية والقوى العاملة الزراعية بمحافظة البحيرة ، قسم الإحصاء دمنهور والنوبارية .
- **مركز دعم المعلومات وإتخاذ القرار(٢٠١٨)** : بيانات غير منشورة عن أطوال الطرق ، والمنشآت الصناعية بمحافظة البحيرة ، دمنهور
- **الهيئة العامة للتخطيط العمراني (٢٠١٨) :** بيانات غير منشورة عن مساحات المناطق الحضرية، والمساحات المأهولة، والمناطق العشوائية بمحافظة البحيرة ، دمنهور .

٢- المراجع باللغة العربية

- **أحمد حمود السعدي، رؤوف رحمن رمضان (٢٠١٧)** : التباين المكاني لحالات الطلاق لسكان محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٦، مجلة الباحث، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء، العدد (٢٣).
- **أحمد عبد السلام عبد النبي (٢٠٢٠)** : ظاهرة الطلاق في إقليم الجبل الأخضر – ليبيا: دراسة في الجغرافيا الاجتماعية لمعدلاتها وتباينها المكاني ومسبباتها، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (٢٨)، العدد (١٣).

- **السيد محمد علي محمود (٢٠١٩)**: التحليل الجغرافي لحالات الطلاق في مصر- دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد(١١٦)، شبين الكوم .
- **باسم عبد العزيز عمر،عدنان عناد غياض (٢٠٢٠) :** جغرافية السكان – أسس وتطبيقات، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد .
- **جنات معوض غنام (٢٠٢١)**: ظاهرة الطلاق في محافظة الدقهلية - دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنصورة .
- **حسين سردار محمد (٢٠١٩)** : التباين المكاني لظاهرة الطلاق في مدينة كركوك عام ٢٠١٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت.
- **حسن سيد حسن (٢٠٠٢) :** التغير في بعض خصائص سكان الحضر والريف بمصر في أواخر القرن العشرين ، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية ، الجزء الأول ، العدد (٣٩) ، القاهرة.
- **حسين عبد الفتاح محمد (٢٠٢٠)**: الطلاق في محافظة بور سعيد – دراسة في جغرافية السكان، مجلة كلية الآداب ، جامعة بور سعيد ، عدد يناير رقم (١٥).
- **حسين عليوي الزيادي (٢٠١٢)** : التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار - دراسة في الجغرافية الاجتماعية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١)،العدد (٦٨)، بغداد .
- **حيدر علي الوحيلي (٢٠١٤):** تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة (١٩٩٧-٢٠١١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة.
- **رشود بن محمد الخريف (٢٠٠٨)**: السكان – المفاهيم والأساليب والتطبيقات، دار المؤيد، الرياض .
- **رندا يوسف سلطان (٢٠١٧)**: دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، المجلد (٤٨) ، العدد(٣) ، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.
- **سعيد رجب عشيبة (٢٠١٢)** : التغيرات السكانية في محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠٠٦)- دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

- **سعيد رجب عشيبة (٢٠١٧)** : القوى العاملة الزراعية في محافظة البحيرة - دراسة في جغرافية السكان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية .
- **سناء حسنين الخولي (٢٠٠٨)**: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- **شاكر عواد البركي (٢٠١٥):** تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة المثنى للمدة (٢٠٠١-٢٠١٤) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب ، جامعة ذي قار، بغداد.
- **شاكر عواد البركي (٢٠١٦)** : تحليل جغرافي لأسباب ظاهرة الطلاق في محافظة المثنى لعام ٢٠١٥- دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، المجلد (٦)،العدد(٣)، بغداد.
- **صبرية على العبيدي، انتظار إبراهيم الموسري (٢٠١٨):** المتغيرات الجغرافية المتعلقة بظاهرة الطلاق في محافظة القادسية - دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد (٨٦) .
- **صبرية علي حسين، حيدر سعدي محمد (٢٠١٩) :** التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين في محافظة القادسية، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العدد (٧٣).
- **صفوح خير (١٩٩١):** البحث الجغرافي" مناهجه وأساليبه"، دار المريخ، الرياض.
- **ظلال جواد كاظم (٢٠١٩):** التحليل الجغرافي لحالات الطلاق في مدينة النجف الأشرف للمدة (٢٠١٤و٢٠١٥و٢٠١٦)- دراسة مقارنة، بحث منشور في المؤتمر الجغرافي الدولي الثاني (التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الإمكانيات وطموحات الشعوب)، مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، شبين الكوم .
- **عبد الله عطوي (٢٠٠١) :** جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت.
- **عيسى علي إبراهيم (٢٠١٥):** الأساليب الإحصائية والجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- **فاطمة علي راضي (٢٠١٦) :** الطلاق في محافظة واسط - دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط .
- **فايز محمد العيسوي (٢٠٠٨):** أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- **فتحي محمد أبوعيانة (١٩٨٠):** سكان الإسكندرية – دراسة ديموغرافية منهجية ، دار الثقافة الجامعية، الإسكندرية.
- **فتحي محمد أبوعيانة (٢٠١٧):** جغرافية السكان، أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- **فهمي سليم غزوي (٢٠٠٧):** الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الأردن – دراسة ميدانية في محافظة أربد ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد (٣٤) ، العدد (١) .
- **محمد إبراهيم رمضان (٢٠٠٧) :** البحث العلمي – أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- **محمد عبد القادر علام، عز الدين محمد عبد الحميد، عبد العزيز أمين عبد العزيز (٢٠١٢):** أنماط واتجاهات الطلاق خلال الفترة (٢٠٠١- ٢٠١٠)، مجلة السكان بحوث ودراسات، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة.
- **محمود شمس الدين الخزاعي، محمود خلف البدراني (٢٠١٨):** الطلاق وظاهرة انتشاره في محافظة الأنبار- الأسباب والمعالجات، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت .
- **مجيد على الموسوي (٢٠١٢):** التباين المكاني لحالات الطلاق المسجلة في محافظة ذي قار للمدة (٢٠٠٤-٢٠١١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط.
- **منير بسيوني الهيتي (١٩٩٥):** القوى العاملة في محافظة الدقهلية- دراسة جغرافية، بحث منشور في دورية كلية الآداب – جامعة المنصورة ، العدد(١٦).
- **نادية جابر عفيفي (٢٠١٧):** الطلاق في محافظة كفر الشيخ – دراسة في الجغرافيا الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة دمنهور.
- **هيثم فيصل الأحبابي، سرمد جاسم الخزرجي (٢٠١٦):** الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق، دراسة ميدانية في مدينة

بغداد، مجلة الفراهيدي، كلية الآداب، جامعة تكريت، المجلد (٨)، العدد (٢٦).

- **وائل عبد الله إبراهيم (٢٠١٨):** التحليل الديموغرافي لظاهرة الطلاق في محافظة دمياط- دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف، عدد خاص.
- **يسري عبد الرازق الجوهري (٢٠٠٠) :** جغرافية السكان ، ط٤ ، سلسلة الكتب الجغرافية رقم (٣٤) ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .

١- المراجع باللغة الإنجليزية :

- **Caarls , K . and Valk, H . (2018)** : Regional Diffusion of Divorce in Turkey, European Journal of Population, Vo1. 34.
- **Clarke, jone I., (1972):** Population Geography, 2nd Ed., Pergamon Oxford Geographies, Pergamon Press Ltd., Oxford, England.
- **Cohen , P . (2014)**: Recession and Divorce in the United States, (2008-2011) , Population Researeh and Poliey Review ,Vo1.33,No.5.
- **Haggett, P. (1977):** Locational Analysis in Human Geography, New York.
- **Jacob S. Siegel, David A. Swanson (2004)**: The Methods and Materials of Demography. Second edition, Elsevier Academic Press, California, USA.
- **Klein , j., (2017)**: House price Shocks and Individual Divorce Risk in the United States , Journal of Family and Economic Issues, Vol.38 . No .4.
- **Kulu , H. (2012)**: Spatial Variation in Divorce and Separation , Compositional or Contextual, Population , Space and Place Vol.18, Issue 1, Wiley Online Library.
- **Leopold , T . (2018):** Gender Differences in the consequences of Divorce , Demography , vol.55 .
- **Manning , W., Payne . K., Zugarek . G. .and Stykes , B. (2015)**: The Shifting Gcography of

Divorce , The Eunice Kennedy Shriver National Institute of Child Health and Human Development , Ohio .

- **Navid , Y . (2011):** The Development of a Divorce , the Research , Khorasan , Australian Journal of Basic and Applied Sciences , vol.5, No.11, pp.
- **Saadani , S . (2017)**: Divorce in the Arab Region : Current Levels, Trends and Features , Available at htts : // www . researchgate . net .
- **Scott , H ., Berger , p . and Weinberg , B.(2011)**: Determinants of the U. S. Divoree Rate : The Impact of Gcography and Demography , International Journal Humanities and Social Science, Vo1.19 . No1.
- **United Nations, (2018)**: Handbook on Civil Registration and Vital Statistics Systems: Management, Operation and Maintenance Revision 1, New Yourk.
- **Van Vleet , Bethany L. and Bodman, Denise Ann, (2016)**: Divorce Rates, Measurment of, the Wiley Blackwell Encyclopedia of Family Studies, Volume l, edited by: Shehan, Constanee L, Jone Wiley &Sons, Inc. Oxford, uk.
- **Wall, T . and Reichert , C. (2012):** Divorce as an Influence in Return Migration to Rural Areas , Population , Space and Place , Vol. 19 , No . 3, Wiley Online Library.